فتوى الشيخ بن باز: حول اشتراك فتيات المدارس في استعراضات وزارة التربية.









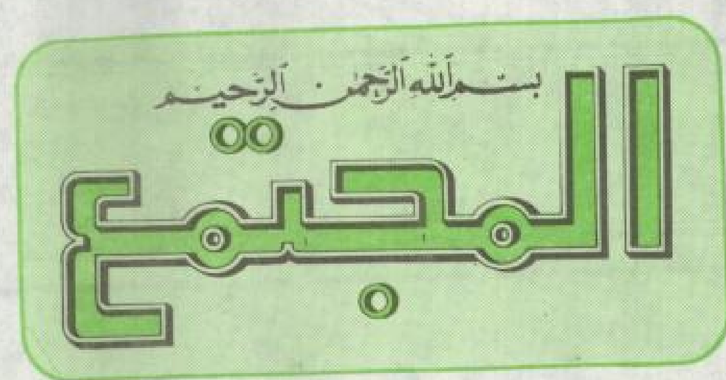








على هامش مؤتمر القمة الخليجي



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٩ رجب ١٤٠١ هـ - الموافق ٣ يونيو ١٩٨١م - العدد ٥٣٦ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.

في هذا العدد

غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

باختصار

هل هذا صحيح؟

تساءلت جريدة «الوطن»: هل صحيح أن عددا من دول الخليج العربي بدأت تدرس وبشكل جدي موضوع قيام تمثيل ديبلوماسي بينها وبين الاتحاد السوفياتي؟

ونتساءل بدورنا: هل هذا صحيح والاتحاد السوفييتي **يمعن في نبح المسلمين في** افغانستان؟ أصحيح والاتحاد السوفييتي عازم على تعزيز قواته هناك لابادة المسلمين والقضاء على ثورتهم؟ أصحيح هذا والاتحاد السوفييتي يقوي أثيوبيا ضد الثوار الارتيريين ويزودها بالسلاح لابادتهم؟

أصحيح هذا والاتحاد السوفييتي يرسل خبراءه في القضاء على الثورات الشعبية وحرب الشوارع ضد المجاهدين في احد الاقطار العربية؟ هل هذا صحيح والاتحاد السوفييتي مازال يفتح ابوابه امام افواج الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة؟ هل هذا صحيح؟

على هامش

مؤتمر القمة الخليجي

لا نحسب أحدا يغفل أو يجهل مقومات وأسس التعاون بين بلدان الخليج العربية، فهي كما قال أمير البلاد قبيل سفره الى ابوظبي لحضور مؤتمر القمة الخليجي «علاقات نابعة من عقيدتها الاسلامية السمحاء، وتشابه انظمتها، ووحدة تراثها، وتماثل تكوينها السياسي والاجتماعي والسكاني».

ولكن السؤال الذي كان مطروحاً باستمرار هو: لماذا اذن لا تتطور العلاقة بين هذه البلدان الى نوع من الوحدة أو التنسيق الشامل في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية؟!

وكان الجواب بالطبع يكمن عند الأنظمة الحاكمة وليس عند الشعوب. فالشعوب سجل التاريخ الحديث أنها ظلت دائماً تتطلع الى اللقاء والعمل الوحدوي، حتى عندما قامت بعض أشكال الوحدة العربية –ولو على غير أساس سليم– هللت لها الجماهير كخطوة اولى ثم يتم تصحيح المسار.

وفي منطقة الخليج بالذات جرت محاولات كثيرة للاتحاد لم يكتب النجاح إلا لواحدة منها هي اتحاد الامارات العربية المتحدة والذي لازال يعاني من بعض آثار حب الذات والاستقلالية!

وقد أحسنت دول الخليج العربية الستة إذ أعلن مسؤولوها أنهم يهدفون الى نوع من التنسيق والتعاون وليس الوحدة.. لأن الوحدة بمعناها الشامل تحتاج الى جهود مضنية وآجال زمنية طويلة.

وعلى أية حال فقد انتهت كل التكهنات حول التعاون الخليجي يوم أن اجتمع قادة الكويت والسعودية والأمارات وقطر والبحرين وعمان ووقعوا على النظام الأساسي لمجلس التعاون بين دول الخليج العربية. وهذا لا يعني انه لم يكن هنالك تعاون بين هذه الدول، ولكن هذا التعاون الذي اتخذ أشكالا سياسية واقتصادية وثقافية واعلامية وتربوية كان تعاونا ثنائيا ولا يصل الى مستوى ما يطمح اليه مجلس التعاون.

والآن بعد أن أصبح مجلس التعاون حقيقة قائمة يتحتم على مسؤولي الدول الأعضاء وكل العقلاء في دول الخليج العربية أن يتأملوا في التحديات التي تواجه هذا المجلس من أول قيامه... وما لم يتم تأمل هذه التحديات ووضع الحلول المناسبة لها فان الحديث عن المجلس وكونه نقطة تحول كبرى في حاضر هذه المنطقة نحو الأفضل لا يعدو عن كونه لغوا أو حبرا على ورق.

أول التحديات

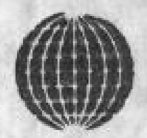
وأول التحديات تكمن في أهداف المجلس. اذا أنها بالرغم من تواضعها من حيث عدم النص على الوحدة الا أنها أهداف كبار:

- تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولا الى وحدتها.
- تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات.
- يدعو الى انظمة متماثلة لمختلف الميادين بما في ذلك الشؤون الآتية:

أ – الشؤون الاقتصادية والمالية
ب – الشؤون التجارية والجمارك والمواصلات
جـ – التعليمية والثقافية
د – الاجتماعية والصحية
هـ – الاعلامية والسياحة
و – التشريعية والادارية

- دفع عجلة التقدم العلمي والتقني.

وتحقيق هذه الأهداف يحتاج الى اخلاص النية وصدق العزيمة ابتداء. ثم انها تحتاج الى جهود كبيرة. ونحن نفترض أن الاخلاص هو الدافع لجميع الاطراف لانشاء مجلس التعاون. ولكن ماقاله أمير البلاد قبيل سفره الى أبوظبي لحضور المؤتمر أن «لكل دولة من الأعضاء أن تختار لنفسها ماترتضيه من نظم داخلية، فالتعاون لا يقتضي التماثل» يكشف عن تحد يواجه تحقيق هذه الأهداف الكبار... اذ طالما لكل دولة أن تختار ماتشاء من نظم داخلية فكيف يتم اذن توحيد النظم التشريعية والقانونية في مختلف المجالات؟!



المعلن والمخفي

والتحدي الآخر الذي يواجهه المجلس هو هل أهدافه المعلنة هي كل أهدافه أم أن هناك أهدافاً غير معلنة؟

وأساس هذا التساؤل يأتي من واقع التجربة السياسية العربية المريرة طوال العقود الثلاث الأخيرة... فما من وحدة أو لقاء أو مؤتمر إلا وكان له أهداف أخرى غير معلنة!

وليس هذا تشكيكاً كما قد يظن البعض ولكنه انطباع لدى الشعوب تشكل من واقع التجربة. لقد نفى كل القادة الخليجيين أن يكون المجلس نوعاً من التكتل أو الحلف ولكن هذا النفي لا يكفي.

• فالظروف التي عجلت بدفع عجلة التعاون بين دول الخليج العربية وبالذات انشاء مجلس التعاون لابد أن يكون لها أثر في تشكيل المجلس وأهدافه. لقد جاء تشكيل المجلس في أجواء قيام حكم جديد في ايران لا تزال رحى الحرب بينه وبين العراق دائرة، وفي أجواء تكالب القوى الطامعة في الخليج وانتشار قوات التدخل السريع الأمريكية وقطع الحربية الروسية حول الخليج... وفي دول الخليج ذاتها.

• تقدم التسهيلات العسكرية لأمريكا ومن يقدمها للاتحاد السوفيتي. ان اجواء التواجد العسكري الأجنبي في مياه الخليج وبحر العرب وتهديد «أمن الخليج» لابد وأن انعكس على أجواء المؤتمر وسياسة مجلس التعاون.

ابعاد القوى الدولية

لكن البيان الختامي ركز على «ابعاد القوى الدولية» وأن مسؤولية أمن الخليج هي مسؤولية دوله وأبنائه وهي مسؤولية «المجلس» وحده. فكيف يمكن تحقيق ذلك وبعض دول الخليج تصرح بدعوتها وقبولها للحماية الأجنبية؟! أو تتستر فيما يسمى بالقواعد والتسهيلات العسكرية؟!

ولتطمين الشعوب لا بد من ارساء التعاون على أسس وقواعد سليمة وبسرعة لا تحتمل التأجيل ولا المماطلة.

أسس سليمة

ان مجلس التعاون يشكل بحق خطوة على طريق العمل الخليجي المشترك، ولكي تتبع هذه الخطوة خطوات ثمة أسس لا بد من بناء العمل المشترك عليها.

وأول هذه الاسس والضمانات ما جاء في بيان مجلس الأمة حول قيام المجلس حيث قال البيان «ان بلوغ هذه الأهداف ـ أهداف المجلس ـ انما يتحقق على الوجه الأمثل بالاستمساك بأحكام الشريعة الاسلامية والعمل بمبادئها القويمة التي تقوم عليها «الديمقراطية» الأصيلة النابعة من تعاليم ديننا الحنيف امتثالا لقوله تعالى «وشاورهم في الامر» وتأسيا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل ومتابعة لركب حضارتنا في بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم..

ومن مقتضيات هذا الأصل الكبير:

• اعادة النظر في سبل توزيع الثروة وارسائها على أساس من الحق والعدل، طبقا لأحكام الاسلام في شؤون المال والمعاملات.

• سحب الارصدة المالية من الدول الغربية واستثمارها في اصول انتاجية في العالم الاسلامي.

• هدم المبادىء والقيم الجاهلية التي تكرس التفاوت الاجتماعي.

• تحقيق وتوسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وتوسيع دائرة الحريات بما يتفق مع روح الاسلام وخاصة حرية الفكر والدعوة الى الله.

• اتخاذ التدابير الجادة للقضاء على الفساد الخلقي والانحلال.

وأخيرا لا بد من البعد الاسلامي للتعاون الخليجي. اذ أنه بدون تعميق هذا البعد يظل الأمل في تحقيق الأهداف ضعيفاً:

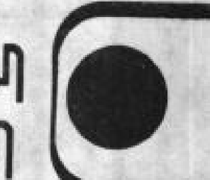
ـ فالعالم الاسلامي مجال خصب للاستثمار في الزراعة والتعدين.

ـ والعالم الاسلامي يمتلك القوى البشرية والخبرات الفنية.

ـ ودول الخليج بحكم انخفاض كثافتها السكانية لا تستطيع بمفردها أن تذود عن الحمى اذا ما احتدم الصراع الدولي حولها.

انه بعد استراتيجي وعقدي ومالم يؤخذ ذلك في الحسبان فان كل الخطط تظل ناقصة وغير قادرة على تحقيق الأهداف.

وبعد فمقياس التعاون في الاسلام هو «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وهذا المقياس يبقى على أية حال هو المحك الذي يجب على مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن يجتازه بسلام ليكون مجلس خير وبركة لشعوب المنطقة.



المجتمع المحلي

المزيدي في مؤتمر صحفي يتحدث عن مشاريع المواصلات



في مؤتمر صحفي عقده وزير المواصلات السيد عيسى المزيدي، ذكر ان الوزارة تحرص على تطوير وسائل الاتصالات مع مختلف دول العالم. واشار الى القمر الصناعي العربي لخدمة مختلف الاتصالات بين الدول العربية، وتبادل البرامج الثقافية والاعلامية وغيرها بشكل مكثف لدى اكتمال المشروع العربي الكبير.

واضاف ان الوزارة تهدف الى توفير الخدمة الهاتفية في جميع مناطق الكويت بحيث وضعت برنامجا سينفذ تدريجيا مع الحركة العمرانية لمختلف مناطق البلاد.

وقال انه سيتم تقريبا توفير الخدمة المرئية التي تستخدمها بعض الدول المتقدمة في الوقت الحاضر، والتي يتلخص مجال الاستفادة منها بتوفير مختلف البيانات والاحصاءات والاخبار الخاصة بمختلف الانشطة التي تهم الحياة اليومية للفرد.

واشار الى انه من خطط الوزارة المستقبلية تطوير جهاز البريد وزيادة مراكزه في مختلف انحاء البلاد، وتطوير تسليم واستلام الرسائل لمختلف المنشآت والموظفين افرادا وجماعات.

مصدر أمني: المواطن المخالف يبقى في سيارته وواجب الشرطي ان يأتي إليه

ابدت وزارة الداخلية حرصها على تعزيز التعاون بينها وبين الصحافة، واجهزة الاعلام وخاصة ما يتمثل بملاحظات المواطنين واستفساراتهم.

وقال مصدر امني مسؤول ان الوزارة تبذل جهدها لتذليل الصعوبات والسهر على راحة المواطنين.

واضاف المصدر يقول في معرض رده على تعليق نشرته احدى الزميلات، انه سبق لوكيل الوزارة اللواء عبداللطيف الثويني، وبناء على توجيهات وزير الداخلية ان اصدر تعميما اداريا الى جميع مدراء امن المحافظات بضرورة تلافي بعض الاخطاء التي يرتكبها بعض رجال الشرطة.

وذكرت ان من هذه الاخطاء ان يبقى الشرطي في سيارته وينتظر قائد السيارة المخالفة للحضور اليه والتفاهم معه حيث ان هذا يخالف قاموس وواجبات الشرطي الذي هو في خدمة الشعب، وان رجل الشرطة مكلف بالنزول من سيارته والتوجه الى المخالف وسؤاله والاستفسار منه وهو بداخل السيارة الا اذا اضطر، ولدواعي أمنية، انزال المواطن للتفتيش أو خلافه.

وتابع المصدر حديثه قائلا: ان وزارة الداخلية تحرص دائما على تدعيم أواصر الصداقة والمحبة بين رجال الشرطة والمواطن..

واذا وجد من يسيء الى هذا المفهوم فان الوزارة على استعداد كامل لتقويمه.

وناشد المصدر المواطنين الذين يتعرضون لمثل تلك المواقف تبليغ الجهات المختصة، وموافاة الوزارة باسم رجل الشرطة، حيث من حق المواطن أخذ رقم الشرطي الموجود على كتفه، أو اسم الضابط الموجود على صدره.

و«المجتمع» اذ تبارك حرص وزارة الداخلية هذا تدعو الوزارات الاخرى الى ابداء حرص آخر مماثل على أن تكون علاقات موظفيها بمراجعيهم علاقات سليمة فيها الاحترام المطلق. ولا نعني بالاحترام الحديث بالكلام الطيب فقط وانما باحترام المواعيد ايضا فحين يعطي موظف موعدا لمراجع عليه أن يلتزم به، لا أن يكرر: تعال غدا أو بعد غد، أو الاسبوع القادم.

ان الاجهزة الوظيفية في كثير من الوزارات تحتاج الى رقابة مماثلة لرقابة وزارة الداخلية على رجالها، حتى تختفي تلك الشكاوي الدائمة من الاهمال، واللامبالاة، واحتقار المراجع، التي نلمسها عند كثير من الموظفين.

الشرطة تقتاد «المشعوذة نسيمة» لماذا التمييز بين مشعوذة ومشعوذة

بعد أن كتبت «المجتمع» عن الراهبة التي تزعم شفاء الناس دون تقديم علاج طبي سوى (الدعوات والصلوات)، قامت الشرطة باقتياد المدعوة الراهبة ماما نسيمة بعد أن مضى عليها شهران تمارس الشعوذة دون علم السلطات بها.

وذكرت احدى الصحف أن نسيمة ذكرت في المباحث الجنائية طريقة علاجها للمرضى بما في ذلك القراءات الخاصة وطريقة العلاج.

وتجدر الاشارة الى أن الراهبة المذكورة أعلنت صراحة في التحقيق الذي نشر عنها في مجلة «اليقظة» أنها قادرة على طرد «الأرواح الشريرة»، وأن علاجها قاصر على الأدعية والتعويذات والزيت.

ونريد أن نتساءل عن سر هذا الاختلاف في اقتياد نسيمة الى الشرطة، واقتياد غيرها من المشعوذات اللواتي يصورن بطريقة منفرة، كما يجب أن يكون، أما أن يظهر الاحترام والاجلال لهذه الاخيرة فأمر يثير التساؤل حقا.

ونحن هنا لا نحمل على هذه

المشعوذة الجديدة لانها نصرانية، لا، إنما نريد أن تكشف حقيقتها مثل غيرها من المسلمات، أو المنسوبات الى الاسلام اسما، فالاسلام دعا الى استعمال الدواء، وقال ان لكل داء دواء، وسئل الرسول عن الدواء والقدر، فحث على استعمال الدواء لانه هو القدر.

ومن أراد أن يتاكد من صدق ما نسبناه الى المشعوذة نسيمة، وما يثبت شعوذتها، وأنه ليس من نسج الخيال، ما عليه الا أن يعود الى عددي «اليقظة» اللذين نشر فيهما التحقيقان عنها، ففيه بيان ما بعده بيان، على صدق ما ذهبنا اليه.

شركة نفط الكويت تماطل النقابة في مطالبها

وزع مجلس ادارة نقابة العاملين في شركة نفط الكويت بيانا على أعضاء النقابة، شرح فيه المماطلات التي تمارسها الشركة في الاجراءات التنفيذية للاتفاق الذي كان تم التوصل اليه بين مجلس النقابة ووزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح بشأن تحقيق مطالب العاملين في عدد من قطاعات الشركات، وترتب على ذلك الاتفاق الذي كان بدأه عمال الشركة في حينه.

و«المجتمع» تذكر كيف أن مجلس الامة دعا النقابة الى ايقاف الاضراب، ووعدها بتنفيذ مطالبها عن طريق المفاوضات مع الشركة، الا أن هذه الاخيرة ـ كما يبدو ـ مازالت تماطل في تأمين حقوق العمال الذين جربوا الوسائل كلها من أجل الوصول الى حقوقهم.

أطباء المستوصفات ياوزير الصحة

طبيبة في أحد المستوصفات راجعتها سيدة للكشف على جرح عمليتها القيصرية الذي لاحظت انه يسيل منه بعض الماء بعد ان ظهر انه قد التام .. تقدمت من الطبيبة وحالتها النفسية مضطربة لا تخفى فما ان كشفت الطبيبة عن الجرح حتى قالت لها: حالتك خطيرة ويمكن ان تكون غرزة من الغرز غير محكمة، وعليك بمراجعة المستشفى حالا! ولنا ان نتصور حالة السيدة النفسية وهي تركب بجانب زوجها الساعة التاسعة ليلا متوجهين الى المستشفى!

المهم عندما وصلت السيدة المستشفى وكشف عليها الطبيب المختص طمأنها قائلا لا تهتمي ياسيدة فالجرح طبيعي ولا تحتاجين الى أي نوع من العلاج .. اصبري اسبوعا على سيلان الماء ثم يجف الجرح ويلتئم ولنا ان نتصور كيف انفرجت الاسارير وطارت السيدة من الفرح اذ شتان مابين قول طبيبة المستوصف وطبيب المستشفى.

وتتكرر القصة مع نفس السيدة في نفس المستوصف ولكن مع طبيبة أطفال..

عرضت على الطبيبة طفلتها التي بلغت من العمر ثلاثة اشهر بعدما لاحظت بكاءها المستمر لمدة يومين .. وعندما نظرت اليها الطبيبة تتلمظ من الالم سارعت الى ورقة وقلم وحولت الطفلة الى مستشفى الصباح لانها كما قالت لأمها: البنت غير طبيعية!

ولنا ان نتصور حالة والديها النفسية وهما في طريقهما الى المستشفى ويشاء الله ان يتبين ان الطفلة «طبيعية» وما تعاني منه بعض الغازات في معدتها مما يسبب لها آلاما تنعكس عليها بكاء. ولم تحتج الى نوع من العلاج اللهم الا علاجا وقائيا!

هاتان القصتان وقع مثلهما الكثير الكثير مع أناس آخرين ومع احترامنا لمهنة الطب والاطباء عموما لما يقومون به من دور انساني رفيع الا أننا لا نملك الا أن نقول لمثل صاحبتينا هل انتما طبيبتان حقا؟!

بمعنى ألستما انسانتان تعرفان أدب مخاطبة الطبيب للمراجع أو المريض؟ على أية حال لا ندري ماعذركما. ولكن ماعذر وزارة الصحة وبالذات السيد وزير الصحة في تعيين أمثال هؤلاء الذين تنقصهم الخبرة والمهارة أولا وتنقصهما اللباقة وحسن التصرف مع المريض ثانيا؟! ان وزارة الصحة تبذل الكثير من المال والجهود للسهر على الصحة العامة للمواطنين، والحديث عن مستوى الخدمات الصحية خاصة في المستوصفات والمجمعات ليس جديدا. فلماذا لا تتخذ التدابير العاجلة لايلاء هذه الخدمة اهتماما من شانه على الاقل ان يعيد ثقة الناس بالمستوصفات وأطباء المستوصفات؟

شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية

لماذا تحتال بعض الشركات المشبوهة على القانون لاستيراد الخمور على علم بعض الجهات الحكومية؟!

- وزارة التجارة أذنت ووزارة الخارجية اعتمدت لثلاث شركات باستيراد الخمور لحساب السفارات الأجنبية!! هل يجوز هذا؟!

إن لم نعلن غيرتنا على محارم الله كنا كبني اسرائيل الذين كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه.

بعد أن أطفأ الله نار فتنة الدعوة الى اباحة استيراد الخمور عام ١٩٦٤ وصدر القانون رقم ١٩٦٤/٦٤ المعدل لقانون الجزاء الكويتي فحرم الاتجار بأم الخبائث، لم يكن يتصور احد أن تقوم بعض الشركات بالاحتيال على القانون واستيراد الخمور على علم بعض الجهات الحكومية وبموافقتها!

نقول لم يكن يتصور أحد ذلك لأننا والحمد لله مسلمون مؤمنون ونعيش في بلد مسلم يعرف حدود الله ويقوم المجتمع فيه على اساس الدين والأخلاق القويمة وقد أكد الدستور الكويتي على هذه الحقيقة فنصت المادة الثانية على أن «دين الدولة الرسمي الاسلام، والشريعه الاسلاميه مصدر رئيسي للتشريع».

ولا جدال في أن الشريعة السمحاء قد حرمت الخمور والاتجار بها تحريماً قاطعاً وقد جاء القانون موافقاً للدستور فحرمت المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء الكويتي شرب الخمور والاتجار بها وحددت عقوبة المخالف لذلك بالسجن لمدة لا تزيد عن عشر سنوات لمن يجلب الخمور بقصد المتاجرة، وبغرامة قدرها مائة دينار كويتي لمن يتعاطى الخمور، وفي حال المعاودة اجاز القانون حبسه لمدة ستة أشهر وبغرامة لا تزيد عن مائة دينار باحداهما أو بكليهما.

وقد ادخل تعديل على المادة ٢٠٦ بموجب القانون رقم ١٩٦٤/٤٦ هذا نصه: «يستثنى من تطبيق هذه المادة ما يستورد خصيصاً للسفارات والهيئات الدبلوماسية الأجنبية وبإسمها».

وواضح من نص هذا التعديل أنه لا يجوز استيراد الخمور الا من قبل السفارات الاجنبية وان يكون الاستيراد باسمها وليس باسم طرف ثالث سواء كان فرداً أم شخصاً اعتبارياً.

وبالرغم من وضوح المادة ٢٠٦ فقد قامت بعض الشركات الكويتية باستيراد الخمور بحجة أنها خاصة بهيئات دبلوماسية ولكنها وزعت على أصحابها وبعض المتعاملين معها.

وكان أن نما الى علم جمعية الاصلاح الاجتماعي أن شركات كويتية تقوم باستيراد الخمور وتوزيعها، فلما توثقت من

الموضوع بعثت بشكوى الى النيابة العامة مطالبة فيه بتطبيق قانون الجزاء الكويتي بحق:

١ ـ شركة التجهيز والبناء.

٢ ـ الشركة الكويتية البحرية والتجارية.

٣ ـ مؤسسة الكروان للتجارة العامة والمقاولات.

وفي ١٩٨٠/٦/٢ بعثت الجمعية بكتاب الى النائب العام تستفسر فيه عما تم بصدد الدعوى وفي ١٩٨٠/٦/١٦ جاء رد النيابة العامة ليتضمن ما يلي:

اسفر التحقيق على أن هناك ثلاث شركات تقوم باستيراد الخمور لحساب السفارات الاجنبية بإذن من وزارة التجارة والصناعة وباعتماد من وزارة الخارجية»!

واضاف الرد انه عندما لم يثبت لنا أن هذه الشركات تتجر بالخمور وتستورد ما تستورده للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية بموجب ترخيص من وزارة التجارة والصناعة.

فقد اصدرت النيابة العامة قرارها بتاريخ ١٩٨١/٦/١٨ بحفظ الاوراق اداريا!

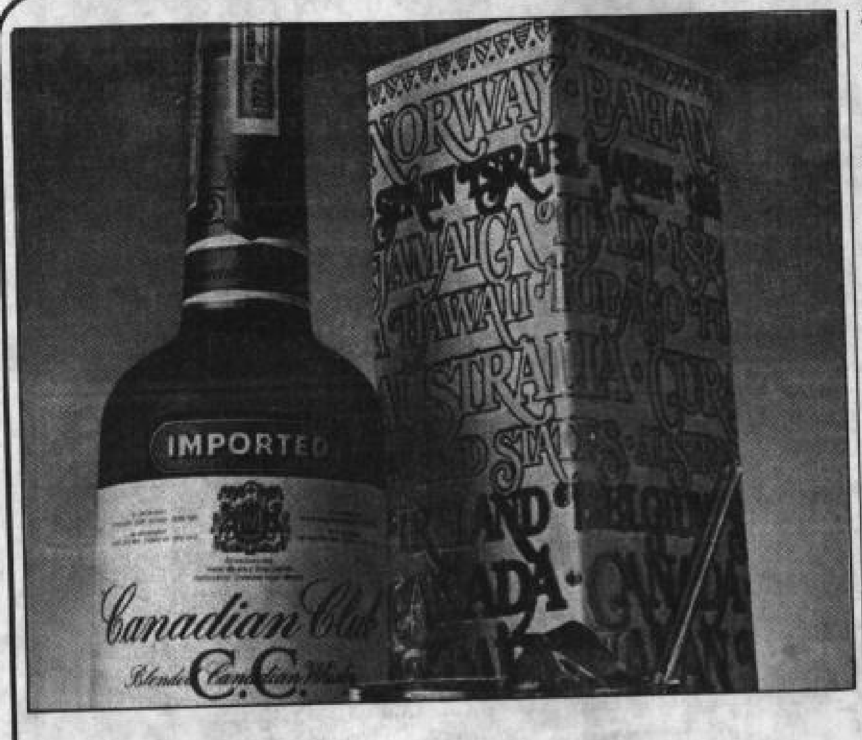
وقد تبين أن وزراة التجارة اعطت الترخيص المذكور للشركات الثلاث بموجب كتاب من وزارة الخارجية مؤرخ في ١٩٧٩/٤/٢.

فهل يخول القانون وزارة الخارجية أو وزارة التجارة أو هذه الشركات باستيراد الخمور؟!

ان نص القانون واضح في ان المستثنى هي السفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية واذا كان الاستيراد باسمها فقط. وبهذا تكون وزارة الخارجية ووزارة التجارة قد خالفتا الاصول القانونية باعطاء الشركات المذكورة تراخيص لاستيراد الخمور.

وليس قانون الجزاء وحده هو الذي يحرم الخمور والاتجار بها بل ان القواعد العامه المقررة في القانون التجاري والمدني لا تجيز استيراد مال غير متقوم، كما لا يجوز التعامل بغير ما هو مقر طبقاً للشريعة والقانون.

ولما كان ما يسمح به القانون هو ان تقوم السفارات والهيئات الدبلوماسيه



الاجنبيه بالاستيراد لاستعمالها وباسمها فقط فان جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع تطالب بفتح ملف الدعوى من جديد وانزال العقوبة المقررة قانوناً بحق الشركات الثلاث التي أيدت وزارة الخارجية والتجارة وكتاب النائب العام أنها تقوم فعلا باستيراد الخمور.

وقد جاءنا حديثا كتاب من احد المواطنين يقول فيه بأن شركة الكروان تقوم باستيراد الخمور وتخزينها في مخازن خاصة بفندق هلا هاوس وأنها توزعها على اصحابها وبعض العاملين في دائرة المراسم بوزارة الخارجية!، وطلب منا نقلها الى مجلس الأمة

ولدينا مستند يفيد بأن وزارة الخارجية قد أذنت للشركة الكويتية البحرية والتجارة بادخال كمية من الخمور الى مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار باعتباره دبلوماسيا! انه مفهوم جديد لعبارة «للسفارات والهيئات الدبلوماسية الاجنبية» جاءت به وزارة الخارجية بحيث اعتبرت شركات الاستثمار ذات صفة دبلوماسية ومعها أن الشركة عربية من عنوانها الا ان وزارة الخارجية عاملتها معاملة هيئة دبلوماسية اجنبيه؟!

انها مخالفة صريحة للقانون وتجاوز واضح له ومن قبل جهات حكومية يفترض فيها ان تسهر على حسن تطبيق القانون. والمسلمون جميعا يهيبون بالمسؤولين والمجلس النيابي ليولي هذا الموضوع اهمية خاصة فيباشروا الى التحقيق فيه وتطبيق القانون انسجاماً مع الدستور والدين الذي ارتضاه لنا وارتضيناه لانفسنا.

يا قوم أين الغيرة على محارم الله.. ان الخمور هي ام الخبائث وأصل الفساد والجرائم، وما شاعت في مجتمع الا هدمت أركانه.. فهل يرغب العاملون في هذا البلد المسلم ان تصير احوالنا الى ما صار اليه حال المجتمعات الغربية التي شاعت فيها المنكرات؟!

وأخيراً لنتأمل قوله تعالى: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. **كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون».**

فتاوى حول استعراضات

لجنة الفتوى في

وزارة الأوقاف الكويتية ترى أن الله حرم الرقص والغناء اذا صاحبهما كشف العورة أو الزينة المحرم اظهارها أو مايثير الشهوات و يثير الفتنة بين المسلمين.

أثار النائب (حمود الرومي) في مجلس الأمة قضية أخذ الطلاب والطالبات من مدارسهم لفترة طويلة من الزمن لأجل التدريب عل العرض الرياضي الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني والذي اشتمل على عروض للطالبات بلباس غير محتشم يرقصن فيه على أنغام الموسيقا و ينقلها التلفزيون، واعتبر ذلك منافيا لأهداف التربية ومضاداً للدين وفيه تبذير وتعطيل لوقت الطلبة ودروسهم، وقد شارك النائب غيره في إبداء هذه الملاحظة المهمة.

وقد رد وزير التربية على هذا السؤال، بأن جلال المناسبة وعزتها تقتضي المشاركة الفعالة من الطلبة في المهرجان والنشاطات التي يرى رجال التربية أنها تؤدي الغرض المطلوب. وقد استنكر الوزير أن تكون الطالبات قد ظهرن عاريات ونفى ذلك، كما قال أن المسألة خلافية، وهو رجل مسلم يعتز بإسلامه، ولا يقبل المزاودة في الاسلام. ثم أحيل الأمر الى وزارة الأوقاف لتصدر فتوى فيه..

والذي نريد أن نعقب به على هذا النقاش هو من قبيل توضيح الأمور ولأداء واجب النصح الذي يجب أن يسود علاقات المسؤولين بغيرهم ولنبين لوزارة التربية:

١ ـ أن الطالبات لم يظهرن عاريات فعلا ـ أي بدون ثياب ـ ولكن عندما تكون الثياب ضيقة لاصقة بالجسد واصفة له كما ظهرت في ذلك المهرجان، فإنها تكون كالعري إن لم تكن أسوأ منه، وقد نصت كثير من الأحاديث والنصوص الفقهية على تحريم هذه الألبسة ومثل ذلك المظهر المشين وسمى الرسول صلى الله عليه وسلم النساء من هذا النوع بأنهن (كاسيات عاريات) أي يتظاهرن بأنهن لابسات وحقيقتهن أنهن عاريات لأن الثياب الفاضحة التي تبدي ثنايا الجسد أو تلتصق به هي محرمة تحريماً مطلقاً ولا قيمة لأي رأي يخالف ذلك لأنه يخالف النصوص الشرعية.

وهذه القضية (لم يختلف فيها الفقهاء) كما ذكر وزير التربية، كما لم يختلفوا في وجوب ستر الشعر وتحريم الرقص ولو كان رياضياً أو إيقاعياً أمام الأجانب، ومهما كانت المناسبة، لأن التحريم لا يتبع المناسبات والأهواء و «الموضات» وإنما يتبع النصوص..

٢ ـ يؤكد المدرسون والمشرفون على الطلبة أنه قد ضاع عليهم الكثير من الدروس والوقت في (التدريبات) التي استمرت عدة شهور وعدة أيام في الأسبوع، مما اضطر المدارس إلى منح الطلاب ٢٠٪ زيادة على درجات الفترة الثانية. ثم كثفت الدروس بعد عطلة منتصف العام لتلافي النقص بشكل أخل بالفائدة وخلا من المراجعة وإجراء التمارين المطلوبة.

كما أن اختلاط الطلاب بالطالبات في أجواء العرض وأداء التمارين أدى الى مفاسد كثيرة..

٣ ـ وقد استفتت مجلة المجتمع فضيلة الشيخ عبدالعزيزبن باز رئيس إدارة البحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية في هذا الموضوع نفسه، وقد جاء الرد واضحا مؤكدا بتوقيع أعضاء اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء لا الشيخ (ابن باز) وحده، علماً بأن فتواه وحده كافية وهو المشهود له بالعلم وسعة الاطلاع والورع في العالم الاسلامي بشكل عام وفي الجزيرة العربية وأقطارها المختلفة بشكل خاص.

وهذا هو نص الفتوى.

وزارة التربية


الوزير: يعقوب الغنيم


النائب حمود الرومي

لجنة الافتاء في السعودية برئاسة الشيخ ابن باز ترى أن الله حرم تلك الاستعراضات الراقصة لما فيها من كشف العورات وابراز المفاتن بلبس الملابس القصيرة والضيقة ولما فيها من دواعي الفحش والفساد.

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى سعادة الأخ المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فقد اطلعت على الاسئلة المقدمة منكم إلي وتم عرضها على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء فاصدرت بشانها الفتوى رقم ٣٨٣١ في ١٤٠١/٧/١٢هـ المرفقة بهذا الخطاب. وفقنا الله واياكم لخدمة دينه والذود عنه انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على الاسئلة المقدمة من مجلة المجتمع الكويتية الى سماحة الرئيس العام والمحالة اليها برقم ٨١٢ في ١٤٠١/٥/٣هـ وأجابت عن كل منها عقبه فيما يلي:

س ١: هل يجوز استخدام طالبات مدارس المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية في استعراضات ايقاعية راقصة وبلباس سراويل ضيقة تبرز كل عضلات الجسم ومفاتنه وبثوب طوله شبران؟

جـ ١: لا يجوز ذلك لما فيه من كشف عوراتهن وابراز مفاتنهن بلبس الملابس القصيرة والضيقة ولما فيه من لهو الرقص والايقاع وهما شر مستطير يثير شهوة من حضر الاستعراض ويحرك فيه دواعي الفحش والفساد، وانحراف الأخلاق، ولهذا الاستعراض سوابق ولواحق كريهة وله مقدمات هي تدريب هؤلاء الطالبات على الرقص والايقاع بتلك الملابس الفتانة حتى يحكمن هذا الفن الممقوت تمهيداً للاستعراض، وضماناً للنجاح في مجال الشر باعجاب الحاضرين وله توابع مرذولة قد ينتهي بهن أو بكثير منهن اليها هي اتخاذ مادربن عليه وبرزن فيه مهنة لهن يكسبن من حمأتها مايعشن به في دنيا اللهو والمجون.

س ٢: هل يأثم ولي أمر الطالبة بالسماح لها في المشاركة؟

جـ٢: كل من استرعاه الله رعية فهو مسئول عنها فولي أمر الطالبة من أب أو من ينوب عنه مسئول عنها فان ادبها بآداب الاسلام فأحسن تأديبها وصانها من مزالق الشر والفساد كتب الله الأجر والثواب وحفظ له كرامته وصانه في عرضه، وان أساء تربيتها أو أهمل في

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

«ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة».

الضرورة ماسة الى تغيير شكل احتفالات وزارة التربية ونوعيتها بما يتناسب مع رسالة التربية و يعبر عن الحضارة والعلم بشكل صحيح مشروع.

ذلك أو دفع به الى مواطن الفتن ومهاوي اللهو اثم بجنايته على من استرعاه الله وساءت عاقبته فجنى ثمرة سوء تصرفه خيبة في دنياه وعذابا في أخراه ان لم يتغمده الله برحمته.

س ٣: هل يحق للجهات الحكومية أن تجبر الطالبات على ذلك بدعوى الاحتفالات الوطنية؟

جـ ٣: لا سعادة للأمم ولا نهوض لها ولا انتظام لشئونها ولا حفظ لكيانها إلا بولاة يسوسونها و يحسنون قيادتها على منهاج كتاب الله تعالى وهدي رسوله محمد صلى الله عليه وسلم عقيدة وقولا وعملا وفضلا فيما شجر بينهم بتوفيق من الله سبحانه.

ولا قيام للحكام وولاة الامم ولا اعتبار لهم ولا وجاهة إلا بامم لها شأنها في جميع جوانب الحياة دينا واستقامة وعلما وثقافة وصناعة وزراعة وقوة وسعة في كل ماتنهض به الامم ويدعم أركانها حتى تكون مثلا أعلى يرفع العقلاء اليها ابصارهم إعجابا بها و يهابها من يعلم حالها.

فبقدر مايبذل ولاة الامور من خير وحسن سياسة لاممهم وما يحققون لها من اصلاح يجنون ثمرته قوة وعزا ووجاهة ورفعة شأن وبقدر ماتستجيب الامم لرعاتها المصلحين فيما يدعونها اليه من المعروف و يتعاونون معها على تحقيقه تجد سعادة ورخاء وراحة واطمئنانا...الخ.

فعلى حكام المسلمين وولاة امورهم ان يسوسوا أممهم سياسة اسلامية يحتذون فيها حذو رسول الله صلى الله عليه وسلم و يهتدون بهديه و يقتفون فيها اثر خلفائه الراشدين ليسعدوا وتسعد أممهم و يحمدوا العاقبة في الاولى والآخرة وليحذروا أن يخالفوا شريعة الاسلام ونهجها القويم فيلقوا بأيديهم الى التهلكة اتباعاً لهواهم وتقليداً لدول الكفر في الحكم في رعيتهم وفي عاداتهم وانحرافهم في اخلاقهم وفي ثقافتهم بادخالهم اللهو والمجون في دور التعليم وخلطهم الاناث بالذكور فيها الى غير ذلك من الوان الفساد والشر. فانهم ان فعلوا ذلك انحلت عروتهم وضعفت شوكتهم وهانوا على الله فأهانهم وحقت عليهم كلمة العذاب وذلك جزاء المفسدين.

وأخيرا لا يوجد في قول البشر أجمل ولا أكمل ولا أحكم ولا أشمل من وصية ونصيحة من اوتي بها جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم اذ يقول: (**ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عن رعيته. والمراة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم. وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه. الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**).

و يقول (**ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه الا لم يجد رائحة الجنة**) وفي رواية (**ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة**).

فليتق الله كل وال فيمن استرعاه الله ولينصح لهم وليحكم فيهم بالحق فانه مسئول عنهم والله الموفق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

عضو
عبدالله بن قعود
عضو
عبدالله بن غديان
نائب رئيس اللجنة
عبدالرزاق عفيفي
الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

٤ ــ وكانت لجنة الفتوى في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت. قد اصدرت فتوى في هذا المجال بناء على استفسار من ادارة التعليم الفني في وزارة التربية. وقد جاء في الفتوى التاكيد على تحريم الغناء والموسيقا إن صاحبهما كشف العورة أو الزينة المحرم إظهارها (كالشعر والنحر) أو رقص ماجن أو إثارة للشهوات المحرمة... الخ. وكل ذلك حصل في العرض الذي قدمته طالبات وزارة التربية.

وفيما يلي نص الاسئلة والفتوى كما نشرتها احدى الصحف الكويتية:

(أ) هل الموسيقى والاستماع لها حلال أم حرام؟ وما هي ادلة المعارضين والمبيحين

الرقص الفاحش والغناء المائع والأزياء الفاضحة

هي عادات وتقاليد الأمم الهابطة وليست من لوازم التربية أو الرياضة أو الحضارة.

للسماع؟ وما هو الرأي الراجح؟

(ب) هل الاشتراك في لجان تبحث تدريس الموسيقى للطلبة في المعاهد جائزة أم لا؟
(جـ) ما رأي اللجنة الموقرة في احتفالات وزارة التربية الخاصة بالعيد الوطني والتي ظهرت الطالبات بمظهر الراقصات والمطربات في حفلة وبمظهر كاشفات عورة المرأة في الاحتفالات الرياضية؟ هل يجوز ذلك شرعاً؟ وهل يجوز حضور مثل هذه الاحتفالات مستقبلا؟



وبعد عرض الموضوع على اللجنة رأت مايلي:

- الغناء والموسيقى يكونان حراماً ان صاحبهما كشف العورة أو الزينة المحرم اظهارها أو رقص ماجن، أو اثارة للشهوات المحرمة، أو اثارة للفتنة بين المسلمين، أو إلهاء عن واجب شرعي.
- ويكون الغناء المجرد من الموسيقى مباحاً ان خلا مما تقدم ذكره، وكان من الصبيان أو البنات الصغار، أو كان مما اعتاده الناس للتنشيط في أعمالهم، أو اثناء قطع المسافات كالحداء ونحوه وكغناء النساء لأطفالهن.
- يكون الغناء بشرطه مستحباً في عرس ونحوه كعيد وقدوم غائب. ولو صاحبه الضرب بالدف.
- وأما ماعدا ذلك وهو مايصنعه المغنون والعارفون بصنعة الغناء مع استعمال المعازف فقد اختلفت فيه أقوال العلماء مابين متشدد في التحريم وبين مبيح له على الاطلاق، وذلك لاختلاف الأحاديث الواردة فيه، فهو من باب المشتبه.
- حضور الاحتفالات الغنائية للمشاركة أو الاستماع والمشاهدة، ان كانت من القسم المحرم، لا يجوز وان كانت من سائر الأقسام فأما مستحب أو مباح أو مشتبه على التفصيل المبين أعلاه.
- لا مانع من الاشتراك في لجان تبحث في تدريس الموسيقى والأغاني للطلبة في المعاهد على أن يحاول المشترك اقرار الحق جهده. وليس له أن يوافق على أية مادة من برنامج فيها حرام.

من هذه الفتاوى يتاكد ماأشار اليه النائب (الرومي) -رئيس لجنة التربية- في اعتراضه، وندعو وزير التربية، وهو المسلم الذي يعتز بالاسلام، أن لا ياخذ بالاعتبار بعض الآراء المتساهلة التي لا سند لها من الدين، وأن يكون عوناً على إنشاء جيل مؤمن غيور على دينه يتحلى بالآداب الفاضلة والعلم النافع، ويتقن أنواع النشاط والرياضات التي لا تخالف آداب الاسلام ولا تعرض الناس للفتنة والفساد، وهذه النشاطات كثيرة ومتيسرة، وهي قادرة على إظهار وجه البلد الحضاري، وإغناء الاحتفالات المجيدة فيه. والضرورة ملحة إلى تغيير شكل هذه الاحتفالات ونوعيتها والرقي بها

لتصير مناسبة معبرة بشكل صحيح عن الحضارة والعلم والتقدم، ولا ضرورة في ذلك كله إلى الرقص والتثني والغناء.





بقلم: اسماعيل الشطي

زيارة نائب رئيس وزراء تركيا للخليج والمعادلة الخاطئة

صباح السبت الماضي نشرت الصحف خبراً نقلته وكالة اليونايتدبرس من أنقرة، وجاء فيه أن نائب رئيس الحكومة التركية تورغوت أوزال سيقوم بزيارة للكويت في الخامس من الشهر المقبل ـ أي شهر يونيو حزيران الحالي ـ وأضافت الوكالة التي أذاعت الخبر نقلا عن مسؤولين، أن نائب رئيس الحكومة سيزور كذلك المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر.

واضاف المسؤولون أن تورغوت أوزال الذي يرافقه عدد كبير من رجال الاعمال، سيبحث مع المسؤولين في هذه الدولة مسالة الحصول على قروض لتركيا، بالاضافة الى زيادة الصادرات التركية لدول المنطقة.

ـ ونحن لو أردنا اختصار تعليقنا على هذا الخبر، لاكتفينا بالطلب الى المسؤولين الاتراك والمسؤولين في دول الخليج التي سيزورها المسؤول التركي بقراءة العدد الماضي من المجتمع.

لكنه لابد من الاشارة هنا، الى أن سياسة التقارب مع العالم الاسلامي، والتي يعبر عنها المسؤولون الاتراك بهذه الزيارة يرجع الفضل فيها الى رجل يقف الآن خلف قضبان السجون التركية حيث يحاكم هناك!

فهل من المنطق أن يعملوا بالسياسة التي دعا اليها الرجل، وعمل من أجلها طوال السنوات الماضية، ثم يحاكمونه من أجلها تقريبا؟!

كان الاولى بنائب رئيس الوزراء التركي ان يسافر الى دول الغرب ليطلب منها القروض، وفتح أسواقها أمام البضائع التركية، لان هذا يتفق مع السياسة التي أعلنها قائد الانقلاب التركي الأخير من أنه لا يمكن فصل تركيا عن الغرب وابعادها عنها؟

هل تبدل شيء اذن؟ هل أدرك حكام تركيا الحاليون أنهم مسلمون، وأنه لا قوة لهم بغير اخوتهم في العالم الاسلامي، فجاؤوا الى احدى مناطقه ـ الخليج ـ ليؤكدوا هذا ويطلبوا منهم مد يد المعونة؟

نرجو أن هذا التبدل قد حدث فعلا واذا كان حقا قد حدث .. فان أول أمر يجب أن يبادر اليه حكام تركيا هو اطلاق سراح نجم الدين أربكان وجماعته، لانهم أدركوا هذه الحقيقة قبل زمن طويل.

وسواء أتم هذا أم لم يتم، فاننا ندعو المسؤولين في دول الخليج في أثناء استقبالهم ولقائهم بضيوفهم الاتراك، أن يطرحوا عليهم هذا الأمر، أن يخبروهم أنهم اذا جاؤوا ليطلبوا ما يطلبون انطلاقا من الاسلام الذي يجمع بينهم، فان عليهم أن يعكسوا هذا ويؤكدوه داخل تركيا وأن يبادروا الى اطلاق سراح أربكان ورفاقه، لان أربكان وقف بجانب فلسطين، ودعا الى التعاون الاسلامي، وتصدى للصهيونية في تركيا .. أخبروهم بهذا وذكروهم به .. وليعلموا ان أبوابنا لن تغلق أمام اخوتنا مسلمي تركيا .. اذا كان الغرب قد أغلق أبوابه أمامهم..

الوحدة الاسلامية
والشريعة الاسلامية
في بيان مجلس الأمة عن مجلس التعاون الخليجي

••••••••••••••••••••••••••

في بيان مجلس الامة حول مجلس التعاون الخليجي أمور فرحنا لها، لانها وافقت مادعونا اليه حين انبثاق هذا المجلس. وتبشر بأن الخطوات الاول له خطوات طيبة ثابتة، يمكن ان توصل – ان شاء الله – الى الخير الذي نأمله جميعا من هذا المجلس.

فقد جاء في بيان مجلس الامة عن مجلس التعاون:

«وينهض سندا قويا للامة العربية والاسلامية بأسرها في مواجهة تحديات العصر في اطار استقلالية متحررة ترمي الى تدعيم التعاون الاقتصادي وتوثيق الروابط الاخوية وتنسيقها في مختلف المجالات بين الدول الاعضاء في المجلس».

فهذا وافق ما أملناه من أن يكون مجلس التعاون الخليجي نواة لوحدة اسلامية كبرى، وبذرة لاقتصاد اسلامي متحرر كما أشرنا في مكان آخر من هذا العدد.

وجاء ايضا «ومجلس الامة اذ يؤكد ماتقدم عن ايمان صادق، يوقن بأن بلوغ هذه الاهداف انما يتحقق على الوجه الامثل بالاستمساك بأحكام الشريعة الاسلامية، والعمل بمبادئها القويمة التي تقوم عليها الديمقراطية الاصيلة النابعة من تعاليم ديننا الحنيف امتثالا لقوله تعالى:

«وشاورهم في الامر». واستشرافا لمكانة من كرمهم في كتابه العزيز بقوله «وأمرهم شورى بينهم». وتأسيا بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في المشورة والعدل، ومتابعة لركب تراثنا الاسلامي في بناء المجتمع وارساء قواعد الحكم. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

وهذا ايضا يوافق ما دعونا اليه في الاعداد السابقة من أن الاستمساك بشريعة الله هو السفينة التي يمكن بها عبور بحر الحياة الى مستقبل زاهر.



اتصل بعض المحبين المتتبعين لحلقات الدكتور عجيل النشمي «اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة» يصححون بعض الجوانب التاريخية التي تخص مراسلات الملك الراحل عبدالعزيز بن سعود والدولة العثمانية..

فقد استبعدوا ان تكون بعض تلك الرسائل صدرت من الملك الراحل .. واكدوا انها منسوبة اليه .. واستدلوا بالاتي:

اولا: ان بعض العبارات التي وردت في تلك الرسائل لا يستخدمها رجل مؤمن بدعوة الامام محمد بن عبدالوهاب ويعمل من اجلها ويحث الناس على اتباعها ويجمعهم تحت لوائها .. فعبارات «ولي نعمتي» و«عبدك» التي نسبت الى الملك الراحل مخاطبا بها السلطان العثماني لا تتفق مع دعوة محمد بن عبدالوهاب .. فمن غير المعقول أن يكون قد استخدمها، ومبادىء الامام بن عبدالوهاب تحارب تأليه الاشخاص والعبودية لغير الله..

ثانيا: ان هذه العبارات لم تكون مألوفة بين قبائل نجد وبالاخص بين امرائها بل هي مستخدمة عن الولاة العثمانيين .. فالطبيعة العربية النجدية تأبى استخدام هذه العبارات وتعدها منقصة وخدشا بالمروءة .. والمعروف عن الملك الراحل انه كان يأبى ان تخدش مروءته العربية .. ونحن نشكر الاخوة الذين تتبعوا تلك الحلقات وساهموا في ارسال الملاحظات كما نشكر المحبين على تنويهاتهم اخذين في اعتبارنا ان جوانب كثيرة من التاريخ المعاصر تحتاج الى بحث متقص وتمحيص دقيق ودراسة متأنية وبالذات فيما يخص البلاد العربية والخليج والجزيرة العربية.

والله الموفق

جلسة السبت

• سحب تقرير لجنة شؤون التعليم والثقافة.. جاء بناء على موافقة رئيس اللجنة.
• محكمة الجزاءات إهدار لحرية المواطن الكويتي.
• معارضة أغلبية النواب للمرسوم المتعلق بالمجلس البلدي.

• بالرغم من ان هذه الجلسة كانت مخصصة لاستكمال مناقشة برنامج الحكومة كبند اساسي، ثم النظر ببعض المراسيم التي اقرت خلال فترة توقف الحياة البرلمانية كبند فرعي، الا ان الجلسة التي استغرقت اكثر من خمس ساعات تركزت كلها على نقاش ساخن وجدل مطول حول مراسيم القوانين.

• وقد حفلت هذه الجلسة بمناقشة العديد من المواضيع، ومن ابرزها الجدل الذي دار حول مسالة حضور الوزير المختص لاجتماعات اللجان المتخصصة عند بحثها مواضيع تتعلق باختصاص وزارته، حيث تدخل ولي العهد في هذا النقاش مؤكدا على ضرورة التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فقال:

• ولي العهد: «ان التعاون الحقيقي بين السلطتين لن يتحقق بالشكل الذي نتمناه مالم نتعامل بحسن نية، واللائحة الداخلية تتحدث عن حضور الوزير المختص لدى مناقشة اللجنة لامور تتعلق باختصاصات وزارته».

• كما دار جدل ساخن حول المرسوم بقانون بانشاء وكالة الانباء الكويتية.

• **النائب جاسم الصقر:** اشاد بالوكالة مشيرا الى ان الجانب الاعلامي هو احد العوامل الرئيسية لتسلط اسرائيل علينا، وان قيام «كونا» يعتبر حدثا مهما وضروريا ويجب تعزيزها.

• كما اشاد النائبان السعدون والرشيد بالوكالة واعتبراها مصدر فخر كمؤسسة وطنية.

• **النائب جاسم الخرافي:** تحفظ على المرسوم وقال انه تحفظ على الوكالة قبل سنوات وميزانيتها ٢٠٠ الف دينار، فكيف الآن وميزانيتها عدة ملايين من الدنانير. وقد اسفر النقاش عن اقرار المرسوم.

• **المادة (٣٥) مكرر لقانون المطبوعات:**

• قرر المجلس سحب تقرير اللجنة البرلمانية المتخصصة لمدة اسبوع حتى يتسنى لوزير الاعلام حضور اجتماعات اللجنة، وذلك بناء على طلب الحكومة، وموافقة رئيس اللجنة.

• واحتدم نقاش اخر حول تعديل نظام البلدية بين المؤيدين والمعارضين.

• وكذلك ما يتعلق بمحكمة الجزاءات التي وصفها بعض النواب بانها اهدار لحرية المواطن الكويتي، ورفض المجلس بمرسوم.

• كما ثار نقاش دستوري طويل حول مدى تعارض نص المادة ١١٤ من اللائحة الداخلية مع نص المادة ٩٧ من الدستور. واقر المجلس احالة هذا الموضوع الى المحكمة الدستورية للفصل فيه.

• **تقرير لجنة المرافق:**

• **تلا مقرر اللجنة النائب مريخان سعد** التقرير المتضمن الموافقة على مراسيم بقوانين والمحالة من الحكومة.

• وقد اقر المجلس الموافقة الاولية على مرسوم تعديل نظام مؤسسة الموانىء العامة، ثم صوت المجلس على المراسيم الاربعة دون مرسوم البلدية فاتضحت موافقة ٤١ نائبا وامتناع اربعة نواب عن التصويت. وبعد ذلك دار نقاش يتعلق بالمجلس البلدي.

• وافقت الحكومة على المرسوم الذي يتعلق بالمجلس البلدي، ووجه المعارضة من النواب حيث رفضه ٥٢ نائبا، ووافق عليه ١٢ نائبا فيما امتنع ٩ نواب عن التصويت.

• **الحكومة وقانون البلدية:**

• وعاد مقرر اللجنة لتلاوة المراسيم بقوانين المحالة للجنة وقرارات لجنة المرافق بشأنها وهي المتعلقة بالبلدية والقطع التنظيمية والسلامة العامة حيث طلبت الموافقة عليها.

• وقد قرر رئيس المجلس تأجيل النظر بالمراسيم الخاصة بالبلدية.

• ثم تلا مقرر اللجنة المراسيم بالقوانين المحالة اليها، وتقارير اللجنة بشأنها وهي المتصلة بحماية الثروة السمكية، ومنع التلوث بالزيت وحماية الثروة العامة، وقد وافق المجلس على هذه المراسيم بالاغلبية.

• **اللجنة الصحية:**

• ثم انتقل المجلس بعد ذلك الى النظر بتقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل، وتلا **مقررها النائب مطلق الشليمي** التقرير السابع الذي تضمن قوانين الحضانة العائلية وتنظيم استخدام الاشعة المؤينة، والمساعدات العامة، والهيئات الرياضية.

• وقد استثنوا الفقرة التي تتعلق بالجمعيات التعاونية، وبدأ النقاش حول المراسيم التي تلاها مقرر اللجنة، وانقسم المجلس بين مؤيد ومعارض، وبين متعاطف مع الحركة التعاونية، وشاجب لها.. وجرى التصويت على المراسيم بعد ان تقرر تأجيل قانوني الجمعيات فوافق ٤٠ نائبا، واعترض نائب واحد، وامتنع ٣ نواب عن التصويت.

جلسة الثلاثاء

- بيان عن مجلس التعاون يدعو قادة الدول الاعضاء لتطبيق الشريعة الاسلامية.
- الجحيدلي : يدعو الى توظيف مواليد الكويت من أبناء العرب بالشرطة.
- الرومي : تصوير بناتنا وهن شبه عاريات في مهرجان العيد الوطني لا يرتبط بأهداف التعليم نهائيا !!
- الرشيد : هناك عناصر فاسدة تعمل بوزارة المواصلات !!

○ أقر مجلس الأمة في هذه الجلسة اقتراحاً من نائب الرئيس العضو **احمد السعدون** باصدار بيان يهنىء فيه زعماء دول مجلس التعاون الخليجي، و يبارك لهم خطوتهم هذه باقامة مجلسهم هذا، واعتباره لبنة أساسية وأولية في إقامة وحدة عربية شاملة.

○ و يدعو المجلس في بيانه سائر قادة الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي الى التوجه نحو تطبيق الشريعة الاسلامية والى الأخذ بمبدأ الديمقراطية. وأحال المجلس الى مكتبه مهمة إعداد البيان وإصداره.

○ تحفظت الحكومة من جانبها على إصدار هذا البيان وطالبت في كلمتين من وزير العدل **الشيخ سلمان الدعيج الصباح** ووزير الدفاع **الشيخ سالم الصباح** الاكتفاء بما أورده إقتراح آخر بارسال برقية تهنئة ومباركة لزعماء الدول الست. وقال إن الأمر متروك لحكمة الرئاسة وحكمة المجلس.

○ وكان النواب: **محمد حبيب وجاسم العون وحمود الرومي ومر يخان سعد ومبارك الدبوس** تقدموا باقتراح بارسال برقية تهنئة ومباركة لقادة الدول الست وتضمينها النص بدعوتهم الى تطبيق الشريعة الاسلامية والأخذ بمبدأ التعاون. ثم قدم **أحمد السعدون** اقتراحه باصدار بيان عن المجلس كما جرت العادة في مثل هذه المناسبة وغيرها من المناسبات العامة والقومية.

○ وباستثناء قرار المجلس باصدار هذا البيان وقراره بالموافقة على مشروع القانون المتقدم من الحكومة لربط ميزانية البنك المركزي للسنة المالية المقبلة وما دار من مناقشات حول إستقالة مجلس إدارة البنك وبعض الموظفين، وحول الاستثمارات الكويتية. باستثناء ذلك فان سائر القرارات الأخرى قد اختصت بالموافقة على تقارير اللجان بشأن عدد من الاقتراحات برغبة من النواب وهي:

○ تقريران من اللجنة المالية الأول بحفظ الاقتراح برغبة من النائب فيصل القضيبي لصرف قروض لترميم بيوت الدخل المحدود لأهالي فيلكا، والثاني عن الاقتراح المقدم من **مقرر اللجنة النائب خلف العنزي** في شأن تشديد الرقابة على التجار الخاضعين لأحكام التسعيرة لضبط المخالفات التي يرتكبونها وتوقيع الجزاء المقرر.

○ خمسة تقارير من اللجنة التعليمية حول اقتراحين برغبة من **النائب خالد العجران** وآخرين من **النائب مبارك الدبوس** وآخر من **النائب هادي هايف** لانشاء مدارس ور ياض أطفال ومكتبات وقاعة للمحاضرات في مناطق : الاحمدي والفنطاس والمنقف والفحيحيل والرقة.

○ ووافق المجلس في هذه الجلسة على تأجيل مناقشة مشروع القانون المقدم من الحكومة لربط ميزانية البلدية للسنة المقبلة وأقر إحالة ٣ اقتراحات بمشاريع للجنة التشريعية وهي مقدمة من النواب:

- **احمد الطخيم** : لاعطاء المرأة حق الانتخاب.
- **فيصل الدويش** : لاحتساب علاوة غلاء معيشة بمقدار ٥٠ دينارا لجميع موظفي الدولة المدنيين والعسكريين والمتقاعدين والمستفيدين من المساعدات العامة.

والثالث من خمسة نواب: بشأن تعديل قانون الهيئة العامة للخليج والجنوب العربي.

○ شن بعض النواب هجومهم على الوزارات في تعقيباتهم على أجوبة الوزراء عن اسئلتهم:

- **عبدالكريم الجحيدلي** : عقب على جوابين لوزير الداخلية عن الجرائم والأمن والنقص في الشرطة.
- **حمود الرومي** : عقب على جواب وزير التربية حول مهرجان العيد الوطني وارتباطه بأهداف التعليم، وأن هذه الأهداف لا تتفق بأية حالة من الأحوال مع تصوير بناتنا وهن شبه عاريات.. ثم لفت نظر المسؤولين الى أن ما صرف من مبالغ والتي تزيد على (٣٠٠) ألف دينار كان من الأولى صرفها من أجل خدمة العملية التربوية وتطوير أساليبها ومناهجها؟!
- **محمد الرشيد** : عقب على جوابي وزيري الاشغال والمواصلات وأشار الى عناصر فاسدة تعمل بوزارة المواصلات.
- **سالم الحماد** : عقب على السماح ببناء الفنادق في السالمية.

○ وطلب **النائبان خالد السلطان وجاسم العون** تأجيل تعقيبهما على جوابي وزير الدفاع ووزير الداخلية.



الحركان: فلسطين قضية المسلمين المصيرية



تلقى الاستاذ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي، عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد، كتابا من أمين عام الرابطة الشيخ محمد علي الحركان الكتاب التالي حول تدنيس بعض اليهود للحرم الابراهيمي في مدينة الخليل جاء فيه:

«تشهد قضية فلسطين المحتلة كل يوم تطورات خطيرة لها انعكاساتها البعيدة المدى وتأثيراتها القوية على مسار هذه القضية التي تعتبر قضية المسلمين المصيرية في هذا العصر.

ففي الامس القريب، في يوم الجمعة ١٩٨١/٣/٦ حاول مستوطنو مستعمرة كريات الصهيونية، اقتحام المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل، ومنع المسلمين من أداء صلاة الجمعة فيه، وصدهم عن دخوله نهائيا، لتحقق السلطات الصهيونية هدفها الذي ترمي اليه وهو طمس المعالم الاسلامية في هذه المدينة المباركة.

والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي تناشدكم بذل مساعيكم الحميدة لدى الجهات المسؤولة في بلادكم لاستنكار هذا الاعتداء الغاشم على الحقوق المشروعة لشعب فلسطين في ارضه ومقدساته وحريته في ممارسة شعائره الدينية، وذلك على كافة المستويات الرسمية والمنظمات الدولية مع اصدار بيانات الاحتجاج من قبلكم ضد هذا العدوان، حفاظا على السلام والأمن الدوليين. والله معكم، وهو نعم المولى ونعم النصير والله يحفظكم.

فلسطينيون. فجرتها القوات العسكرية الاسرائيلية منذ احتلالها في عام ١٩٦٧ للضفة الغربية وقطاع غزة.

وتلجأ سلطات العدو عادة الى اسلوب التفجير لمعاقبة اشخاص تدعي ان لهم علاقة بالفدائيين، تماما كما يفعل أحد الانظمة العربية مع الذين تثبت لهم علاقة بالمجاهدين.

لماذا استقال ابوسحلي

استقال القاضي المستشار انور ابوسحلي وزير العدل المصري بعدما اسفرت نتائج انتخابات نادي القضاة المصري عن فشل جميع المستشارين من القضاة الذين ايدهم.

الكتائب: ١٠ آلاف مقاتل

أبلغ بشير الجميل قائد ميليشيات الكتائب المارونية سفيرا غربيا في بيروت، أن لدى حزب الكتائب وحده عشرة آلاف مقاتل نظامي تحت السلاح بينما يستطيع الحزب بالتعاون مع «الجبهة اللبنانية» تجنيد ٤٠ الف متطوع قادرين على حمل السلاح.

لوموند: مذبحة جديدة؟

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مذبحة جديدة في مدينة **حماة** بسوريا. فقد أكدت الصحيفة أن مجموعة من كوماندوس سرايا الدفاع اقتحمت عددا من المنازل بحثا عن «المعارضة» وفتحت النيران على مرأى من الجميع وقتلت مابين ٢٥٠ و٣٠٠ شاب.

حظر القمار في أندونيسيا

أصدر الرئيس الاندونيسي امرا لفرض الحظر على جميع أنواع القمار في اندونيسيا. وأخبر وزير الدفاع الاندونيسي الجنرال يوسف الصحفيين بانه اذا وجد موظف مدني يلعب القمار يفصل من وظيفته.

تدهور التعليم في افغانستان

أكد أحد المدرسين بكلية العلوم التطبيقية في كابول، بعد لجوئه الى اسلام آباد، ان عدد الطلبة انخفض بنسبة ٣٠٪ في المتوسط منذ التدخل السوفييتي في افغانستان، حيث تدهورت نوعية التعليم بصورة خطيرة.

وأكد المدرس أن ٩٩٪ من طلبة الكلية، والغالبية العظمى للاساتذه يعارضون النظام، وأن الحكومة تسعى الى الغاء الكلية.

الذين يهدمون المنازل

نشرت إحدى صحف العدو (هآرتس)، ان ١٢٥٩ منزلا يملكها

١١ شركة هندية تتعامل مع العدو

أصدر الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني، وزير التجارة والاقتصاد القطري، قرارا يقضي بادراج «١١» شركة هندية في القائمة السوداء لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل.

ـ هذه هي الهند التي نمدها بالقروض والمعونات، تقيم علاقات اقتصادية مع العدو، دون اكتراث بالعرب والمسلمين؟

فوز مطلق للاسلاميين في جامعة النجاح

جرت في الاسبوع الثاني من شهر مايو (ايار) الماضي انتخابات مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس في الضفة الغربية، وقد تنافس على مقاعد المجلس البالغة أحد عشر مقعدا أربع كتل انتخابية وكان الاتجاه الاسلامي أحدها.

وبعون الله وتوفيقه حقق الاتجاه الاسلامي فوزا مطلقا حيث حصل على المقاعد الاحد عشر جميعها.

من جهة اخرى فقد أصدر الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية عددا جديدا من «صوت الاسلام» ضم عددا من المقالات والاخبار وكانت الافتتاحية بعنوان: «لا .. لن تسرق الثورة في سورية».

عمان ـ خاص بالمجتمع

(حملة اعتقالات واسعة في صفوف الاسلاميين)

يعلم الاتجاه الاسلامي:

أنه اثر حملة الاعتقالات الواسعة في شهر فبراير ومارس ١٩٨١م في صفوف طلبة وتلامذة الاتجاه الاسلامي والتي أخضع فيها الكثير منهم لصنوف من التعذيب بتهم التخريب والعنف. ثم أطلق سراح البعض وأحيل البعض الآخر على حاكم التحقيق الذي أطلق سراح الجميع لعدم ثبوت التهم، على اثر ذلك شنت السلطة في الاسبوع الثاني من شهر مايو الحالي حملة اعتقالات أخرى في صفوف الاسلاميين شملت:

* بالقيروان: ستة وقع اعتقالهم يوم الجمعة ٥/٨ منهم الدكتورعلي مفتاح طبيب بالمستشفى الجهوي امام وخطيب.
* وبسوسة: من نفس اليوم اعتقل علي نويري: أستاذ وامام خطيب، ومن الغد ٥/٩ اعتقل الدكتور رشيد العياشي طبيب بالمستشفى الجهوي امام وخطيب، ويوم الاثنين ٥/١١ اعتقل نجيب الخذيري: استاذ امام وخطيب، ومن الغد وقع اعتقال ثلاثة من أئمة المساجد. وجميعهم من الوجوه الاسلامية المعروفة بالساحل.
* وفي قفصة: ٥/١١ وقع اعتقال محمد شمام: أستاذ وله نشاط اسلامي واسع بالمساجد ووجه اسلامي معروف بالمنطقة.
* وفي بنزرت: ٥/١١ وقع اعتقال الاستاذ حبيب ريحان وهو من أشهر الوجوه الاسلامية. كما دعي الى مصالح الامن يوم ٥/١٤ المهندس محمد صالح نني المعروف بنشاطه الاسلامي بالقصرين قبل أن ينتقل الى العاصمة أخير.
* وفي المطوية من ولاية قابس وقع عزل الاستاذ: عبدالرؤوف بن رمضان من مهمته كامام وخطيب رغم احتجاج المصلين ومقاطعتهم للامام المنصب.

ونحن نشهدكم على هذه الممارسات التعسفية ضد مواطنين لا ذنب لهم الا قيامهم بنشاط ديني وانتماؤهم للاتجاه الاسلامي في الوقت الذي تعلن فيه السلطة عن اعترافها المبدئي بالتعددية، ونحملكم مسؤولية التنديد بهذه المظالم التي تمثل عرقلة أساسية في تطور البلاد نحو الديموقراطية ومحاولة لحرمان الاتجاه الاسلامي من ممارسة حقه المشروع في التعبير والتجمع.

تونس في: ١١ رجب ١٤٠١هـ

١٥ مايو ١٩٨١م

عن الاتجاه الاسلامي بتونس

عبدالفتاح مورو

راشد الغنوشي

أزمة الصواريخ السورية
في البقاع اللبناني

- الأزمة تغطي مطامع الأطراف المعنية بها على الساحة اللبنانية.
- آراء المحللين السياسيين تربط التأزيم اللبناني بمشاكل بعض دول المنطقة... لماذا؟

بما أن الأطراف متشابكة في الصراع الدائر على الأرض اللبنانية.. لذلك لن تكون الآراء المحللة لحقيقة التأزيم الاخير الذي رافق وجود الصواريخ السورية في البقاع اقل تشابكا .. او غموضا. فعلى الساحة اللبنانية تجد السوريين والاسرائيليين والفلسطينيين .. والى جانبهم الكتل اللبنانية الصغيرة فالكتائب والاحرار والشيعة .. ثم هناك ما يسمى بالقوى الوطنية التي ينتظمها التيار اليساري بدءا من الشيوعيين فالاشتراكيين .. فالبعثيين. وفي غمرة هذا الخليط المتصارع فوجىء العالم بالتأزيم الاخير الذي سمي بأزمة الصواريخ بين سورية واسرائيل، تلك الازمة التي كثر الحديث عنها .. وكثرت الاسئلة عن اسبابها. ونحن لا نريد هنا ان نتحامل على بعض الاطراف المعنية في التأزيم الاخير .. وانما سنصطفي من التحليلات السياسية ماهو اقرب الى الواقع المشاهد على ساحة الصراع.

رأي:

ولعل من ابرز الآراء الصحفية التحليلية لحقيقة التازيم راي نقلته صحيفة الشرق الاوسط السعودية التي تصدر في كل من جدة ولندن. وذلك عن مصادر صحافية غربية بتاريخ ١٢/٥/١٩٨١ ويجمل هذا الراي تفسيرا لدخول نظام سورية في عملية تازيم عسكري مع اسرائيل بشان الصواريخ الروسية في البقاع اللبناني .. ومما نقلته الشرق الاوسط مايلي:

«هناك نظرية المشاكل الداخلية السورية، ومؤيدو هذه النظرية يقولون إن الرئيس الاسد الذي يواجه تحديا كبيرا من جانب الاخوان المسلمين في الداخل، يعمل على جر البلاد الى ازمة خارجية تصرف الانظار عن المشاكل الداخلية لاخراج سورية من عزلتها العربية».

وكانت الشرق الاوسط السعودية قد القت مزيدا من الاضواء على حقيقة التازيم في تحليل نقلته ايضا عن مصادر صحفية اخرى في الغرب. وذلك في عددها الصادر يوم ٧/٥/١٩٨١ حيث ذكرت:

«إن الرئيس السوري له مطامحه الخاصة ايضا. فقد كانت تود دائما ضم لبنان اليها كجزء من سورية الكبرى. التي كانت في عهود ماضية تضم وادي البقاع مركز الازمة الحالية. اما الهدف العاجل للرئيس الاسد، فهو ان ينظر اليه كزعيم لا ينازعه احد على رأس جبهة الرفض ضد اسرائيل».

تقسيم:

واذا كانت لبنان هي جزء من سورية كما تتحدث بعض المصادر الصحافية نقلا عن النظام السوري فان مصادر اخرى تؤكد أن اي تازيم يؤدي الى نشوب مواجهة بين سورية واسرائيل على الارض اللبنانية لن يسفر الا عن اقتسام لبنان. وتحديد اجزائه بصورة جديدة. ومن الآراء التي تدور في هذا الفلك رأي نقلته صحيفة الوطن الكويتية في بدء الازمة عن صحيفة لوماتان الفرنسية وذلك بتاريخ ٨/٥/١٩٨١. يقول هذا الرأي:

«إن القتال هو لتثبيت حدود كل منطقة بصورة مستقرة، لانه اذا كان الجميع

● المواقف العربية تتراوح بين استنكار حدوث الحرب والقول بافتعال الحرب. وتأييد الجانب السوري في الحرب.



● حافظ أسد ونظرية المشاكل الداخلية.

متفقين على أن لبنان أصبح منقسما، فإن حدود كل طرف لم تصبح ثابتة حتى الآن».

وما نقلته الوطن الكويتية يحمل دلالتين:

الاولى: إن تقسيم لبنان او اقتسامه اصبح واقعا محسوسا وهو لا يحتاج الا لتصفية نهائية يليها اعلان الحدود الجديدة للدويلات الممزقة.

الثانية: إن شكلا من اشكال القتال قد ينشب بين الاطراف المتصاعدة في لبنان بحيث يؤدي الى انتهاء ترسيم الحدود الداخلية في لبنان المقسم الجديد.

الموقف الاسرائيلي: ليس هناك من شك حول الفائدة التي تجنيها الحكومة اليهودية وحزب مناحيم بيغن الداخل في صراع سياسي مع حزب العمل اليهودي بشأن الانتخابات البرلمانية المقبلة في اسرائيل. ومع ذلك فان العدو اليهودي يكشف بعض الاوراق حول ازمة الصواريخ وذلك كما يراها هو. فقد جاء في تعليق لراديو اسرائيل مساء الثلاثاء ١٩/٥/١٩٨١ بعد نشرة الاخبار المسائية نقاط عدة نقتطف منها مايلي:

١ ـ كل عاقل يعرف أن تغييرا عسكريا من النوع الذي ينطوي عليه دخول القوات السورية الى لبنان لم يكن ليتم لولا موافقة اسرائيل!! والاتفاق معها على حماية المصالح الاستراتيجية الواضحة.

٢ ـ الصواريخ سلاح استراتيجي وليس سلاحا دفاعيا فقط. وأي تغيير استراتيجي لابد وان يحظى بموافقة الاطراف كلها بما فيها اسرائيل..

٣ ـ اثبت حكام سورية في الماضي بأنهم منطقيون وعمليون برغم ان



● مناحيم بيغن.. والانتخابات.

خطبهم وتصريحاتهم تشير الى عكس ذلك، وقد يثبتون اليوم ايضا ان المنطق احسن من استعمال السلاح.

من خلال ماسبق يمكن لنا ان نقف على الحقائق التالية:

١ ـ إن كلا من سورية واسرائيل لا يريدان ان تنتقل الحرب الكلامية بينهما الى مواجهة فعلية بسبب الاوزار التي قد تنزل بالطرفين.

٢ ـ إن ترسيم الحدود اللبنانية الداخلية يمكن لها ان تتم بطريقة سلمية. وقد نقلت الصحف المحلية والعربية في الاسبوع الماضي ان سورية ارسلت عن طريق هولندا الى اسرائيل رسالة تؤكد فيها انها لا تريد الحرب. وقد ردت اسرائيل بأنها هي ايضا لا تريدها.

وخلال المعركة الكلامية .. نقلت بعض المصادر الصحافية رأيا حول الفلسطينيين. حيث اكد بعض زعماء المقاومة الفلسطينية فيه ان اية مواجهة مسلحة بين سورية واسرائيل ستجعل الفلسطينيين يدفعون الثمن وحدهم.

ولهذا القول الفلسطيني دلالة واضحة تعود بنا الى منشأ الازمة اللبنانية .. التي تستغل بين الفينة والاخرى لضرب التجمعات الفلسطينية المسلحة ونسف المخيمات المدنية كما حصل في مخيم تل الزعتر عام ١٩٧٦ على سبيل المثال.

الموقف العربي:

واضح جدا ان الاعلام العربي كتب كثيرا في مهاجمة العدو اليهودي وتأييد الموقف السوري بشأن ازمة الصواريخ وامكانية تطورها الى حرب مكشوفة مع اسرائيل. لكن ما حقيقة موقف الانظمة من هذا التأزيم..

● إن هناك انظمة عارضت بشكل مباشر ومعلن حدوث اي مجابهة بين السوريين واليهود سواء في لبنان او على الحدود السورية الفلسطينية، ويقف السادات على رأس قائمة المستنكرين لقيام مواجهة فعلية بين الطرفين.

● وهناك اتجاه آخر يمثله العراق الذي اتهم النظام السوري بأنه افتعل الحرب الكلامية مع اسرائيل في عملية استثمار سياسي يستهدف كسر طوق العزلة العربية في الخارج، والتغطية على مايجري في الداخل. ويعتقد العراق ان نظام دمشق لن يخوض اية معركة جوية مع العدو اليهودي وذلك لاسباب وعوامل كثيرة. (الثورة العراقية ـ الجمعة ـ ١٥/٥/١٩٨١) وذلك تحت عنوان .. ماذا وراء تطبيل النظام السوري...

● اما بقية الدول العربية فانها أيدت (اعلاميا) سوريا إن وقعت الحرب بينها وبين اسرائيل، والى جانب هذا التأييد الاعلامي، فان هناك تصريحات عربية تشير الى بعض الحقائق من مثل:

١ ـ محاولة الانظمة العربية اعادة النظر في تشكيل قوات الردع السورية من جديد بحيث تصبح عربية.

٢ ـ رغبة بعض دول العون المالي ان تدفع العون ان استمرت في الدفع ـ للحكومة اللبنانية في لبنان بدلا من الدفع للحكومة السورية في دمشق.

٣ ـ اعلان بعض الانظمة ان التأزيم الاخير له علاقة بحل مرتقب لقضية الشرق الاوسط وفق مبادرات دولية جديدة لم يكشف النقاب عنها بعد. الا انها من الواضح سوف تربط بين ازمة الشرق الاوسط والوجود السوري والفلسطيني في لبنان ومسالة تحديد الحدود الداخلية للبنان الممزق إن صدقت مقولة الاقتسام والتقسيم المرتقبين.


السادات

الماسونية


صائب سلام..

في البلاد العربية من جديد

– تحذير من الأخطبوط الماسوني وخطره الكامن في الأسلوب الخادع والمموه.

في الأسبوع الماضي قدمت الحكومة الايطالية استقالتها بسبب تغلغل الأخطبوط الماسوني داخل أجهزة الحكم والادارة في أعلى مستوياتها في إيطاليا. وقد تناقلت وكالات الأنباء الخبر على أن الاستقالة جاءت بشكل الاحتجاج على التسرب الماسوني الخطير داخل الأجهزة الحاكمة في ذلك البلد الأوربي. وإذا كان الأمر كذلك في إيطاليا!! فماذا عن الماسونية في الأقطار العربية؟؟ وما هي الأجهزة والأندية التي تعمل من خلالها.

وحول ما إذا كانت الماسونية –حركة خفية– موجودة بين ظهرانينا في الوطن العربي والاسلامي.. فإن رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة أذاعت بيانا عام (١٩٧٨) نبهت فيه إلى وجود الأخطبوط الماسوني وبينت أساليبه وخطره الكامن في الأسلوب الخادع والمموه وقد قال البيان:

«إن الاستراتيجية التي تقدم عليها نشاطات الماسونية وفروعها المتعددة تكمن في سرية هذه النشاطات والخداع والتمويه لابعاد الشكوك عن أهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة ومنذ عام (١٩٦٥) اتخذ المحفل العالمي الذي عقد في أوربا قرارا سريا للغاية. وهو أن يلجأ رئيس محفل أي قطر عربي واسلامي إلى تضليل الرأي العام المحلي في بلده بأن الماسونيين العرب والمسلمين يختلفون في أهدافهم ونشاطاتهم عن الماسونيين في الأقطار الأخرى وخاصة عن المحفل الاسرائيلي.. وقد اتخذ قرار بأن على كل محفل عربي استخدام كل وسيلة تمكنه لاظهار أن محفله ونشاط أعضائه لا علاقة له بالمحافل غير العربية» ثم قال البيان:

«وبرغم ذلك فقد ثبت بصورة لا تقبل الشك أن النشاط الماسوني مازال قائما في بعض الدول العربية بصورة سرية للغاية.. بل إن بعضها مازال مسرحا كبيرا لنشاط هذه الجمعيات والأندية الماسونية الهدامة وذلك بسبب أن بعض رؤساء هذه النوادي الماسونية هم من الشخصيات الرسمية السياسية التي تتمتع بنفوذ كبير في تلك البلاد».

وفي العام الماضي (١٩٨٠) أصدر قسم الدراسات والبحوث في مكتب رابطة العالم الاسلامي بباريس مذكرة بمناسبة صدور كتاب الماسونية ورابطة العالم الاسلامي جاء فيها ما يفيد بأن نوادي الروتاري والليونز هي من الجمعيات الماسونية. ومن المؤسف أن تنتشر هذه الجمعيات في بعض البلاد العربية بشكل علني. تقول المذكرة:

«ما تزال الماسونية قوة حية، ولها في زماننا تنظيمات جديدة لها أسماء جديدة مثل جماعة (الروتاري) وجمعيات الأسود (الليونز) وغيرها. ولا يرى المرء أعضاءها ظاهرين معروفين في الحياة اليومية، فإذا ظهر أمر يهدد مصالحهم أو قام مرشح لعمل يهمهم.. خرجوا فجأة من الخفاء دفاعا عن مصالحهم».

● – لكن كيف دخلت الماسونية البلاد العربية:

جاء في تقرير لمركز الدراسات العربية في لندن في العام الماضي أنه «كان في معية نابليون خلال حملته على مصر في نهاية القرن الثامن عشر عدد من الماسونيين بينهم الجنرال (كليبر) فأسسوا سنة ١٧٩٨ أول محفل ماسوني في مصر باسم محفل

ـ النشاط الماسوني يعمل في بعض البلاد العربية بصورة سرية وفي بعضها ضمن أندية الروتاري والليونز

انريس. وكان تابعا للشرق الاعظم الفرنسي ومقره في القاهرة. بعد ذلك كثرت المحافل وضمت عددا من الشخصيات الرسمية فعندما تاسس محفل الأهرام في مصر عام (١٨٤٥) انضم اليهم كثير من الشخصيات الرسمية بينهم الأمير عبدالحليم بن محمد علي باشا ولما دخلت المحافل الانكليزية الى مصر عام ١٨٦٧ استقطبت كثيرا من ضباط الجيش. و يعتبر جمال الدين الأفغاني ـ كما ورد في دراسة مركز الدراسات العربية ـ من أهم الشخصيات التي انتمت إلى الماسونية في مصر. وكان انتماؤه إليها وهو المصلح الكبير مثار الاستغراب والتساؤل. وهذا الانتماء للأفغاني هو الذي جعل منه شخصية سياسية لها وزنها في المجتمع المصري حيث فتحت له الصحف منابرها وتمكن من أن يكون ناطقا شبه رسمي باسم الشعب المصري في فترة من الفترات.

● ـ وقد توصلت الماسونية في مصر إلى استقطاب الحاكم نفسه عندما عين الخديوي توفيق رئيس شرف للمحفل الاكبر الوطني المصري الماسوني.

وعلى الرغم من ادعاء الماسونيين أنهم لا يتدخلون في الشؤون السياسية فقد كان لهم في مصر في تلك الفترة موقف سياسي خطير أيدوا فيه الصهيونية تأييدا صريحا. فقد وجهت الهيئة العاملة للمحفل الأكبر الوطني المصري نداء الى المحافل الماسونية في فلسطين والى عموم الأهالي فيها تبنت فيه وجهة نظر الصهيونية التي تزعم أنها جاءت إلى فلسطين لتعميرها ونشر الرفاه والثقافة فيها. ودعت الناس إلى التسليم بالأمر الواقع والاستسلام له.

أما أول محفل في سوريا ولبنان فقد تأسس عام ١٨٦٢ في بيروت واسمه محفل فلسطين ثم توالى تأسيس المحافل الأخرى التي دخلها عدد من أعيان البلاد وسراتها من وطنيين وأجانب. وبعد الحرب العالمية الأولى ازداد نشاط المحافل في سورية ولبنان. وكانت تمارس نشاطا سياسيا مباشرا كان يظهر فيه النفوذ الفرنسي واضحا. وقد اتخذت تلك المحافل في اغسطس عام ١٩٢٤ قرارا بالتعامل مع الانتداب الفرنسي في كل من سورية ولبنان. لكن محافل الماسونية أغلقت كنوادي الروتاري والليونز المشار اليهما أعلاه. ومع ذلك فإن الأمر في لبنان مازال يعطي الماسونية شكلا علنيا.

فمنذ عام (١٩٧٢) وفي ١٩ يناير من ذلك العام ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن صائب سلام رئيس الوزارة اللبنانية آنذاك أصدر قرارا بإلغاء جميع إجراءات المنع المتخذة بحق الماسونية. وقد جاء في هذا القرار:

«إن مجلس الموقرين اللبنانيين من الدرجة الثالثة والثلاثين واللجنة الماسونية العليا للدرجات العليا بلبنان قد أصبح مصرحا لهما اعتبارا من الآن بممارسة نشاطهما طبقا للمادة السادسة من قانون المنظمات».

وعندما حصلت نكبة ١٩٤٨ في فلسطين استمرت الجمعيات الماسونية التي كانت موجودة في الضفة الغربية، كما أسس من هاجر إلى عمان من الماسونيين محفلا ماسونيا تابعا للمحفل الاسكتلندي. ولتبرير براءة هؤلاء من موقف الصهيونية والمحافل الماسونية الاسرائيلية على أرض فلسطين أصدروا بيانا قال: «إن العرب لا يجوز لهم أن يخرجوا من الماسونية و يتركوا الصهيونية حرة تعمل فيها ما تشاء. وإن من واجبهم الديني والقومي الا يتركوا هذا الميدان خاليا من صوت العرب الداوي حتى لا يتفرد الصهاينة في بث دعاياتهم المضللة فيه بشتى وسائل الاغراء والنفوذ».

ومن وراء هذه الحجة قرر الماسونيون الأردنيون والفلسطينيون تأسيس منظمة ماسونية خاصة بهم سموها «الحركة الماسونية العربية» هدفها التعاون مع المحافل الماسونية المتعاطفة معهم في مختلف أنحاء العالم من أجل إنصاف عرب فلسطين واطلاع العالم على مأساة اللاجئين كما يزعمون. لكن المفتي العام في الأردن أصدر فتوى طويلة بين فيها موقف الشرع الاسلامي من الماسونية وقرر للمسلمين عدم جواز الدخول في الماسونية.

● ـ ولكن ماذا عن نوادي الروتاري الحديثة في بلاد العرب؟؟

ومع الأسف فإننا نجد نوادي الروتاري عادت من جديد في بعض البلاد العربية. و يلاحظ أن لها نشاطا عريضا في بلاد مثل مصر والسودان والجزائر وتونس والمغرب ولبنان. والمؤسف أيضا أن الماسونيين استطاعوا فتح هذه النوادي بقرارات وزارية كما حدث في مصر مؤخرا.

يقول واحد من أحدث التقارير الصحافية:

«اليوم يريد الروتاريون استغلال الدولة المصرية لمآربهم.. فقد دعوا الرئيس السادات ليرعى مؤتمر الروتاري لمنطقة الشرق الاوسط في الاسكندرية. وفعلا عقد هذا المؤتمر وقد أناب السادات عنه محافظ الاسكندرية.

وإذا كانت نوادي الروتاري تزعم أن لا علاقة لها بالشؤون السياسية داخل بلدان العالم. فإنها تخفي وراء هذا القول عكس ما تزعم. فهي لا تمنع أعضاءها من العمل السياسي مهما كان، وهي تجمع في تنظيماتها كافة الاتجاهات السياسية العلمانية لتكون في مأمن وحرية مهما تغيرت الظروف.. ولتتمكن أيضا من إحداث التغيير السياسي في الوقت الذي تشاء.

وإذا كان الأمر كذلك. فهل يمكن القول إن الماسونية هي وراء السياسة الطافية على السطح في الوطن العربي.. والداعية إلى السلام والصلح مع العدو اليهودي؟؟ إذا كان ذلك صحيحا.. فإن حجم القوة الخفية للماسونية في بلادنا لا يقل بشكل من الأشكال عن حجم الدعوة المعلنة إلى إقامة السلام في الشرق الأوسط!!

مع شاهد انقذه الله من زلزال مدينة الأصنام

«وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد» .. العمارات في الجزائر تهتز وتموج موجا وكأنها بندول ساعة واحس بنفسي أموج مع هذه العمارات ومن شدة ذلك أصبح مخ الانسان بحالة غير متزنة .. مضطرب ... كالسكران تماما ... بحيث نسي ما لابد أن يفكر فيه مضافا الى هذا ذلك الدوي المرعب الشديد الصادر من باطن الارض ... لقد كان يوماً مرعباً حقاً».

كان هذا كلام الاستاذ بن قربه مسعود المدرس في معهد الفيزياء في جامعة هواري بومدين و يتابع كلامه وهو يتذكر هذا الحادث المؤلم اذ كان هو من الناجين من الزلزال: تصور يا أخي لقد ظللت شهراً كاملا بعد الزلزال فزعا خائفاً حقاً ترى الناس سكارى هائمون على وجوههم نسوا أعمالهم ونسوا أقرب الناس اليهم زوجاتهم وأولادهم وآباءهم وأمهاتهم ... وما هم بسكارى ولكنها صدمة الزلزال عذاب شديد ... يهدأ الحال وتخف حدة الزلزال و بعدها بفترة أحس بدوار في رأسي مما يخبرني أن دورة أخرى للزلزال قادمة الينا ... لقد ظننت والله أنه يوم القيامة .. دخلت العمارة التي أقطن فيها في ذلك اليوم أربع مرات وفي كل مرة تهتز العمارة نخرج لا ندري أين نذهب كل منا يقول: نفسي ... نفسي ..

*** طيب يا أستاذ مسعود وهل لفت نظرك شيء في ذلك اليوم سواء هنا في الجزائر أو في مدينة الاصنام؟**

ـ نعم .. معجزة نبهت الكثير.ان هناك رباً وآمن على أثرها الكثير من الناس الذين ضلوا عن جادة الهدى .. تصور أن بيوت الله لم تتهدم ولم تتساقط كبقية العمارات .. أحد المساجد مع انه كان مفرق مركز الزلزال الا انه لم يتأثر ترى البيوت والعمارات من حوله متهدمة ومتساقطة ومتشققة وغائصة في باطن الارض ولكنه لم يسقط وصدق الله العظيم «في بيوت اذن الله أن ترفع» لقد كانت المساجد هنا وهناك في الجزائر وفي مدينة الاصنام آية من آيات الله تدعو الانسان أن يتعظ و يعتبر!!

*** ما حال الناس هنا في الجزائر وهناك في مدينة الاصنام؟**

ـ معظم الناس داخل العاصمة بات في الساحات العامة ومنهم من هرب الى أعالي الجبال .. كان يوما مفزعا وفي مدينة الاصنام بالذات ترى أحدهم كالسكران هائم على وجهه لا يدري أين يتجه أو ماذا يفعل ومنهم من كان جثة هامدة لا ندري أهو من الأحياء أم من الاموات ومنهم من كانت دماؤه تسيل على وجهه وجسمه ولا يشعر بها بل لا يشعر أهو في الدنيا أم هو في ساحة الحشر ومنهم من ووري بالتراب وانهالت عليه الانقاض فكان من الاموات كل ذلك في جو من الصراخ والعويل والبكاء ودموع تغسل تلك الوجوه الملوثة بالغبار.

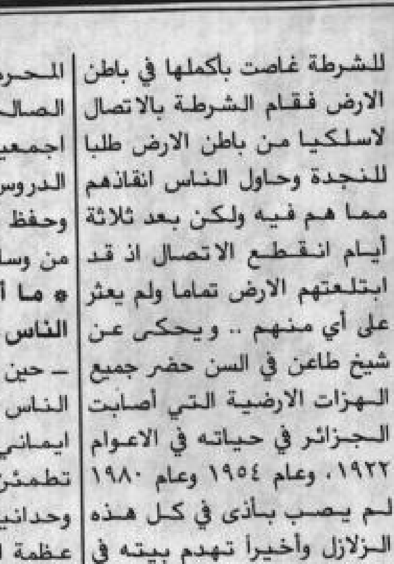
*** ألم تكن لديكم أجهزة لرصد هذا الزلزال قبل حدوثه وتنبيه الناس لهذا الخطر؟**

ـ الأجهزة موجودة والعلماء والخبراء متواجدون في مركز رصد الزلازل ولاحظ أحدهم أن هناك مؤشرا حادا على ورقة رصد الزلازل تنبأ أن زلزالا سيحدث عن قريب ولكن العلماء لم يكترثوا بذلك ظانين أن هناك عطلا في الجهاز وان الجهاز يحتاج الى تصليح .. لم يتوقعوا ذلك وبعد عشرين دقيقة حدثت الكارثة الرهيبة وقبل الزلزال هربت القطط والفئران الى الشوارع والطرقات وكأن أصابها مس من جنون وزاد نباح الكلاب بصورة غير طبيعية بل أن بعض الكلاب البوليسية قطعت السلاسل التي كانت مربوطة بها وهربت!!

*** هل لك أن تصف بعض الحوادث التي حدثت؟**

ـ كان في مدينة الاصنام دار

اعداد : نجيب عبدالله الرفاعي



للشرطة غاصت بأكملها في باطن الارض فقام الشرطة بالاتصال لاسلكيا من باطن الارض طلبا للنجدة وحاول الناس انقاذهم مما هم فيه ولكن بعد ثلاثة أيام انقطع الاتصال اذ قد ابتلعتهم الارض تماما ولم يعثر على أي منهم .. ويحكى عن شيخ طاعن في السن حضر جميع الهزات الارضية التي أصابت الجزائر في حياته في الاعوام ١٩٢٢، وعام ١٩٥٤ وعام ١٩٨٠ لم يصب بأذى في كل هذه الزلازل وأخيراً تهدم بيته في الزلزال الاخير ومات ساكنوه ونجا باعجوبة للمرة الثالثة فسبحان مقدر الارواح!!

*** أستاذ بن قربه هل تعتقد ما حدث لمدينة الاصنام أسباب اقترفها أهلها؟**

— نعم .. فقد تناقل الناس الكثير مما صار في الاصنام واشهد الله انني لم أر ما قالوه ولكن انقل اليك ما سمعته عما كان يحدث في هذه المدينة، فالمدينة كانت تقوم على كثير من الموبقات مثل الخمر وأهلها يتعاطون الخمر وهناك مشاهد سيئة من الفواحش وغير ذلك وعلى سبيل المثال كان أهلها يخلطون الطعام بالخمر وكان الزنى متفشيا لدرجة أن المرأة تتفق مع زوجها أنه اذا رأى حذاء عند الباب فلا يدخل عليها اذ أنها تزني مع أحد الرجال.

*** ألم تكن هناك فئة تدعو الناس الى الاسلام؟**

— استطيع أن أقول بعبارة مختصرة كانت هناك فئتان فئة تقيم الدين على حقيقته، تقيم الصلوات وتعمر المساجد بذكر الله وحلق العلم وتحث الناس على الخير وفئة أخرى هي من حزب الشيطان أغناها عن ذلك السعي والجري وراء الملذات والشهوات المحرمة وكانت الفئة الاولى الصالحة تدعو الثانية والناس اجمعين الى الهدى وذلك باقامة الدروس الدينية والوعظ والارشاد وحفظ القرآن بالمساجد وغير ذلك من وسائل الدعوة.

*** ما أثر الزلزال على نفوس الناس وبخاصة العصاة؟**

— حين هدأ الزلزال عاد كثير من الناس الى ربهم لقد بدأ شعور ايماني في قلوب اولئك الذين لم تطمئن قلوبهم من قبل الى وحدانية وعظمة الله لقد تجلت عظمة الله عن طريق هذا الرعب الذي القى في قلوب الناس فأصبحوا يشعرون أنهم مخلوقات وعبيد لعظيم سبحانه وتعالى لقد كنت ترى وجوههم وقد علاها الحياء منكسة خاشعة بعد أن كانت سابقا منكرة لله ولدينه ولرسوله كانوا لا يستطيعون أن يرفعوا رؤوسهم الى السماء حياء من عظمة الله وحياء من أعمالهم المخزية السابقة كانوا يعتقدون بعدم وجود خالق أو رسول او اسلام ولكن بعد الزلزال رجعوا الى نظرتهم السليمة التي فطرهم الله عليها فرجعوا الى دينهم وازدادوا ايمانا بربهم وشعروا بوخز في نفوسهم يهديهم للتي هي أقوم وتجسد ذلك الشعور بأنهم ساهموا في انقاذ ضحايا الزلازل طالبين من الله المغفرة والعون. وبذهابهم الى بيوت الله التي لم يألفوها في حياتهم كي يزيدوا من عدد المصلين الركع السجود معاهدين الله على التوبة النصوح.

وأثناء الحديث دخل علينا الاخ حبار أحمد بن يوسف وهو من سكان مدينة الأصنام ومن الناجين من زلزالها المخيف توجهت اليه بالسؤال **هل لك أن تحدثنا عن حوادث ذات عبر صارت ابان الزلزال؟**

فقال: حين ارتجت المدينة بالزلزال رفع الناس أصابعهم بالتوحيد مهللين مكبرين مرددين لا اله الا الله محمد رسول الله وفي نفس الوقت شاهدهم بعض السياح الاجانب فقالوا بالفرنسية: نحن أيضا نقر بالتوحيد ونقول كما تقولون!!

لقد بدأ الزلزال وقت صلاة الجمعة وبالضبط حين أراد الامام الصعود الى المنبر للخطبة والملاحظ أن جميع مساجد الاصنام لم تتهاوى على المصلين فلم يصب أي مصلي بأذى الا اولئك الذين خرجوا من المسجد بعد حدوث الزلزال من الرعب فبعضهم جرح أو مات من جراء الازدحام عند باب المسجد وفي هذه حكمة فلو حدث الزلزال في غير وقت صلاة الجمعة لازداد عدد الجرحى والموتى فكأن الله اراد انقاذ الكثير منهم وبالضبط الصالحين الذين يحافظون على الصلوات في المساجد وخاصة صلاة الجمعة.

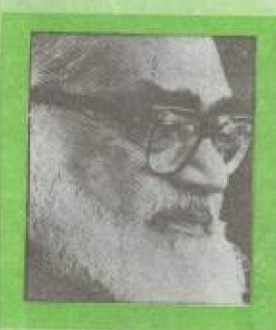
وهناك الحي المصري يحوي على ٣٥٠٠ شخص يسكنون فيه سقط بكامله عندما سقط كان الناس في الطابق الاسفل ولما جاءت سيارات الاسعاف والنجدة وجنود الجيش الشعبي لانقاذهم ظن الناس الذين كانوا يشاهدون هذه الجموع من الجنود أن ما حدث هو حرب وليس بزلزال!!

ومن القصص الطريفة التي يتناقلها الناس انه كان هناك عرسا يوم الجمعة ومن عادة أهل الجزائر أن يأتوا بالعروسة الى منزل زوجها في هذا اليوم فلما وصلوا الى بيت العريس لم يجدوه موجودا اذ قد تساوى بالارض من جراء الزلزال فأخذوها الى أحد البساتين وحدث في هذا اليوم الكئيب الكثير من الولادات ولاحظت وغيري من الناس أن الهلاك حدث للناس أجمعين ولكن حدث بصورة أكبر لاولئك المفسدين الضالين العصاة.

وينتهي حديث الأخ حبار واتساءل مع نفسي ترى هل تعتبر الجزائر بما حدث لها؟ وهل تكف عما يغضب الله؟ لا زالت الخمور تسقى وتوزع وتباع في الشوارع والطرقات والفنادق فهذا ما شاهدته وبالذات في فندق الاوراسي الذي كنت ساكنا فيه!! ولا زال أحد دعائم اقتصادها قائما على توريد العنب الذي يصنع منه الخمر!! ولا زالت الحانات والنوادي الليلية مفتوحة لطالبي اللذة المحرمة!!

فيا جزائر المليون شهيد اتقي الله فيم أنت عليه وارجعي الى ربك راضية مرضية وصدق الله العظيم حين قال:

«اذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الارض أثقالها، وقال الانسان مالها، يومئذ تحدث اخبارها، بأن ربك أوحى لها، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره».



بقلم: مولانا
أبوالاعلى
المودودي
رحمه الله

من معالم الطريق

تربية الداعي في سبيل إقامة الدين

طرح رجل على الاستاذ المودودي رحمه الله سؤالا حول بعض خلجان صدره أثناء عمله في مجال الدعوة الاسلامية، فننقل السؤال الى اللغة العربية ورد الاستاذ رحمه الله تعميما للفائدة.

يقول السائل: تمتاز الدعوة الاسلامية ـ التي تجلت ملامحها وبرزت مزاياها بكتاباتكم ـ أنها تنسجم مع قضايا العصر ومقتضياته، وتخاطب عقول جميع فئات المسلمين على خلاف مستواهم.

ويتجلى فيها أسلوبكم البين الواضح ومنهجكم الحكيم وفهمكم العميق السليم للاسلام. فهذه الدعوة لا تحيد عن جادة الصواب وفي نفس الوقت تراعي ظروف الامة ومشاكلها والعصر الذي قامت فيه الدعوة.

ولكن السؤال الذي تعلق في ذهني وحيرني كثيرا أن هذا العمل يطلب رجلا بلغ درجة الكمال بملازمة شخصية كاملة السلوك فبلغ الذروة في تربية النفس وحسن السيرة وتمتع بتاثير خلاب بمجرد القاء نظرة على مقابله. وهذه هي الصفات التي دانت لها جماعة الصحابة، فهناك شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام الفذة وتوجيهه في كل لحظة بالوحي. ثم هناك جماعة الصحابة الذين كل منهم يملك رصيدا وافرا من الحماس والتفاني في سبيل الله وبذل كل جهد لاعلاء كلمة الله وتقديم النفس والنفيس مخلصا لله وجاعلا الهدف نصب أعينهم.

ولكن ندرت هذه المزايا في كل طبقة من طبقات الامة فلا تزكية وتطبيقها ولا قيادة مخلصة ولا حماس في المخاطب ثم الفتن والغرور التي عم انتشارها في عصرنا هذا، فمالي ان وصلت الى استحالة وجود أو ايجاد مثل تلك الجماعة في الوقت الحاضر.

وأؤمن أن القيام للدعوة الى الله من أهم الواجبات، ولكن هل يترتب عليه نفس النتائج التي تترتب في العصر الاول. وبديهيا نحن لسنا في تلك الدرجة من

الصلاح والتقوى . فلا قيادة تماثل قيادة الاوائل ولا السمع والطاعة في المرؤسين مثل السابقين . ولا شك أن الله قطع بوعد النصر لمن يقوم بإقامة الدين ولكنه مشروط بشروط وللذين بلغوا درجة معينة من الايمان والعمل والسعي وراء الغاية . وايضا هذبوا نفوسهم بملازمة المزكين . ولذلك أعتقد في الأوضاع الراهنة والظروف التي نمر بها أن مثل هذه الجهود تنتهي الى انشاء فئة تنحصر نشاطاتها وتحقق هدفها في مجال السياسة فقط و بالتالي تنظم نفسها لجهد سياسي بحت ولن تتوفر فيها الدعائم الخلقية والركائز الروحية التي هي غاية الاسلام في جميع مجالات الحياة ولذا لا يتحقق لمثل هذا الحزب وعد الله بالتمكين في الارض ومن ثم لا يستحقون لمدلول خير ية الامة وخلافة الله في الارض .

ولعل هذا هو السبب وراء النقص المحسوس الذي لمسناه في العاملين في مجال الدعوة في الجوانب الروحية مع أن الدعوة قطعت أشواطا في مسيرها وتحسنت سير منتسبيها الى حد ما وصلحت أحوالهم شيئا ما . فعدم وصولهم الى المستوى المطلوب مع هذا كله يشير الى قلة التر بية وعدم اتصالهم بمن يزكيهم .

وبجانب هذا الإشكال هناك إشكال آخر يخطر ببالي و يحرج صدري وهو أن هناك حركة اسلامية أخرى ولها نشاطات في مجال الدعوة (جماعة التبليغ والدعوة) فهذه الحركة مع أنها تعجز عن ادراك مشكلات العصر ومشاكله وقلما تدرك عقلية العصر ولكنها أعدت شخصيات يستجيب لها القلب و يلبي نداءهم و يتاثر بصالحيتهم وصلاحهم .

فلماذا لم تتمكن الحركة الاسلامية الشاملة بتقديم القدوة الحسنة من الدعاة واستطاعت حركة التبليغ مع ضيق نطاقها ببث الروح الاسلامية في دعاتها .

ورجائي منكم توضيح النقاط المذكورة وهل السبب عدم الاهتمام بذكر الله كثيرا أو أي شيء آخر ؟

ورد المودودي رحمه الله عليه قائلا : عرض الاخ الفاضل – جزاه الله – الاشكال الذي تعرضنا لها مرات ومرات وحاولنا حلها ولنتكلم هنا بشيء من التفصيل لان القضية بحاجة الى ادراك المرض وخطورته ثم البحث عن علاجه والمواظبة على استعمال العلاج .

ولعل العلة تكمن في بدايتها في تصور خاطىء يحمله الذي يدخل في مجال الدعوة الاسلامية معتبرا نفسه منفسا لاقامة الدين ولكنه يخيل اليه في لحظة العمل أن هذه الاقامة لا بد أن تكون على غرار اقامة الدين في أيام الرسول عليه الصلاة والسلام وعصره كان كذا ورجاله كانوا كذا . وهنا يدخل الوهن في عزمه والضعف في ارادته لان المطلوب فوق مستواه فلا قائد مثل الرسول عليه الصلاة والسلام ولا الجماعة مثل جماعة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وأعود الى نقطة البداية لو فرضنا أن الصورة هكذا وأسأل منك ما هو موقفك لمواجهة مثل هذا الواقع . والذي لا ينازعني فيه احد أن المرء يصل الى احد امر ين تجاه القضية .

اما أن ييأس رأسا من الدعوة ومكتسباتها لاستحالة وجود أو ايجاد القيادة والجماعة المثاليتين ، و بالتالي يفضل الابتعاد عن اقامة الدين وبذل أي جهد في سبيلها لان الجري وراء المستحيل عبث و يستحسن أن يبحث لنفسه عملا آخر و يصرف طاقاته في جزئية من جزئيات الدين وكفى .

اقول وأنا جازم في قولي بعد دراستي وتجار بي في هذا المجال أن هذه هي الوسوسة الاولى التي يلقيها الشيطان بخلد الداعي و يوقعه فيها فيخدع المؤمن السليم النفس بها ليمنعه من اقامة الدين و يحول دون تحقيق الهدف المنشود من هذه الدعوة . فعلى كل عامل في مجال الدين ادراك مكر الشيطان هذا وعلاجه قبل أن يستفحل أمره .

والوسوسة الثانية التي يتعرض لها الداعي بعد التغلب على الوسوسة الاولى هي أن العمل الاسلامي لا خلاف في كونه مطلو با ولكنه يقتضي نفس الكفاءة والخصائص التي حفظتها سجلات التار يخ من الأوائل ، فلا يقوم الداعي بهذا العمل الا بعد شحن نفسه بمقدار من التزكية الروحية والخلقية . وحينما يتوفر فيه هذه الخصال فله أن يخوض الميدان . وهكذا يز ين له الشيطان خديعته الثانية بعد فشله في محاولته الاولى . ومثال هذا الرجل كالذي ير يد عبور النهر ولم يتعلم السباحة سابقا فيقال له عليك بتعلم السباحة قبل العبور . و يقر له الشيطان أن العبور مطلوب وهدفك دون النهر ولكن كيف تعبره وأنت لا تجيد السباحة ؟ فينخدع الرجل و يقضي فترة طو يلة وساعات طوال في تعلم السباحة فوق التراب ولعله يتقن السباحة و يتفنن فيها ولكن الذي يحدث بعد ذلك باليقين أنه لا ينزل الى الماء طول حياته لعدم ثقته بنفسه واذا خاض غرق أو أرخى عنان نفسه فيجري أينما سال الماء وهكذا يستسلم للتيارات و يخسر بضاعة دينه لأعذار واهية .

فأر يد منك ومن أمثالك التنبه لمكائد الشيطان والذين يرغبون بعز يمة صادقة فعليهم التجرد من هذه الوساوس وتطهير النفوس منها لان الانسان اذا قطع اشواطا وهو موسوس فلا يخطو خطوة العزم والصلابة بل قد يتعدى مرضه الى العاملين الاخر ين وهذا هو الاساس الذي نعتمد عليه في تر بية النفوس وتزكيتها والذي يدرك خطورة الاشكالين وأخطارها في البداية ليوافقنا في منهجها .

ثم لا ينتهي الأمر الى هذا الحد بل يرى سالك الطر يق بعد قطعه مقدارا من المسافة بعض الملفات يمينا وشمالا . وقد يسيطر عليه بعض نزعات نفسه فلا يرى بأسا في الانحراف الى اليمين أو اليسار أو على الأقل يفكر في استجابة رغبة الانحراف ولولم يلبيها بمعنى الكلمة . فما دام الامر كذلك فالاحسن لامثال هؤلاء أن يقفوا وقفة التأمل والتدبر قبل بدء السفر .

وادراك اسباب هذه الرغبة .

فمثلا هناك مفترق الطريق يقطع شارع السلام في طريق آخر وهو طريق التزكية وتربية النفس بواسطة المجاهدات الصوفية وأورادها الخاصة . وهنا يقف المرء و يقول التزكية أمر لا بد منها ولكن وسائلها لم تكن منضبطة في أيام الرسول عليه الصلاة والسلام طول بقائه في مكة المكرمة والمدينة المنورة والذين ضبطوها وهذبوها واجتهدوا في تحديد وسائلها هم الصوفية ولا شك أنهم من كبار علماء الامة المجتهدين فرتبوها وحصروها في طريق الصوفية المعروفة . ولم يبق لنا الا الاعتماد على أي واحد منها .

وهذا الملف قلما يلفت أنظار المثقفين بالثقافة العصرية ولكن الذين ترعرعوا في بيئة دينية وعاشوا في جو التقاليد والعادات هم الذين يجدون أنفسهم في موقف الحيرة والأخذ والرد . فأوضح لهم غاية الطريق الصوفية ثم أرجو اتباع الحق دون التحيز لفئة دون فئة . فأقول انكم اذا تصفحتم جميع ما كتب في التصوف وعن الصوفية فلا تلمسون فيه ما يشير الى أن مؤسسي طريق الصوفية ضبطوها وهم قصدوا منها تربية السالك لاعداده للاقتحام في معترك الحياة لكسر شوكة الباطل في كل مجالات الحياة وتطبيق الاسلام كليا في كل مجال الحياة ولان هناك ما يدل على أنهم كانوا يريدون انشاء جيل يحمل رسالة الاسلام الشاملة في جميع مظاهر الحياة وكذلك لا تثبت دراسة جادة عن الذين تلقنوا هذه المبادىء والاسرار أنهم لعبوا أي دور في دفع عجلة الحركة الاسلامية . فهل يصح بعد ذلك الاعتقاد أن هذه الطرق تساعد أيما مساعدة في انجاح الحركة الاسلامية ؟

و بغض النظر عن التزكية وماهيتها في المصدر الاول ودون بحث وسائلها المنضبطة وغير المنضبطة فلي أن أسأل هل لاحظتم أن مبادىء التزكية لدى الصوفية تختلف عن التزكية التي ورد ذكرها في القرآن والسنة وعمل بها الرسول عليه الصلاة والسلام في تربيته لاصحابه و بصرف النظر أيضا عن تعديلات الصوفية وهل هي من قبيل المباحات أو المحظور يطرح السؤال . ألم يضيفوا بعض الاجزاء الى المركب الذي نقل اليهم من الرسول عليه الصلاة والسلام وحذفوا منه الاخرى ؟ أو يمكن لاحد أن يقول أنهم حافظوا على اجزاء المركب المنقول اليهم ولم يغيروا شكلها قيد شعرة واعتقد واني على مثل اليقين ان اشد متحمس للتصوف لا يستطيع أن ينكر ان المركب مرتب ترتيبا جديدا باضافة اجزاء اليه وحذف اخرى . ومادام الامر كذلك فهل يعقل ان المركب مختلف ولكن النتيجة مع ذلك واحدة لا تختلف ؟ ومادام اختلاف المركب يؤدي الى الاختلاف في النتيجة فكيف يصح استعمال المركب للهدف الذي قصده الشارع الحكيم من هذه الامة وربطه بالمركب المنقول عن الرسول عليه الصلاة والسلام ولذلك اقول ليوافقنا كل من تنزه عن العصابات وارتفع عن التحزب او التزكية التي ورد ذكرها في الكتاب والسنة والتي وصفها الرسول عليه الصلاة والسلام لاصحابه هي التي تساعدنا في سبيل اقامة الدين . وان لم تكن منضبطة فعلينا ضبطها .

ومن واجب الذي يجب أن يعيش في العالم الواقع العمل على الخروج من الظن الكاذب وليدرك ان الانسان لا يتنزه عن العيوب والذنوب مادام هو مخلوق من اللحم والدم ومحاط بها بالاغراءات واصناف الفتن ولكنه يواصل جهده للوصول الى مرتبة الكمال . وكذلك نحن نبذل كل ما في وسعنا من الامكانيات للوصول اليه ولكن نعتبره مطلوبا للعمل الاسلامي لا مشروطا لبدء العمل . ثم العمل يشمل عددا من الناس ولذا يعتمد على جماعة لا على فرد واحد ومعلوم انهم ليسوا على مستوى واحد من الاخلاص والتضحية . فلابد من وضع الحد الوسط لاعتبارهم صالحين للعمل فلا يقبل رجل ان لم يبلغ الحد المطلوب . وهذا الحد لمستوى الفرد مصدره الكتاب والسنة . وهذا من الواقع ايضا ان الذين انخرطوا في سلك الاسلام في القرن الاول هم لم يكونوا على مستوى واحد ولم يكونوا متزهين كليا عن نقائص البشرية وهكذا اليوم . ولكن نجاح الحركة الاسلامية في شمل ناس هم اقرب الى الخير والصلاح منهم الى الشر والفساد ومن ثم تستغلهم الحركة باسلوب يتلاشى الشر و يتضاعف الخير وهكذا تصرف طاقاتهم في سبيل اعلاء كلمة الله .

و يواجه الانسان بعد تغلبه على هذه الاشكالات حول اتباع الحق والاخلاص لله مشكلة اخرى وهي انه يلاحظ ان منتسبي الحركة الاسلامية فيهم من لا يصل الى المستوى المطلوب ولا يرتقي الى العلو و يؤخذ عليه في كثير من جوانب الحياة . فيقع في قلق نفسي .

و يجد هذا القلق كل من له صلة بالحركة وانا من بينهم ولكن اقول ان كان يدفعنا القلق الى السعي وراء اصلاح الجوانب الضعيفة وتحسين الوسائل التي تساعدنا في ايقاظ الوعي الديني فهو مرافق الخير ونرحب به دون اهمال واعراض عنه بل نستزيده ونتمنى بقاءه لان رقينا خلقيا وتقدمنا روحيا كله يعتمد على نشوء هذا القلق واليوم الذي غفلنا عنه وظننا اننا بلغنا مرتبة الكمال فان ذلك اليوم يكون بداية الكارثة ونقطة الانحطاط بالنسبة لنا ولكن ان ادى هذا القلق الى اليأس والفرار من تحمل المسئولية . فهذا اذن من وساوس الشيطان ولا مفر منه الا بالحوقلة (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) والعودة الى العمل بجد وحماس اكثر . وان اردت خدمة الاسلام فدونك من هذه الوساوس لانك لا تستطيع قطع مسافة وقلبك مليء بالوساوس والهموم . والشيطان الذ شيء عنده تضخيم الوساوس وتزيينها حتى تنصرف عن العمل الاسلامي وهكذا ينتصر على الداعي و يمنعه عن مواصلة مسيره بعد ان بدأ بالسير على رغم انفه ..

والله المستعان

نقله الى العربية .. محمد اقبال مسعود الندوى كلية الشريعة بمكة المكرمة جمادي الاولى ١٤٠١هـ .

كيف ينظرون إلى المعارضة الإسلامية في مصر

بالرغم من ان هذه المجلة الموسومة بـ (السياسة الخارجية) تعتبر مجلة اكاديمية علمية، ويشترك في تحريرها بروفسورات العلوم السياسية في الجامعات الأمريكية، إلا انها لا تملك حين تتصدى للحديث عن الاسلام والحركات اسلامية الا ان تفقد موضوعيتها ورصانتها وتهبط عن مستواها ولتلجأ الى التهويل والتحريض.. ففي عددها الجديد الصادر في ربيع ١٩٨١ نشرت المجلة المقال التالي، والذي نستعرض بعض اقسامه في ايجاز تحت عنوان (الأخطار أمام السادات):

وكاتبه هو المدعو هنري ف. جاكسون البروفسور الزائر لمادة العلوم السياسية بجامعة كولبيا، وهو يتحدث في مقاله عما يسميه بالصعوبات التي يتعرض لها حكم السادات وسياسات الصلح والانفتاح.

يقول الكاتب في استهلال مقاله (.... ولكن من غير المعروف لكثير من المعجبين بالسادات في الولايات المتحدة وغيرها أن حكمه يواجه معارضة خطيرة متزايدة) ويقول ان هذه الأخطار تهدد مستقبل العلاقات الأمريكية بالشرق الأوسط وهي تلك العلاقات التي تعتمد كثيراً على القيادة الشخصية لحكم السادات..

المعارضة الاسلامية

وقد عدد الكاتب هذه الصعوبات في معارضة الاسلاميين الجذريين -كما سماهم- وفي المقاطعة العربية، والمتاعب الاقتصادية الداخلية وتوقف كثيراً عند الحركة الاسلامية الـ: -كما سماها- قائلا ان المشكلة الأعمق هي مشكلة الحركة الاسلامية التي يقودها مسلمو مصر السنيون الذين يدعون الى تنقية الثقافة الاسلامية من آثار النفوذ العربي، والذين تتضاعف نفوذم وتتصاعد بعد حرب الأيام السته في ٦٧. وقال انه بالرغم من أن السياسة المصرية اتجهت في السبعينيات الى التعامل مع الغرب فاعادت العلاقات مع امريكا في ٧٤م واستقبلت نكسون في نفس العام، وتطورت علاقات السادات/ كيسنجر والتي أدت الى تزايد العون الامريكي لمصر بما يفوق عونها لأي دولة أخرى عدا اسرائيل.. إلا انه بالرغم من ذلك كله فقد كانت الحركة الاسلامية تتصاعد وتتسع حتى أصبحت الآن تستقطب طيفاً متكاملا من التنظيمات السياسية في مصر.

الاسلاميون الجدد

ويقول ان الجناحين الرئيسيين للحركة الاسلامية والذين يواجهان السادات هما: جناح الاخوان المسلمين، وجناح الاسلاميين الجدد الأكثر ميلا إلى السياسة. ويقول أن هذين الجناحين أصبحا يتقاربان الآن.. وتحدث عن تاريخ الاخوان وعن نشأتهم في سنة ١٩٢٩ بواسطة حسن البنا ثم عن امتدادهم ونفوذهم وعن اتباعهم الذين قاربوا الثلاثة ملايين وعن تعاون السادات معهم في نضالهم ضد الانجليز ثم لما أصبح رئيساً في سنة ٧٠م دعاهم للعمل في الميدان السياسي (؟!) وذلك من أجل أن يكونوا عاملا فعالا في الحد من نفوذ الحزب الشيوعي المصري (؟!).

ويتعرض لمجلة (الدعوة) فيقول انها ظهرت في سنة ١٩٧٥ وانها اكتسبت بسرعة ٨٠ الف قارىء .. ثم تأخذه نزعة التحريض فيقول: انهم بالرغم من أنهم أعلنوا



سياسة التعايش في نظام السادات إلا أنهم لم يترددوا أبداً في اعلان عدائيتهم للولايات المتحدة والتي تعمل ـ في تصورهم ـ لفرض السلام الاسرائيلي على مصر .. ثم تستغرقه النزعة اكثر فاكثر، فيركز على هجوم الاخوان على كمب ديفيد وبيع البترول المصري لاسرائيل .. و يتحدث عن نفوذ الحركة الاسلامية في الجامعات ووسط أعيان المزارعين ـ كما قال ـ ثم تأخذه نزعة الكذب والحقد أكثر فيزعم أيضاً أنهم يتعاطفون مع القائد الليبي الكولونيل معمر القذافي ونظريته في الاشتراكية الاسلامية .. وهو يزعم ذلك بالرغم من أن القذافي هو ـ بلا مراء ـ أحد أعدى أعداء الحركة الاسلامية، والاخوان خصوصاً، وهو الذي ورث الحقد الناصري كاملا على الاخوان !!

ثم يفيض الكاتب في تحريضات كثيرة وتهجمات وسلسلة أكاذيب على الاخوان وعلى من سماهم بالاسلاميين الجدد الأكثر ميلا للسياسة، و يزعم أنهم ربما استطاعوا أن يصدوا السادات و يمنعوه من مواصلة محادثاته مع اسرائيل عندما توقف عنها في العام الماضي، ثم عاد فواصلها .. وقد أجبروه لكي يلطف الأجواء معهم، فاقترح مذكرة لتعديل الدستور، واعتبار الشريعة هي المصدر الاساسي للقانون في نظامه السياسي.

مقارنة

وقبل ان يختم مقالته أخذ يعقد مقارنة سريعة بين الحركتين الاسلاميتين في مصر وايران فقال انهما تختلفان في أن الثانية: تلتف حول زعيم واحد بينما حركة مصر تنقسم الى قسمين احدهما التيار المحافظ وهو تيار الاخوان المسلمين، وثانيهما هو التيار الثوري للاسلاميين الجدد وان قسماً كبيراً من تيار الاخوان ينتمي الى الطبقة الاجتماعية الاقتصادية الأساسية الكبرى في مصر، وأن نفوذهم اخذ يمتد أيضاً الى قوات الجيش !!

و يقول انه بالرغم من أن السادات أخذ يصلي علنا في المساجد وتسلط أضواء الاعلام عليه وهو في هذا الوضع، إلا أن المساجد تعتبر الملتقى الأساسي لمعارضيه !! وأن الخطباء يتعرضون دائماً لنقد سياسته، و يبدون استياءهم منه، ومن نشره للنفوذ الغربي، وان أحد هؤلاء الخطباء، وهو شيخ ضرير يسمى «عبدالحميد كشك» وهو الشيخ الذي تمكن السادات بمهارة من منعه من مغادرة القاهرة يعرف بين اتباعه باسم «خميني مصر» !!

ثم يختم مقالته في تحريض سافر موجهاً كلامه إلى الحكومة الأمريكية نفسها في هذه المرة قائلا: (إذا كانت السياسة الأمريكية تستطيع أن تقوم بتأثير محدود على الحركة الاسلامية فإنها تستطيع أن تتصرف بشكل يخدم المصالح المستمرة لكل من مصر والولايات المتحدة، وذلك مما يشكل فارقاً في منع كارثة للسياسة الخاصة الأمريكية» !! أي أن الاخوان سيسببون الكارثة الجديدة لأمريكا في مصر بعد كارثة ايران !!

وعلى العموم فالمقال مليء بالطعن والغمز والتهويل والتضخيم، ولعل أكثر ما يلفت النظر هو أنه صادر عن مجلة تتلفع بالأكاديمية، وتثبت هذه الأكاذيب تحت ستارها، ولو كان صادراً عن مجلة تبشيرية أو احدى نشرات الدعاية الصهيونية لهان الأمر، وأخيراً فطالما أن الأكاديميين أنفسهم لم يجدوا ملجأ في مواجهة الاسلام إلا الكذب والدس، فإن ذلك ليس إلا دليلا على صدق الاسلام، وعظمته، وشموخه، وقوته، وتصاعد مده الذي اكتسح كل عناء الباطل وسيكتسحه من جديد بإذن الله، والله اكبر ولله الحمد.

محمد وقيع الله احمد
جامعة أوهايو.. الولايات المتحدة الامريكية
١٥ جمادي الثاني ١٤٠١هـ




من وراء اغتيال البابا؟



كشف البوليس الايطالي عن توصله لقرائن تؤكد وجود متواطئين مع الارهابي التركي محمد علي آغا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان.

وقال البوليس ان نتائج التحليل المعملي اوضحت ان المسدس الذي استخدمه آغا اطلقت منه رصاصتان، بينما هناك خمس اصابات نتجت عن خمس رصاصات.

و يبذل رجال البوليس الايطالي الآن جهودا مكثفة في الوقت الحالي للقبض على شابين افر يقيين شوهدا برفقة آغا خلال اقامته في مدينة بيروز التي سجل اسمه في جامعتها.

وهذا يؤيد ما ذكرته عدد من التحليلات من أن اليهودية العالمية وراء عملية الاغتيال التي ارادت ان تنسب الى رجل يحمل اسما مسلما، لتحقيق غايات واهدافا لا تخفى.

العنصر يون مهر بو مخدرات

يقوم رجال الأمن البر يطانيون بالتحقيق في العلاقة بين الجبهة الوطنية البر يطانية العنصر ية وعصابات تهر يب المخدرات.

وقال أحد رجال الأمن البر يطانيين «نحن مهتمون بمعرفة المصادر المولة للجبهة، ونحن نحاول جمع المعلومات والتحقيق».

ومعروف أن قسما كبيرا من اموال الجبهة يخصص لنشر الدعاية المعادية للملونين والاجانب بين الشباب في بر يطانيا.

وعلى صعيد آخر، صدر في مطلع هذا الشهر، عن مركز الدراسات المعاصرة تجنيد حتى تلامذة المدارس الصغار.

في بولندا الاقتصاد يتدهور

قالت صحيفة تر يبونا لودو الناطقة باسم الحزب الشيوعي البولندي إن اقتصاد بولندا المعتل يتدهور بسرعة، وأن الدخل القومي سوف يتناقص على الأرجح بنسبة ١٤ في المئة في العام الحالي.

ونقلت الصحيفة عن عضو المكتب السياسي للحزب «تاديوش كرابسكي» ان الاستثمارات سوف تنخفض بحوالي ١ر٦٦ مليار دولار.

وقال: لازلنا في مجرى الازمة ولم نصل الى القاع بعد!

وتعاني بولندا من نقص في المواد الخام والغذاء. وتثقلها ديون ضخمة.

وذكرت تقار ير أن احتمالات انتاج اللحوم والحبوب ومحاصيل الخضر تبعث على الكآبة.

إغلاق ثلاثة مراكز دعوة في عمان

قارىء أرسل الينا يقول، ان مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بر يطانيا، فتحت مركزا تبشير يا في سلطنة عمان خلال ز يارتها الاخيرة الى هناك، وان من نتائج ز يارتها اغلاق ثلاثة مراكز للدعوة والارشاد في مسقط وفي المنطقة الجنوبية وفي صحار، وكان لهذه المراكز الثلاثة دور طيب وهام في مجال الدعوة الاسلامية ونبذ البدع.

ـ ترى هل هذا الخبر صحيح؟ نامل ألا يكون صحيحا، واذا كان، فهذا أمر لا يمكن السكوت عليه أو التهاون فيه.

الفواتير العربية في ذمة فرنسا

الفواتير العربية، او المستحقات العربية في ذمة فرنسا المالية، هي التي تجعل من فرنسا بائع السلاح الاول في العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، والمستثمر ين العرب أنفسهم.

وبالارقام، فان فاتورة فرنسا النفطية كانت في حدود ١٣٠ مليار فرنك للعام ١٩٨٠، تدفعها كالاتي:

- ٣٢ مليار دولار بشكل عقود انشاءات في البلدان العربية.
- ٣٠ مليار دولار بشكل صادرات صناعية وغير صناعية الى العالم العربي.
- ٣٠ مليار دولار كمبيعات أسلحة.
- ١٥ مليار دولار عن طر يق السياحة والاستثمارات المصرفية العربية في فرنسا.

أما حجم الاستثمارات العربية في فرنسا في العام ١٩٨٠ فكان في حدود ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي، و يلاحظ أن المستثمر ين العرب في فرنسا يميلون للسكن فيها بصورة شبه دائمة، بدليل أن الفي عربي اشتروا عقارات سكنية في فرنسا في السنوات الخمس الاخيرة.

مصرف اسلامي دولي
رأسماله بليون دولار

تم تدشين المصرف الاسلامي الدولي برأسمال قدره بليون (مليار) دولار اميركي، وتمتلك المصرف مجموعة من المصالح المالية السعودية تسجلت باسم «دار المال الاسلامي» واقامت ادارتها في جنيف سويسرا.

وقد استهدف هذا النشاط المصرفي الهام معالجة بعض الصعوبات الناشئة عن قيام المصارف عادة بفرض فائدة على الاموال المقرضة، او منح فائدة على الاموال المودعة، مما يخالف شريعة الاسلام في تحريم الربا.

واهم أغراض المصرف ما يتناول الاقتصاد العالمي، وبالتالي السياسة النفطية والمالية في العلاقات الدولية الراهنة. فمنذ الثورة النفطية عام ١٩٧٣ لم تعرف «الدولارات النفطية» اين تتجه، ونشات مشكلة تدوير الفوائد النفطية التي استخدمتها الدول الغربية للالتفاف على الثورة النفطية واحتوائها.

وقد صرح مدير المصرف الاسلامي الدولي أن المصرف الجديد يقدم قناة بديلة لايداع الدولارات النفطية وسواها من اموال عربية تعطى عادة للمؤسسات الغربية.

والمعروف ان هناك اكثر من مؤسسة مالية على هذا الصعيد، منها بيت التمويل الكويتي، ومصرف القاهرة الاجتماعي، ومصرف فيصل الاسلامي في مصر والسودان، ومصرف دبي الاسلامي، ومصرف البحرين الاسلامي، وشركة الاستثمار الاسلامي في الشارقة، وشركة التبادل والاستثمار الاسلامية في قطر، ومصرف الاردن الاسلامي، وتنتسب جميعها، كما سيفعل مصرف جنيف الاسلامي الدولي، الى (رابطة المصارف الاسلامية) او ما يعرف بـ (اتحاد البنوك الاسلامية) في جدة، ولها من الموجودات (الاصول) مابلغ نحوا من بليون (مليار) دولار، فيأتي رأسمال المصرف الجديد معادلا لهذا كله.

التسابق على التسلح النووي

بعد قيام الهند منذ سبع سنوات بتفجيرها النووي توقع مراقبون غربيون أن تخوض باكستان غمار التسابق على السلاح النووي مع الهند، وقد لاحظوا ان الهند كانت السابقة في التفجير بسبب الدعم الذي لقيته من الاتحاد السوفياتي وبعض الدول الغربية في بناء المفاعلات الذرية وتجهيز ما يلزمها من أنابيب ومعدات .. و... الخ.

ولما عزمت باكستان على كسر طوق الاحتكار للسلاح النووي .. برزت الولايات المتحدة الامريكية كدولة تتعاطف مع البوذية الهندية على حساب باكستان الاسلامية بسياسة تهدف شكلا الى تحقيق السباق بين الهند والباكستان بشأن القدرة النووية. ولما بدأ الباكستانيون بفتح أبواب الحكر الدولي لهذا السلاح وذلك بشراء العلوم التكنولوجية الحساسة علنا. حاولت الولايات المتحدة اغلاق الابواب أمامها. مما دعاها الى التكتم في الحصول على ماتريد. لكن الولايات المتحدة حاولت جاهدة منع التطوير النووي في باكستان فنظرت الى درجة اتخاذ اجراءات شرعية كل معونة عسكرية لأية دولة ترفض الخضوع لما يسمى بالقرارات الدولية للسيطرة على الاسلحة النووية. واذا كانت الدول الكبرى لا تصاب بهذا الاجراء كما ان الهند تمكن تأمين حاجاتها عن طريق الروس الشيوعيين. فان باكستان كانت وحدها المستهدفة بذلك.

بعض المصادر الصحفية بدأت تلوك في الآونة الاخيرة موضوع تراخي الامريكان وتراجعهم عن تشددهم السابق بشأن تطوير القوة النووية في باكستان وذلك بدعوى اعداد باكستان لمواجهة الروس نوويا بعد الاحتلال الروسي لافغانستان.

وحول ما ذكرته المصادر الصحافية .. علق بعض الاسلاميين المراقبين للاستراتيجية الامريكية في شرق آسيا فاشار الى كذب ما نقلته المصادر الغربية معللا ذلك بأن الروس والامريكان على اتفاق استراتيجي كامل في شرق آسيا وما الزحف الروسي الى أفغانستان الا نتيجة من نتائج الوفاق الروسي الامريكي وقد تلقى الامريكان امتيازات عسكرية مقابلة في ألمانيا في وقت سحبت فيه روسيا جزءا كبيرا من قواتها التي كانت ترابط في المانيا الشرقية.

مجلة يانكي

محاكمة حزب السلامة الوطني

الجلسة الثانية

ما هذه العلمانية، اننا مسلمون

«البروفيسور نجم الدين أرباكان القائد العام لجيش المؤمنين والمغيرين، قد شرف». هكذا كان يقدم أرباكان قبيل اعتلائه منصة الخطابة في اجتماعات الحزب التي كان يشترك فيها قبل انقلاب ١٢ سبتمبر. اما هذه المرة، فانه يدعى امام المحكمة كمتهم مطلوب حبسه ستة وثلاثين عاما. كما انه مدان ايضا بانه أخل ستة مرات بالمادة ١٦٣ من قانون الجزاءات التركي الذي حاول كثيرا في الغائها، وهي المادة التي تزج به الى «تهم مخالفة العلمانية. قال ارباكان اثناء التحقيق معه ان التحقيقات الدائرة معه ومع ٣٣ اداري لحزب السلامة وقد قبض عليهم في شهر اكتوبر الماضي ـ مستمرة تحت رئاسة المدعي العقيد نور الدين صوى ـ أر، وقد حدث خلال هذه التحقيقات ان قام المسئولون بتفتيش آلاف من مراكز الحزب، ومنازل المديرين والجمعيات والمؤسسات وبيوت العديد من الاشخاص». ان الوثائق التي تجمعت ضد الحزب في ١٢ كلاسيرا كبيرا، عرضت اهداف ارباكان وصحبه من المتهمين في اقامة دولة اسلامية تستند على الاسس الدينية، بديلا عن تركيا العلمانية. وبهذا الهدف اقيمت المنظمات، وبثت الدعاية، وتم دفع الجماهير الى ارتكاب الجرم في سبيل هذا الغرض. من ضمن التهم الموجهة الى ارباكان وصحبه تهمة: اهانة اتاتورك واحتقاره.

قبل ان يبدأ حزب السلامة نشاطه، كانت هناك تجربة حزب النظام الوطني واشاع فيها ارباكان وصحبه فكرة اقامة دولة اسلامية، وعندما الغت الحكومة حزب النظام، لم يهدأ ارباكان ولم يترك نشاطه هذا، بل واصل بشكل اخرى: لكنه عندما وجد ان افضل وسيلة لهدفه هي اقامة حزب سياسي قام وصحبه اداريو حزب النظام القدماء باقامة حزب السلامة. لكنه كان في هذه المرة اكثر دقة. لكن هدف حزب السلامة لم يلبث الا واتضح من خلال الخطب التي تلقى في الحزب والشعارات والملصقات مثل: «الدولة العلمانية لابد وان تزول» و «ما هذه العلمانية، اننا مسلمون». في كثير من الاحيان كان هذا النشاط مستمرا مخفيا حقيقته في بنية الجمعيات المسموح بها مثل جمعية (آق كنج) وهي جمعية المغيرين (وهي جمعية من شباب حزب السلامة اتخذوا هذا الاسم تيمنا بجماعات المغيرين في التاريخ العثماني الذي كانوا بمثابة مقدمة الفتوح الاسلامية العثمانية في اوربا «المترجم»).

في مكة لخص ارباكان الهدف من تأسيس حزب السلامة، في خطبة له قائلا: «يمكن اقامة حاكمية الاسلام، بالقانون. وهذا يمكن بدخول البرلمان. ولهذا فان مجتمع حزب السلامة يقدم خدماته في اطار الحزب».

هناك فروق في توقيع الجزاءات على مسئولي حزب السلامة، وهذه الفروق تكون نتيجة لمدى اتساع مسئولية كل منهم داخل الحزب. فمطلوب حبس ارباكان فترة من ١٤ ـ ٣٦ سنة، اما شوكت قازان وتمل قراموللا أوغلو وطاهر بوبوك كوروكجي واحمد اوغوز، فمطلوب حبس كل منهم مدة من ٣ ـ ١٢ سنة، ومصطفى يازكان من ٤ ـ ١٧ سنة ومن ٢ ـ ٧ سنوات لسبعة وعشرين متهما.

يقول قرار الاتهام ان تاريخ التهمة يرجع الى اواسط عام ١٩٧٧، ومع ازدياد الاجتماعات وصل الامر الى ذروته في اجتماع قونيه في سبتمبر ١٩٨٠. يقول العقيد نور الدين صوى ـ أر عن هذه الاجتماعات، «انها النقاط الحيوية المنتظمة للاندفاع السريع نحو دولة اسلامية».

في الجلسة يتحدث ارباكان عن وجود ١٧ منظمة يمينية غير شرعية قامت بتخريب اجتماعات ولقاءات حزب السلامة. كان ارباكان يقول: «ان عملية ١٢ سبتمبر حمت الاحزاب السياسية التي لم تشترك في اعمال العنف السياسي. وحزبنا لم يشترك في اي عملية من اعمال العنف السياسي»

وقال: «انه لا معنى للادعاء القائل بان الحزب غير دستوري».

اما العقيد صوي ـ أر. فقد قال ان حزب السلامة يرفض ان تحتفل تركيا بعيدي ١٩ و٢٧ مايو (اعياد الشباب والربيع واتاتورك) وان حزب السلامة اذاع بانه يعتبر يوم ٢٩ مايو عيدا (وهو اليوم الذي فتح فيه السلطان محمد الفاتح، استانبول «واسمها القديم القسطنطينية»).

رفض اربكان الادعاء بانه اخل بالمادة ١٦٣ وقال ان هذا الادعاء خال من الصحة. رفض القضية وطالب بالافراج عنه وعن صحبه. ولما كان ذلك يستوجب اثباء كلماته هو واتيانه ببرهان لكل وثيقة من الوثائق التي تقوم ضده. فكان من الطبيعي ان يرفض طلبه بالافراج.

في الجلسة الثانية قام برفض الاتهامات كل من نواب رئيس الحزب وهم سليمان عارف امره، وفهمي جمعه أوغلو، ورجائي قوطان وشوكت قازان.

كانت الجلسة الثانية صباح يوم الجمعة، وقد تجمع امام سجن ماماك جمع كبير. لكن القاعة لم تتسع الا لبعضهم، والاخرون لم يدخلوا. الذين بقوا في الخارج لم يعودوا ادراجهم وانما انتظروا في الخارج حتى انتهت الجلسة. من هؤلاء من جاء قونيه، ومن ارزنجان بل حتى من المانيا جاءوا لمجرد تتبع هذه القضية. كانوا امام الباب الرئيسي ينتظرون اي شخص يخرج من الداخل ليسألوه عن الموقف. عندما يسأل احد هؤلاء عن سبب مجيئهم يردون بقولهم: «لنر الاستاذ» (يقصدون الاستاذ الدكتور نجم الدين اربكان). هناك من يؤول عقد الجلسة في يوم الجمعة بالذات بتأويلات خاصة. البعض من المشاهدين للمحاكمة يؤولون سقوط الامطار الغزيرة في الجلسة الاولى، وانقطاع التيار الكهربائي وبالتالي عدم وضوح صوت المدعي العقيد، والبعض يؤولون كل هذا على انه اشاره هامة لشيء.

اتوبيسات البلدية تحمل الى مكان المحكمة الذين حصلوا على بطاقة الحضور، اما الذين لم يستطيعوا هذا فانهم وجدوا سائقي اوتوبيسات ينادون باعلى صوتهم «قضية حزب السلامة». قضية حزب السلامة.

لفت الانظار في الجلسة الثانية هذه وجود بطل اوروبا في الملاكمة وهو الملاكم التركي جمال قاماجي. وقد اطلق لحيته وانضم لحزب السلامة.

كان كل نواب رئيس حزب السلامة تبدو عليهم الدهشة عندما يقوم الادعاء باعتبار حزب السلامة الوطني منظمة غير دستورية منذ ١٩٧٧ وحتى الان. كان اسماعيل فهمي جمعة أوغلو هو مساعد رئيس الحزب المسؤول عن اعمال الانتخابات. هذا الرجل كان امينا عاما لحزب الامة، ثم كان من مؤسسي حزب النظام الوطني ومساعد الرئيس في حزب السلامة، وعمل وزيرا للعمل. اخذ اسماعيل فهمي جمعة اوغلو، يتساءل قائلا: اننا حزب عمره ٩ سنوات. اشتركنا في الحكومة اربع سنوات. وقعنا على قرار حرب قبرص. وانا بالذات اشتركت في اجتماعات مجلس الامن القومي. هل يمكن ان يجلس عضو في منظمة غير دستورية بجانب كبار جنرالات هيئة اركان الحرب في اجتماعات تتلى فيها التقارير حول الانشطة غير الدستورية في البلاد؟!

«يواصل اسماعيل فهمي، قوله بانه كان العضو الوحيد المنتخب من مرشحي رئاسة هيئة الاركان في اجتماع حلف شمال الاطلنطي الذي عقد في بروكسل في مايو ١٩٧٧. كما يقول ان كل هذه الادعاءات والاتهامات عارية من الصحة، وبراءتنا مثبتة ايضا بتقارير المخابرات التركية في الفترة التي كنت فيها وزيرا».

رجائي قوطان، وهو مساعد رئيس حزب السلامة لشئون المؤسسات المساعدة قال في الجلسة ان الحكومة قامت بتفتيش اماكن تابعة لحزب السلامة يبلغ عددها ٤٠٠٠ ولم يجد الذين قاموا بالتفتيش حتى ولا مسدس واحد. و«بالتالي لا يمكن القول على حزب ليست له ادنى صلة بالعنف والارهاب، انه منظمة غير دستورية». «ومع أننا كلنا في الحزب نقف بشدة ضد العنف السياسي، الا اننا الحزب الوحيد الذي قبض على كل مجلس ادارته بكاملهم».

اما شوكت قازان وهو رئيس شعبة الاعلام في حزب السلامة فقد قال بان من المستحيل محاكمة حزب السلامة بسبب المادة ١٦٣ من قانون الجزاءات التركي فقد عمل هو نفسه في حكومات مختلفة وزيرا للعدل وكذلك وزيرا للعمل. وقال ان المادة ١٦٣ هي مادة من اجل الاحزاب غير الشرعية. ان هذه المادة لم يطبقها احد منذ ثلاثين عاما على جمعية قانونية واحدة. والأن لا يمكن تطبيقها على حزب».

وجه العقيد صوي ـ أر. سؤالا الى المتهم شوكت قازان قائلا ان كان لديه علم عن بعض هتافات ترددت في الاجتماعات، فنفى علمه بها.

«ليس شعبا تركيا وانما امة اسلامية» و «اننا قادمون. ليس بستة اسهم وليس بتسعة ومضات (الاولى شعار حزب اتاتورك والثاني شعار حزب القوميين «م») وانما قادمون بـ ٦٦٦٦ آية» «اننا في الطريق نحو دولة اسلامية: بلا طبقات، بلا حدود» «لا للفساتين، نعم للحجاب».

من الاسئلة التي وجهت الى شوكت قازان ايضا لماذا لا توضع صورة اتاتورك في مركز الحزب كما انها لا توجد في اي مقر من مقار حزب السلامة. ولماذا هاجم مبدأ العلمانية، وكان ذلك في خطبة له في بروكسل. ولماذا لا يحضر هو وباقي اداريي الحزب مناسبة يوم ٣٠ اغسطس (وهو يوم وفاة اتاتورك).

oooo

لم يكتف العقيد نور الدين صوـ أر. بالقضية، بل اصدر في نهاية الاسبوع الماضي اشعارا بالغاء حزب السلامة الوطني واغلاق ابوابه.

عن مجلة يانكي في الجلسة الثانية بقضية حزب السلامة

يانكي العدد ٤/٥٢٧ ـ ١٠ مايو ١٩٨١



● يماني





● علي الخليفة

● مانع العتيبة


عبد العزيز بن خليفة

مؤتمر جينيف

معركة السياسة السعرية

بقلم عبد الله الصالح

● تضارب الآراء وتصلب البعض كاد ينهي المؤتمر دون التوصل الى قرار!

● مؤتمر جنيف يقرر تجميد الاسعار ٣٦ دولاراً للبرميل وخفض الانتاج بنسبة ١٠٪

في نهاية الاسبوع الماضي انتهت اللجنة الوزارية لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبيك) اجتماعها الستين في جنيف بالتوصل الى قرار بتجميد الاسعار لمدة ستة اشهر اخرى وخفض الانتاج ابتداء من الشهر الحالي بنسبة ١٠٪. وذلك بعد اجتماعات دامت يومين وصفت بالتوتر. فكيف تم التوصل لهذا القرار وهل هو في مصلحة اوبيك؟!

والحقيقة ان حيثيات القرار توضح الى حد ما كيفية اتخاذ القرار. قرار التجميد وافقت عليه جميع الدول بعد الحاح شديد من وزير البترول السعودي احمد زكي اليماني. أما قرار خفض الانتاج فقد رفضته ثلاث دول هي السعودية والعراق وايران. ولا يخفى ان حالة الحرب بين العراق وايران هي التي املت هذا الموقف على البلدين. ولذلك يبقى موقف السعودية هو الموقف الذي يستحق المناقشة.

في بداية الاجتماعات توقع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة الا يتوصل المؤتمر الى قرار وذلك بسبب تباين وجهات النظر من جهة وتشدد بعض الاعضاء واصرارهم على آرائهم.

تضارب في الآراء

ففيما قال مانع سعيد العتيبة وزير بترول الامارات «لن اخفض سعري حتى لو اضطررت الى وقف الانتاج لمدة عامين» فيما قال وزير البترول الفنزويلي كالديرون «سنبقي على سعر ٣٦ دولار والا فليذهب عملاؤنا الى مكان أخر» وفيما صرح معظم الوزراء المشاركون في المؤتمر بأنهم لن يخفضوا السعر كان احمد زكي يماني يعلن «لن نخفض انتاجنا و٣٦ دولارا لبرميل النفط سعر مرتفع جدا»! وابلغ الصحافيين اثناء الافتتاح «انه لن يناقش في المؤتمر مسألة خفض الانتاج السعودي وانه يتوقع ان يقوم بعض الاعضاء بتخفيض اسعار نفوطهم»!

وفي مثل هذه الاجواء كان ميئوسا ان يتوصل المؤتمر الى قرار. ولكن جهود علي الخليفة الذي تقدم بحل وسط دعم فنزويلا تكللت بالنجاح فكان ان تم التوصل الى تخفيض اسعار النفط بمعدل ٣٦ دولار للبرميل لمدة ستة اشهر على ان تخفض هذه الدول انتاجها بمعدل ١٠٪ ابتداء من شهر يونيو الحالي. ولكن السعودية رفضت فكرة خفض الانتاج واصرت على معدل الانتاج الحالي (١٠) ملايين برميل يوميا، فيما وافقت على رفع سعر نفطها من ٣٢ دولار الى ٣٤ دولار.

وجهة النظر السعودية

ولكن ما هو السر في الموقف السعودي؟! يقول احمد زكي اليماني بأن بلاده تتبنى سياسة سعرية قائمة على اساس ربط اسعار النفط بمعدلات النمو الاقتصادي والتضخم المالي للدول المستهلكة للنفط وللتوصل الى ذلك فان بلاده ترى خفض اسعار النفط لتتوحد في جميع دول الاوبيك اولا. وهذا ما رفضته جميع الدول مما حدا بالسعودية الى زيادة انتاجها وعرضه في الاسواق بسعر اقل وذلك بغية اغراق السوق العالمي وزيادة المعروض من النفط على

المطلوب منه لاجبار الدول الاخرى على خفض اسعارها!

ومن هنا فان السعودية تعترف على لسان احمد زكي يماني انها اسهمت في «تخمة السوق» ولكنها في نفس الوقت تحتج بهذه التخمة المصطنعة لمطالبة الآخرين لخفض اسعار نفوطهم والا فانها ستستمر في الانتاج بالمعدل الحالي الذي يزيد بحوالي ١ر٥ مليون برميل يوميا عن معدل انتاجها العادي! وتقدر «التخمة» الحالية بحوالي ٢ر٥ مليون برميل يوميا من المتوقع ان تنخفض الى مليون او مليون ونصف برميل عندما تنفذ الدول العشر التي وافقت على خفض الانتاج انتاجها بنسبة ١٠٪.

وهذا يعني أن اوضاع السوق العالمية ستظل على ما هي عليه في شهر ديسمبر القادم موعد اجتماع اللجنة الوزارية القادم. وبالتالي يتوقع المراقبون ان تظل الاسعار مجمدة طوال عام ١٩٨٢!

وللحقيقة فان ربط اسعار النفط بمعدلات النمو والتضخم في الدول المستهلكة مطلب عادل وتؤمن به معظم الدول المنتجة. ولكن التساؤل الذي يظل بحاجة الى توضيح هو هل اسعار النفط الحالية عادلة ومنصفة بالنسبة للدول المنتجة؟

وقبل الاجابة المباشرة على هذا التساؤل يحسن بنا ان نسترجع سجل اسعار البترول وجهود الاوبيك في ذلك.

حقيقة ارتفاع اسعار النفط

حتى عام ١٩٧٠ لم يكن سعر البرميل من النفط الخام يزيد عن ١ر٧ دولار! اي ان اسعار النفط منذ الخمسينات ظلت تقريبا مجمدة حتى اوائل السبعينات! بينما كانت اسعار السلع الاستهلاكية والرأسمالية المستوردة من الدول المستهلكة للنفط تزداد بشكل رهيب. وبفضل جهود الاوبك بدأت اسعار النفط تتعدل منذ عام ١٩٧٣. ولكن هذه الزيادات اكلتها زيادة اسعار الواردات وتقلبات اسعار صرف العملات الاجنبية وخاصة الدولار.

ولتوضيح الصورة اكثر نستأنس بتقرير لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) صدر حديثا.

يقول التقرير ان اسعار النفط ارتفعت بصورة رسمية خلال الفترة ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠ بمعدل ٢٠٠٪ واذا اخذنا في الحسبان ارتفاع مستوى التضخم في الدول الصناعية وانخفاض قيمة الدولار يكون الارتفاع الحقيقي في اسعار النفط طول تلك الفترة هو ٧٪ سبعة في المائة فقط!

من هنا سمى بعض وزراء الاوبيك قرار المؤتمر الستين بالقرار الاعرج.

خفض الانتاج في صالح الطرفين

وخفض الانتاج هو في مصلحة الدول المنتجة للنفط لعدة اسباب:

- يؤدي الى بقاء النفط لاطول مدة ممكنة لانه ثروة ناضبة لا بد ان تنتهي في يوم من الايام.
- النفط في الارض اغلى واكثر مردودا من العملات الورقية التي تتآكل قيمتها الشرائية بسبب التضخم وتقلب اسعار صرف العملات.
- وفي الاجل القصير يعمل خفض الانتاج على امتصاص «التخمة» او الفائض النفطي في السوق العالمية مما يؤدي الى تصحيح اسعار النفط وتعديلها.

وهو كذلك في صالح الدول المستهلكة لعدة اسباب:

- لانه يطيل حياة النفط.
- لانه يؤدي الى استقرار الاسعار والسوق.

لانه يشجع على تطوير مصادر الطاقة الاخرى.

وحدة الاوبيك

انه بالرغم من موضوع هذه الحقائق الا أن مؤتمر الاوبيك منذ طرحت فكرة استراتيجية الاسعار والانتاج في مؤتمر كراكاس في ديسمبر ١٩٧٩ لم يستطع التوصل الى وحدة الرأي حول هذا الموضوع مع أنه عقد منذ ذلك الحين حتى الآن خمس مؤتمرات في الجزائر وابو ظبي والطائف واندونيسيا وهذا المؤتمر في جنيف!

وقد دعا هذا الفشل المتلاحق في عدم التوصل الى وحدة في الرأي بعض المراقبين الى الخوف على اوبيك وموقفها التفاوضي ازاء الدول المستهلكة. ويبدو ان هذا التخوف في محله بالرغم من بقاء الاوبيك كمنظمة واستمرار مؤتمراتها واجتماعات لجانها المتخصصة. فالتخوف في حقيقته هو ان تبقى الآراء الفردية بغض النظر عن صوابها او خطئها هي الدستور المعمول به.

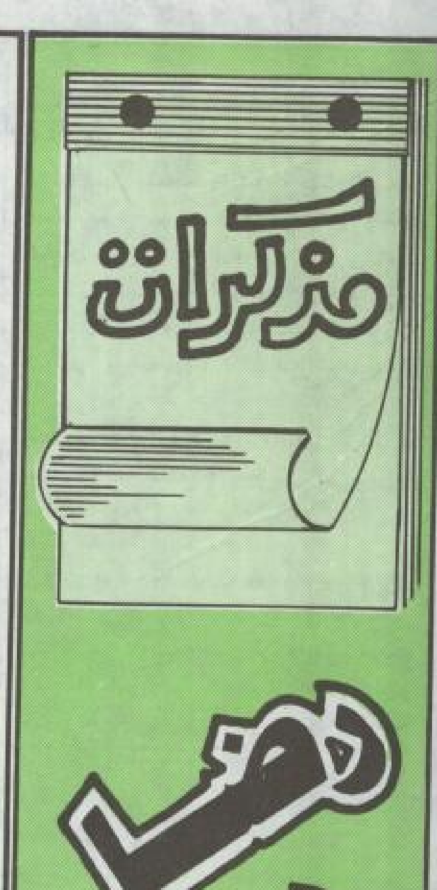
وقد زاد هذا التخوف على مستقبل اوبيك ما جرى في الاجتماع الاخير من التزام فريق بقرار دون قرار!

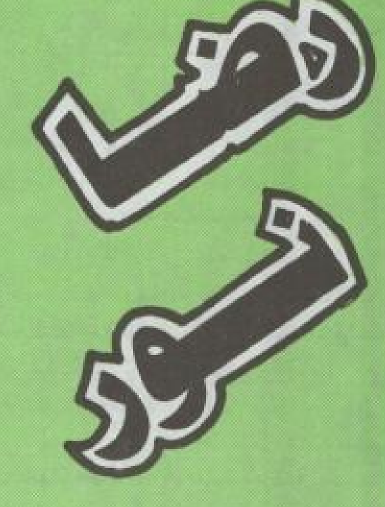
وعلى اية حال فان الاوبيك يمكنها ان تستمر في العمل المشترك على حد تعبير الشيخ علي الخليفة حتى لو لم يلتزم جميع الاعضاء بالقرارات، باعتبار ان هؤلاء لديهم وجهة نظر خاصة في تقدير المصلحة الوطنية لبلادهم! وهذا غالبا ما يكون صحيحا ولكن السؤال لماذا الاصرار على الرأي الذي لا يسانده اي من الدول الاعضاء؟

النفط والسياسة

نعم قد يكمن الجواب في الناحية السياسية، فالنفط منذ ان اكتشف ارتبط بالسياسة اكثر من ارتباطه بالاقتصاد مع انه ساحة اقتصادية. ولكن كثيرا من دول الاوبيك باتت ترفض تسيس النفط او استخدامه سلاحا في المعركة، كما اصبحت تدرك ان السلعة الاقتصادية من الخير لها ان تحكم بقانون الاقتصاد وحال العرض والطلب، والمطلوب من دول الاوبيك جميعا وفي مقدمتها السعودية ان تعمل على اخضاع النفط وانتاجه لضرورات الاقتصاد واستراتيجية التنمية في هذه الدول، أما أن يكون النفط مرة سلعة اقتصادية ومرة اخرى سلعة سياسية فلا يعود على هذه الدول الا بالضرر وعدم الاستقرار، ونقمة الدول المستهلكة التي لا تحتاج الى مسوغ او مناسبة!

والامل في الاجتماع القادم ان يوحد السياسة السعرية والانتاجية للدول الاعضاء في اوبيك ونحن لشهر ديسمبر منتظرون!!





حياة الطلبة في المدارس التركية

كان الطلبة في المدرسة على صنفين: طلبة الطب وطلبة البيطرة. وكان كل فريق يكن العداء للفريق الآخر. كنت في ذلك الوقت مازلت في السابعة عشر من عمري. في هذه المدرسة كان الطلبة الاشداء ذوي الطابع الاجرامي يحمي كل منهم طالبا صغيرا جميلا. لكن الحمد كل الحمد فان النظام الشديد في المدرسة كان يمنع الاعمال الرديئة.

بداية قراءتي للادب القومي

وبدأ اهتمامي في هذا العهد بقراءة الادب. كانت اعمال الادباء الاتراك (النور بين) مثل أعمال ضيا باشا ونامق كمال ممنوعه. لكني كنت اقرأها خلسة. كنت أكن الحب لنامق كمال لانه كان يعطي احاسا عظيما بالحرية والوطن. في ذلك الوقت كانت الكتابة في أوربا متجهة ضد (السلطان) عبد الحميد (الثاني). وكنت استطيع الحصول عليها وأقرؤها.

اشتغالي بالادب والسياسة

ضعفت معتقداتي الدينية في هذه الفترة. بدأت بتحصيل العلوم الطبية. كان ذلك في العام ١٣١١ بدأت فترة نضجي وتعقلي لكني مازلت مشغولا بالادب وقراءة أدباء اوربا وشعرائها. كنت أجد لذتي في أدباء اوربا اكثر مما أجدها في قراءة أدباء بلادي. وانشغلت اكثر بالسياسة.

القومية الجركسية والقومية التركية

كنت أثناء دراستي هذه أيضا أذهب إلى سينوب وهناك كان يوجد بعض الاشخاص المنفيين بسبب اشتغالهم بالسياسة. كنت اخالطهم واتكلم ضد السلطان عبد الحميد وضد الاستبداد. تعرفت بأحدهم وكان اسمه رؤوف. كان جركسيا قحا. كان يتحدث في قضية القومية الجركسية و يتكلم مهاجما القومية التركية فغضبت منه. كانت القضية التركية عندي فوق كل شيء. وكان احدهم ألبانيا.

كنت على اتصال بهؤلاء المنفيين. كما كنت على اتصال ببعض الشباب من سينوب، وكنت اشتم معهم واسب في عبد الحميد وادارته وحكمه.

السأم من الفلسفة

أحببت في هذه الاثناء الفلسفة. قرأت لمجموعة من الفلاسفة مثل لامارك وداروين وبوخنر وهيجل وشوبنهادر وسبنسر لم افهم بعض اعمالهم. لم أجد في حياتي أحد يرشدني وسرعان ما أصابني السأم من الفلسفة. مسألة وجود الله، ليست من شأني، لا انكر ولا أؤمن. وتراجعت من مواصلة القراءة في الفلسفة.

المطبوعات المضادة لعبدالحميد

كنت مع هذا أشتغل بالسياسة. كانت هذه الفترة هي فترة رواج النشريات ضد عبدالحميد في اوربا وفي مصر. كانت (الشخصيات المعارضة لعبدالحميد) مثل احمد رضا بك (من زعماء الاتحاديين ومراد بك صاحب جريدة الميزان (الذي كان ضد عبدالحميد ثم عاد لمناصرته) وصباح الدين بك (صاحب سياسة اللامركزية) متواجدون في اوربا و يصدرون بعض الصحف في الخارج وتأتي إلى استانبول لنقرأها خلسة.

الضابط العربي صبري يساعدنا ضد عبدالحميد

وفي المدرسة كان ضابط الداخلية ملازما عربيا أسودا. وكان رجلا طيباً جدا. كان يتعامل مع الطلاب كأب حنون. استدعاني ذات يوم الى المطعم وقال لي: «يا بني! أنت ذكي ومجتهد واخلاقك طيبة وستنفع الوطن. لكنك تشتغل كثيرا بالسياسة. الادارة تعلم بذلك وتتعقبك وسيصيبك مكروه. ابتعد عن السياسة، والا فان طردك من المدرسة مؤكد. وأنا أتألم لك. اسمع نصيحتي فأنا مثل والدك. اني ايضا مثلك أئن من الاستبداد، فماذا لو صبرت وكل شيء بوقته». أيقظني هذا الحديث. اسم هذا الضابط صبري. كان الرجل منضما لجمعية الاتحاد والترقي منذ تأسيسها، كان ينقذ الطلبة دائما حيث يخبر أي طالب يكون البوليس قرر مهاجمة حجرته، كان يخبره حتى يخفي الاوراق المحظورة. وأخيرا صدر قرار بنقل الضابط صبري الى اليمن، ومع انه تمكن من الهرب منها إلى مصر إلا أنه مات جوعا في حقل قطن بجوار الاسكندرية. انه من اكبر شهداء الحرية.

المدرسة الطبية: أول خلايا الاتحاد والترقي

كانت مدرستنا الطبية هذه قد ضمت أول تشكيل لجمعية الاتحاد والترقي، ومن المنتمين اليه اسحق سكوتي، وشرف الدين نعمومي وغيرهما.

أصبحت طبيبا لكني فقدت الخلق الطيب

كان دور طلبة الطب هاما جدا في إعطاء الناس مفهوم الحرية (على المعنى الغربي) وعند تخرجنا رأيت الحياة الاجتماعية والعملية وقد تشبعت بالقباحات. انتهت منى مجموعة من العادات الطيبة والاخلاق الكريمة والفضائل التي اكتسبتها بجهد فائق. هذه المجموعة من الاخلاقيات انتهت من تلقاء نفسها، وتركت بعضها الآخر مختارا. كذبت أيضا، ولازمني هذا الكذب بعد ذلك خاصة في الاعمال الدبلوماسية.

من الصدف الغريبة أن ديوجين أيضا سينوبي من بلدي سينوب. درسنا في المدرسة: الكيمياء والفيزياء والتشريح والنباتات وامثالها. كان يدرس لنا الكيمياء كل من علي رضا وواصل ناحوم.

الطلبة والحرب بين اسبانيا وامريكا

عندما كنت أضع اقدامي في الطبية (عام ١٣١١ رومية) حدثت واقعة قنبلة الارض الذي حاول بها قتل السلطان عبدالحميد — في هذا الوقت قامت حرب تساليا، كما حصلت الحرب بين كل من اسبانيا وامريكا. وانقسم الطلبة الى قسمين واحد مؤيد لاسبانيا والآخر لامريكا. وكل فريق يقول بانتصار البلد الذي يؤيده. كان احد الطلاب يؤيد اسبانيا حتى اطلق عليه زملاؤه اسم الاميرال جرهرا وهو اسم الاسطول الاسباني، وعندما هزمت اسبانيا، اخذ الطلبة يسخرون به، اصبح هذا الطالب من بعد، من الاتحاديين. كان مجنونا، ولم يكن يفهم في الطب شيئا.

أخذت الحكومة في تلك الفترة في تشديد حملتها ضد المعارضين، وكثرت عمليات النفي والسجن كان اغلب الطلاب في الطبية يشتمون السلطان.

الخمر والثورة

(ذات يوم) جمعة ذهبت مع بعض الاصدقاء نتنزه حيث يقع قصر ولي العهد يوسف عزالدين، و يقع هذا القصر في جامليجة باستانبول، و بالقرب منه أكلنا وشربنا الخمر وبعد ذلك اخذنا في الصباح متجهين بانظارنا نحو القصر. قلنا الكثير وقتها! شباب! كانت نار الحرية وعشقها قد اخذت بنا. هتفنا بها ولم نخف. وذات يوم اربعاء وعلى ضوء القمر ذهبت مع حوالي عشرة من الاصدقاء طلبة الطبية الى التنزه. اخذنا معنا اكلنا وشربنا: اللحم والطماطم والخبز والخمر. أوقدنا نارا بين اشجار الصنوبر، عملنا من اللحم كبابا، أكلنا وشربنا الخمر التي معنا، ودارت رؤوسنا، وفورا اخذنا ننطلق صائحين بأشعار وقصائد من كمال (شاعر الحرية)، ثم قام كل منا بالقاء خطبة في الحرية، لعنا الاستبداد، هاجمنا عبدالحميد، تولتني نوبة حماس فالقيت خطبة طويلة القيتها بأعلى صوتي حتى بح.

ثم أخذنا في التجول بين اشجار الصنوبر حتى الصباح.

الخمر والالحاد

كان لنا زميل في الدراسة، احببته كثيرا، اسمه رشيد وكان من اتراك منطقة الاسكندرون. ذكيا كان وكثير الفتن، مجدا كان ومحبا للفلسفة، معرفته للفرنسية لا بأس بها، لكنه كان فقيرا جدا. وكان ملحدا، كان ضد الاستبداد، وكان عاشقا للانكليز، و بهذا الحب كان يحاول تعلم الانكليزية، ومع ذلك لم يكن يحب العمل. كان يبيع لي كتبه، ليأخذ ثمنها و يشرب به الخمر.

الخديوي عباس حلمي يقضي على الثوريين

نفت الحكومة شيخا من البكداشيين بسبب اشتغاله بالسياسة ضد الحكومة يدعى هذا الشيخ احمد بابا (بابا: تعني الشيخ في الطريقة البكداشية) نفوه الى سينوب، كان رجلا ذكيا صاحب ثقافة واسعة. كنت أشعر بالسرور كثيرا بصحبته. كان هذا الرجل قد فر الى مصر عندما قبضوا عليه بحكم طريقة عمله بالسياسة. كان الخديوي عباس حلمي باشا مواليا لعبدالحميد في الخفاء، وفي مصر في ذلك الوقت الكثير من افراد جماعة تركيا الفتاة (وكانوا ضد عبدالحميد).

أخذ عباس حلمي يصادر صحف تركيا الفتاة في مصر، لكن الانكليز كانوا يسمحون بصدورها من جديد. أخذ الخديوي يخدع هؤلاء الثوار احيانا فيرسلهم الى استانبول حيث يلقاهم السجن والنفي.

وذات يوم استطاع رجال الخديوي ان يخدعوا احمد بابا، وادخلوه السفينة التي كانت على وشك الاقلاع من الاسكندرية الى استانبول، وبالتالي تم القبض عليه. وعندما وصل احمد بابا الى استانبول، حبسوه ومن ثم نفوه الى سينوب.

الدروس الدينية في الطبية لم يحسنوا عرضها

كان مقررا علينا في الطبية درس العقائد الدينية، لذا كان يدرسه لنا رجل معمم. لم أكن احب هذا الدرس بل أثور عليه. لم يكن السبب في ذلك مابي من إلحاد. السبب انهم اعطوا هذا الرجل كتابا مليئا بالمديح للسلطان وبانه الخليفة ظل الله في الارض، كتبوا له هذا بدلا من تدريس الدين، فنتج عن هذا توتر أعصابي. كان يمدح لنا السلطان بدلا من تدريسه الدين.

مدى ميل الطلبة الثور بين للمعلم

شيء عجيب! كان لي بعض أصدقاء في الفصل يقولون: «آه لو نتخرج من هذه المدرسة. آه! لو تخرجنا لاحرقنا هذه الكتب المقررة علينا وتحررنا منها» وبالفعل قام واحد منهم بأخذ كل كتبه ووضعها في المدفأة واشعل فيها النار.

عملي في الطب

في عام ١٣١٧ رومية اصبحت طبيبا بدرجة نقيب (يوزباشي) اهم شيئين في رقي الناس: العلاقات الاجتماعية والتنظيم.

فتاة يهودية تعلمني الفرنسية

سكنت في بنسيون تملكه أسرة يهودية يتكلم افرادها اللغة الفرنسية. كان فيها فتاة هي ابنة هذه الاسرة، وكانت هذه الفتاة تعطي للعائلات دروسا في اللغة الفرنسية، لغتها الفرنسية ممتازة، وبهذه اللغة كنت أتحدث معها. أظهرت لي هذه الفتاة اهتماما. سكنت عندهم قرابة ستة اشهر، اصبحت اتكلم الفرنسية بدرجة كافية (من جراء سكني عند هذه الاسرة).

وجدت أن هذه الفتاة قد تجاوزت حد الاهتمام العادي بي. وجدت ايضا ان هذه الفتاة اليهودية غير مناسبة لي، أنني لست في ظرف يسمح بالزواج. لا مكسب بعد، والمستقبل مازال مجهولا. كما ان من شأن هذا عرقلة سير العمل. اذن فهذا الامر لا يتفق وصالحي. خرجت من هذا البيت. ومع ذلك لم تتركني الفتاة. واخيرا، ذهبت هي الى باريس، فظلت ترسل الي البطاقات من هناك.

الاساتذة الالمان في المدرسة الطبية

بادىء ذي بدء دخلت شعبة الداخلية في الدراسة العالية. كان امبراطور المانيا (ويلهلم) قد ارسل الجراح (رايدر) الاستاذ بجامعة بون الى تركيا، منحته الحكومة العثمانية رتبة الباشا. اما أنا فقد كنت اعمل مع الاستاذ (دايكا)، لكني كنت اتابع دروس رايدر بشوق زائد، كان الاساتذة الالمان يختارون خمسة او عشرة من الطلاب النابغين ليكونوا مساعدين لهم.

السفير الالماني يتدخل لالغاء تعييني في البصرة

انتهت سنة التدريب هذه، حصلت على درجة جيد جدا. عينت في البصرة، خفت. انزعجت. في هذه الاثناء اختارني الالمان لاكون مساعدا لهم. فرحت جدا. لكن قاضي السر عسكر لم يرض ابدا بهذا. اصر على ارسالي الى البصرة. نجح الالمان (أخيرا) في الضغط على الحكومة واستطاعوا تنفيذ رغبتهم في ان اكون مساعدا لهم. كان القائد العام في ذلك الوقت هو رضا باشا، هذا الرجل الذي لم يستطع الاصرار على كلمته (بتعييني في البصرة) هو الذي تزوجت بابنته من بعد.

ولأنني كنت انام في المستشفى فقد نجوت من دفع ايجار السكن، في ذلك الوقت صدر قانون بالتعامل النقدي الورقي بدلا من الذهب.

قرار تعييني في اليمن

بعد عام صدر أمر تعييني في اليمن. بذل الالمان كل جهودهم حتى انقذوني من هذا التعيين. بعد عام آخر، صدر القرار بتعييني في اليمن ايضا. بذل دايكا كل جهده لانقاذي من هذا التعيين لكنه لم ينجح. تدخل السفير الالماني (لدى الدولة العثمانية) قال للسلطان ان المستشفى في حاجة الى رضا نور، بدونه يصبح العمل صعبا. ارجو بقاءه مساعدا بالمستشفى. وصدرت الارادة السلطانية بذلك، كان ذلك بفضل دايكا الذي طلب هذا من السفير. لذلك فاني اعتبر (دايكا) استاذي وولي نعمتي في نفس الوقت.

كنت اعمل في المستشفى كثيرا. لم اكن اخرج للتنزه حتى يومي الجمعة والاحد رغم ان المستشفى كانت تأخذ عطلة في هذين اليومين كنت اشتغل في المعمل، وكنت أجد في ذلك لذة كبيرة.

النشر المشترك مع الالمان

ثم تخصصت في الجراحة. كان (ويتنج) قد علمني. ثم بدأنا ننشر ابحاث مشتركة نقوم بعملها معا. كنت اشتغل على الامراض الهامة، اكتبها بالفرنسية واعطيها له. كان هو يصححها ويترجمها الى الالمانية وينشرها، كما اسند الي ويتنج مجموعة من العمليات الجراحية.

السلطان عبدالحميد يتعهدني برعايته

كنت وانا اعمل مساعدا بالمستشفى اكتب كتابي «فن الختان» اخترعت آلات لعملية الختان واصولا عملية خاصة بهذه المسألة، كان لي اتصال وتعارف ببسيم عمر باشا. وكان بسيم عمر باشا هذا صديقا لسعيد باشا الطبيب الاول للسلطان. تحدث بسيم باشا الى سعيد باشا عن كتابي، نقل هذا، المسألة الى السلطان، طلب السلطان ان يقرأ الكتاب، فاستدعاني سعيد باشا واخبرني برغبة السلطان. (اعددت الكتاب نسخا) وقدمته للطبيب الاول الذي قدمه الى السلطان. سر السلطان عبدالحميد بالكتاب واصدر ارادته السلطانية بطبع كتابي بالمطبعة العسكرية وترقيتي الى رتبة (قول اغا).

سعدت جدا بطبع الكتاب على حساب الدولة، فقد كان هذا الكتاب لو طبعته على نفقتي سيكلفني مالا كثيرا جدا، نجح كتابي نجاحا كبيرا، تحدثت عنه الصحف، لذلك كانت سعادتي كبيرة كما حثني هذا الى مواصلة البحث والكتابة، عندما كنت اجد اسمي مكتوبا في الصحف كانت السعادة تستولي على كياني، وللآن لا استطيع ان انسى حلاوة هذا.

الجمعية الطبية الشاهانية

كنت انشر ابحاثي الصحية والطبية في الصحف. وكانت الجمعية الطبية الشاهانية تقع في حي (بك او غلو). كانت هذه الجمعية تصدر مجلة باللغة الفرنسية. كتبت مقالة بالفرنسية وارسلتها الى هذه المجلة فنشروها. كما انتخبوني عضوا بهذه الجمعية، حتى ذلك الوقت كان كل اعضاء هذه الجمعية من الاطباء الاجانب. لم يكن هناك احد من الاتراك تقريبا.

مطارق الفتنة والمحنة

○ ان الحياة صعبة مريرة لما تعتري الانسان مظاهرها الخلابة الزائفة، ولا يظن البعض أنها حياة نعيشها ونحياها باللهو والعبث والاكل والشراب ثم نطوي سجل الايام الحافلة بالذكريات و يأتينا الاجل المكتوب في اللوح المحفوظ ثم نكون من بعد ذلك في عداد الأموات السالفين الغابرين..

○ ان الحياة بها جميع المصاعب والمتاعب العديدة التي تقف حاجزا منيعا أمام أصحاب الدعوة الالهية الربانية .. وهذه سنة الله عز وجل في خلقه فيقول سبحانه:— **[ونبلوكم بالشر والخير وإلينا ترجعون] * الانبياء — ٣٥.**

لذلك نجد أن الناس ينقسمون الى أنواع متعددة، فنجد أن هناك من يقف كالجبل الشامخ العتيد أمام كل صعاب الحياة فلا يتزحزح هذا الجبل القوي الصلب قيد أنملة واحدة، ولا تزيده المصاعب الا ثباتا و يقينا فذلك مثله مثل الرجل المسلم المؤمن الذي آمن بسمو دعوته وفكرته دون تردد وتلكؤ وجعل حياته ودمه وماله أثمانا رخيصة في سبيل هذه الدعوة المباركة، ثم نجد أن هناك صنفا آخر من الناس وهو من الذين انخرطوا أيضا في صفوف هذه الدعوة ولكنه مع الأيام والسنوات استطاعت المصاعب أن تزحزحه عن هذا الطريق الشائك الشاق، فلم يستطع تكملة المسيرة الطويلة التي تحتاج الى صبر ومصابرة وتضحية وجميع مستلزمات الطريق، فافتقد هذا الصنف من الرجال لمثل تلك المستلزمات وسقط في منتصف الطريق أو ربما أوله أو آخره، وهذا النوع من الرجال هو مقصدنا من هذا الموضوع المطروح، لنقف وقفة تأمل وتدبر كي نسأل الله عز وجل ان يعيننا على أن نكون من الصنف الأول من الذين ثبتوا على الفتن والمحن، وأن يزيدنا ايمانا و يقينا وتصديقا بهذه الدعوة المباركة ان شاء الله...

○ وهناك تساؤل حول ذلك الصنف الذي سقط في طريق دعوته الى الله ونقول كيف؟ ولماذا يسقط المؤمنون؟ فلابد ان هناك دوافع وأمور ومؤثرات تقف في وجه هؤلاء الرجال فتأثروا بها وسقطوا بسبب تلك الاسباب، ونحصر بعض أهم تلك المسببات التي كانت حاجزا وسدا لهم على عدم مواصلة المسيرة فنقول:—

١) أن هناك نوعا من الشباب قد أثرت به — الحساسية — الزائدة، أي أنه حساس لكل موقف يحدث له مع اخوانه فيجعل من هذه المواقف البسيطة مخزنا يجمع فيه هذه الافعال البسيطة، ومن ثم يجعل هذه المواقف يتراكم بعضها على بعض وتكبر في عينه و يأتيه الشيطان كي يبث فيه سهامه السامة و يحاول أن يجعله بعيدا ومنفردا عن الصف والجماعة المسلمة، فيقل حماس الاخ تجاه دعوته من تلقاء المشاكل البسيطة ثم يفتر و يضعف و يبتعد عن الصف وقد وضع لنفسه الاعذار التي اختلقها ووضعها سبيلا وملجأ لابتعاده..

٢) كذلك نجد أن هناك نوعاً من الرجال يتذمر و يتأفف من طول الطريق وصعوبته، فقد يصبر و يصمد لفترة ثم يسقط بعد أن تتوالى عليه الفتن والمحن..

٣) ونرى هناك من اثرت به مباهج الدنيا وزخرفها ونعيمها، فنجده قد ركن إليها، وآثر الحياة الدنيا على ما أعده الله للصابرين العاملين المجاهدين، فانحرف وراء السيل الجارف..

٤) وهناك نوع من الشباب تطبع على حياة الترف والدعة والخمول، وعندما وجد أن طريق الدعاة طريق شائك شاق انعزل وابتعد ورجع إلى حياته الهانئة الآمنة الرغيدة السعيدة..

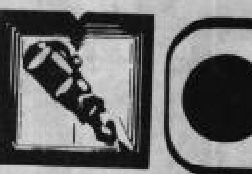
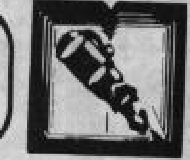
٥) كذلك هناك من الشباب من أسرف وماطل على نفسه بجهله الفكري الفقه الحركي لامور دعوته، فلم يعد لديه وضوح الغاية والطريق في هذه الدعوة، فكانت الأماني والآمال في مخيلته عكس الذي وجده في هذه الدعوة، فأصبحت له ردة فعل عما كان في خاطره وهاجسه...

٦) وهناك نوع من الشباب من تعلق بأشخاص معينين وأنس وطرب بالقرب منهم فلما ابتعد هؤلاء الاشخاص عن الطريق تبعهم لان تعلقه ليس بالدعوة ولكن! بهؤلاء الاشخاص ..

○ وبعد فإن هناك الكثير من المسببات والعوائد التي تقف في وجه الدعاة العاملين في الحقل الاسلامي، ومطارق المحنة لا تزيد الصادقين والمخلصين الا ثباتا و يقينا، ولا تعود على الدعوة الا بالخير الوفير الكثير .. وكما قال سبحانه في كتابه الكريم:

«ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين» (محمد — ٤٧)

○ وبعد نسأل الله عزوجل أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن نموت في سبيله شهداء مخلصين ان شاء الله، وأن يجعل خاتمة أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير...

المنتدى الثقافي

الاسراء والمعراج بين الأمس واليوم .. ذكرى تعود

ذكرى تعود وكنت فيها أسعد ... بتمثل الأقصى وفيه محمد
والأنبياء به تحف ولم يغب ... عن ليلة الاسراء منهم سيد
وكأنني أصغي اليهم مجدوا ... ربي. وإنني بعد ذلك أحمد
فمضى بما أثنى إمامهم الذي ... شهد الكتاب له بذاك وأشهدوا(١)
سبحان من أسرى به ليلا الى ... مهد الرسالات التي لا تجحد
لتعيش في أعماقنا أرض الهدى ... حرما تطيب به النفوس وتسعد
حرما مآذنه تشد عرى السما ... والأرض بالتكبير إذ يتردد
الناس في جنباته في أمنهم ... مثل شرود للسلام ومفرد
تلك القيامة منذ ناجى ربه ... فيها أبوحفص رعاها الرشد
والمهد مع أقداس عيسى لم ترع ... إلا وأسياف الحنيف تجرد
فتطيح أعناق الغزاة سيوفه ... هاتيك رأس في الفلاة وذي يد!!
في «الغور» في «بيسان» بارز ... «رمضان» ينشده.. ونعم المنشد
واستنبئوا التاريخ أصدق شاهد ... فلسوف ينطق بالفخار ويشهد!!

أفذلك الأقصى.. فأين ضياؤه ... ويحي.. وأين الراكعون السجد؟
والقبلة الأولى خلت من قائم ... لله يجلو حقه ويوحد
كان البراق هنا يضوع عبيره ... فمضى وكنت أظنه لا ينفد
ياصخرة المعراج حياك الحيا ... وجفاك ذيال اللثام الأسود
أو ذلك القدس المبارك لا أرى ... روضاته وبها الطيور تغرد؟
وبنوه أين مضوا.. وفيم أراهمو ... قد روعوا عنه الغداة وشردوا
ويصم سمعي منه صوت حرائر ... يصرخن.. واغوثاه.. هل من ينجد
جاء التتار شديدة أحقادهم ... أو غير صهيون يكيد ويحقد؟
لا تذكروا التتار فأين فعاله ... من فعل من مكروا بنا واستأسدوا

أختاه قد جئنا لغوثك شيبنا ... وشبابنا.. وسعت إليك الخرد
باعوا النفوس لربهم كي يثأروا ... لك للحمى المبرور أو يستشهدوا
وعد الاله بنصره من آمنوا ... وتدرعوا بالصالحات وجاهدوا

معوض عوض ابراهيم
رئيس قسم الوعظ
وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية
الكويت

«أنيسهم» مهزوم

لعل آخر ماطلع به لنا الكاتب المتعجرف «انيس منصور» أو على الأصح «ممل مهزوم» والذي ضاقت المكتبة العربية بنظرياته الجديدة .. والتي خرج بها بعدما غاص .. «ولم يخرج» في بطون العلوم التلمودية اليهودية ..

تكذيبه «للقرآن الكريم» .. وهو لم يفعل ذلك الا ارضاء لقريحة اسياده ابناء القردة والخنازير .. ومما قاله «أنيسهم» الذي همه .. وشغله الشاغل ازاحة اللون الأحمر من على أنياب اليهود ..

فهاهوذا بحركات لا ارادية يقول «إن اليهود يزعمون ومعهم حق .. أنهم عرفوا سر الحياة .. فالرب قد خلق العالم في ستة أيام .. واستراح في السابع ليفكر في الكون بعيدا عنه ولذلك استحق هذا اليوم أن يكون مقدسا ولا أدري لعل القارىء الكريم «وان لم يصبه مغص وامتعاض .. يلاحظ .. المسحة التلمودية التي لفت هذه العبارة .. هذا إن لم يكن .. الكاتب – الموقر – قد مسحها من على صفحات التلمود .. ونقلها الى مقالته..

ومن الملاحظ أن أنيس هذا ضيق .. اقصد واسع الأفق .. لأن افقه لم يتعد حدود سعة الضيق .. حين نسب الارهاق والتعب .. تلك الصفة الانسانية الضعيفة الى الله – سبحانه – الذي تنزه عن هذا كله .. فهو سبحانه القائل «ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب»..

ولا نستغرب ابدا .. صدور مثل هذه القاذورات من «إمعة» .. لا نستغرب ابدا صدور هذه المهاترات من مثل هذا «الأنيس» الذي بلغ حده في تلميع – ولم يستطع – كلمات اليهود وتقديمها بمثل هذا الطبق المزخرف والمبرقع والمرقع ..

من دجل العبارات .. وأعتذر للقراء الأعزاء لأني تعرضت لم لا يستحق الالتفات فطنين أجنحة الذباب لا يضير الانسان .. وآخر دعوانا أن اللهم عافنا..

عصام قضماني



رأي

صياغة المناهج الدراسية بصيغة إسلامية ليست بعملية صعبة.. وهي تجربة جيدة لو استمرت وزارة التربية في تنفيذها... أعني أن هناك محاولة عمل بها.. لا أدري عن قصد أو عن غير قصد – هذه المحاولة شاهدها طلابنا في كتاب الرياضيات للصف الأول الثانوي وكانت ناجحة.. وتطويرها وجعلها شمولية بحيث تشمل جميع المناهج يعطيها صفة النجاح الأكيد بحيث تسهم في إعطاء الطلاب ذاك الرصيد الثقافي الاسلامي والتي عجزت مناهج التربية الاسلامية –بتقصير واضعيها– اعطاءه للطلاب.. ونحن لا نريد أن نتعرض للقصور في مناهج التربية فهذا موضوع آخر.. فالمطلوب من المنهجيين في التربية العمل على تنفيذ هذه الفكرة الجيدة.. أوليست فكرة جيدة...

وليبق النمل بمسكنه

ماكنت درست بمدرسة
او كنت جديرا في صغري
وبتفعيل وبتقفية
فعقدت النية ان امضي
واخترت السير على الاحجار
فالدرب طويل يلزمه
حزام اقبح من صمتي
اني لم اخطر، في الدنيا
بل يبقى رأيي مرفوعا
لم اسمع طعنا في ديني
هل تسمع ان نقيق الضفدع
فليبق الثعلب منزويا
وليبق النمل بمسكنه
قد قام المارد منتصبا
ليطهر ارضا دنسها الالحاد
والنور يشع على الدنيا

الا ترتيل للقرآن:
ان كنت شعرا ذا اوزان
واجواب البحر بلا ربان
في قول الشعر من الوجدان
مدببة من غير مران..
من عاش ولم يخش العدوان
والوذ به خلف الجدران
لاكون رفيقا للشيطان..
لا اسجد الا للرحمن
من امعة وقح وجبان
اوقف من مجرى الطوفان
ان مرت قافلة الايمان
لا تسحقه خيل الركبان
كي يسحق اشباه الديدان
وعباد الاوثان
ويدك البغي من الاركان

خليل حافظ محمد
نابلس

شذرات القلم

• الرشيد وابن السماك:

قال الرشيد لابن السماك عظني! فقال ابن السماك: احذر أن تقدم على جنة عرضها السموات والأرض وليس لك فيها موضع قدم!!

• منزلة الذكر:

قال شيخ الاسلام ابن تيميه: الذكر للقلب بمنزلة الماء للسمك فكيف يكون حال السمك بدون الماء.

• قيل: ان ابليس ظهر لعيسى عليه السلام فقال له: ألست تقول لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك؟؟ قال: بلى. قال: فارم نفسك من ذروة هذا الجبل فاذا قدر الله لك السلامة تسلم. فقال له: يا ملعون إن الله تعالى يختبر عباده وليس لعبد أن يختبر ربه..!!

• من الحكم الماثورة:

حلوا أنفسكم والبسوها قناع المخافة وأجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هناك إلا صالح عمل قدمتموه أو حسن ثواب حزتموه.

• مع الله:

من اعتز بغير الله ذل ومن استعان بغيره خاب ومن توكل على غيره افتقر ومن أنس بسواه كان في عيشه موحشة ولو غمرته الأضواء وحفت به المواكب.

افكار واشعار

١ ـ الجليس الصالح والاخوة في الله

في المثل الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته في حديث حامل المسك ونافخ الكير دلالة واضحة لأهمية هذه الرابطة. ومما نستشفه من حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله (رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه) ان لهذه الرابطة ضوابط وحدود. ولا يختلف اثنان ان المرء يتاثر بقرينه سلبا وايجابا ولكن تبقى الحقيقة الكبرى ان لابد للمرء ذي الخلق القويم والسلوك السوي أن يصاحب من يماثله في خلقه وسلوكه ولابن القيم في كتابه الفوائد كلام طيب حول هذا الموضوع. ولو أمكننا الحصول على استقراء لمجموعة من البشر تربطهم رابطة معينة لوجدنا ان لابد ان احدهم قد تاثر بالاخر.

مايبرىء الجرباء قرب سليمة
منها ولكن السليمة تجرب

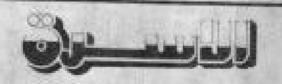
٢ ـ المثبطون والمنافقون

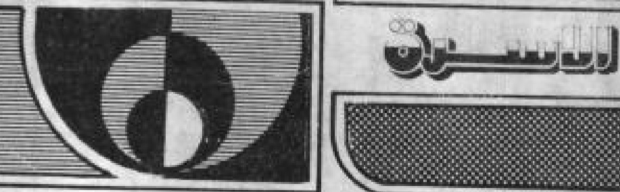
صنف من الناس كلامهم أكثر من اعمالهم ينهون عن الشيء ولا ينتهون عنه ولا يستشعرون اليوم الذي تندلق فيها اقتابهم فيدورون كما يدور الحمار على الرحى فجمعوا بين مرضى القلوب الذي اغفل عنهم ان الله مطلع عليهم عليم بالسر وما أخفى (النفاق) والخذلان. واذا فتحت عليهم بابا من العمل الجاد المثمر ابتدروك الى كلمة (انتظر) وضاعت فلسطين وافغانستان وضاعت من قبل الاندلس وهاهي ذا تضيع لبنان والمثبطون والمنافقون خائرو القوى ضعيفو النفوس ومازالوا يتشدقون بكلمة (انتظر) (لانريد ان نستعجل الثمرة) هذا صحيح ولكن بعد زرعها كيف لا نريد ان نستعجل الثمرة ونحن لم نزرعها بعد.

قديما وفي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلدوا الى الارض وكرهوا السمو الى العلا فاستهوتهم الشياطين فضلوا واضلوا واجتالتهم عن الحق وزينت لهم الدنيا وطول الامل وظنوا ان الاموال والاهل والولد عذرلهم واني لمعذر وقد وضح الدليل.

اف لاهل زمان مادعوتهم الى
الخير الا فابتدروا الي (انتظر)

مبارك عبدالله





ظاهرة الغش في الامتحانات .... الى متى؟

الغش في الامتحانات من تفشيها تكاد تكون ظاهرة مقبولة، قد يتفاوت الافراد في مدى قبولها، فهذا يبيح لنفسه أخذ كلمة وآخر يبيح أخذ سطر، وثالث يبيح أخذ جواب سؤال بكامله، ورابع يسطر بعض أجزاء من الكتاب على قصاصات ورق ويقوم بنقلها اذا وافقت المطلوب، وخامس يعمل على تصوير الكتاب بكامله وهناك فنون من الغش ظهرت ولا تزال تظهر يتعجب المرء كيف يهتدي الانسان لمثل ذلك؟ ومن يعايش الامتحانات يرى العجب العجاب من صنوف الغش.

مضت الامتحانات وانتهى كل شيء في حساب الانسان. ولكن في حساب الله عز وجل هل انتهى كل شيء؟ هذا السؤال ينبغي أن يلقيه على نفسه كل من تقدم الى الثانوية العامة ومافي مستواها.

والسؤال اخص به اولئك الذين مارسوا الغش بشتى صنوفه وانواعه. فمنهم من قال لنفسه .. تمكنت والحمد لله من اجتياز المحنة. وآخر يقول لقد خدعتهم وانطلى عليهم أمري. وثالث يقول لولا الغش لما نجحت ورابع...

ومن بين هؤلاء تلك الفئة التي ابتعدت عن الغش اما بسبب الخوف من انكشاف امرها، واما بسبب توغل الايمان وامتداد جذوره في نفسها .. لهذه الفئة ولتلك اقول: الحمدلله الذي جنبكم الغش. ولا تندموا على مافاتكم من فرص الغش خاصة للفئة الاولى .. ولا يسول لكم الشيطان ويزين لكم سوء عمله، ويجعل بذرة الندم تنمو وتتشعب في نفوسكم. فاذا فاتتكم فرصة الغش وهو معصية فلقد حظيتم برضى الله وهو طاعة.

وللفئة التي مارست وتمارس الغش سرا او جهرا دعوة لعمل عرض لما يترتب عليه الغش من أمور. اولا ربما انكشف أمركم في بداية الطريق فما نالكم الا الخزي والاحراج. وربما ستر امركم حتى وصلت اوراقكم الى المصححين وهنا يرد تساؤل اما خطر ببالكم ان الله عليم خبير؟ اما طاف بفكركم ان الله بكل شيء محيط؟ اقصد من قولي هذا ان الله بعملكم هذا يسلط عليكم من يخسف درجاتكم او بالمعنى الاصح من يكون دقيق جدا في التصحيح ويتقيد بحرفية الاجابة فتخسرون الكثير من درجاتكم بعد خسرانكم رضى الله عز وجل.

وبعد هذا وذاك يكون الخسران المبين والخزي الاعظم يوم ينكشف أمركم امام الخلائق ويفضح الله سركم ان لم تلوذوا بالتوبة وطلب الغفران.

والآن وبعد أن انتهت الامتحانات الست أنت يامن استخدمت اسلوب الغش تشعر بوخز الضمير؟

اما كان أولى بك ان تعد لهذا الامتحان مع بدء العام الدراسي فلا تعرض نفسك لمثل هذه المواقف التي تهان بها وتحتقر، ومن ثم تشعر بدينونة نفسك بعدما تهدأ الامور وتثوب الى رشدك.

لو تساءلنا عن سبب وجود مثل هذه الظاهرة وتفشيها بهذه الصورة .. هل السبب يرجع الى ضعف المراقبة؟ أم الى اهمال الطلبة، أم الى صعوبة الاسئلة؟ ام الى صعوبة وحجم المناهج؟ ام سببها اهمال عقاب من يمارس الغش؟

ام يرجع السبب الى كل هذه الاسباب متضافرة.

ولكن ومهما يكن من أمر، فالاساس في كل شيء انما يرجع الى قاعدة أساسية هي سبب انبثاق المشكلات وتفاقمها .. الا وهي ضعف الوازع الديني او انعدامه في نفس الانسان.

اذن لتكن لنا دراسة تكاملية لبناء الفرد المسلم الذي يعطي اكثر مما ياخذ..

أم عدي

وقفات مع مؤمن

لم نعمل ما تشتهي أنفسنا ونعزف عما لا تريد، في الاول نؤكد لانفسنا اننا مسلمون مؤمنون، وفي الثانية نقدم الحجج والاعذار كي نرضى عن تقصيرنا.

وعلى سبيل المثال لا الحصر. صلاة الفجر. الكثير منا يتثاقل عنها واذا بحث الامر معه فهو يحتج بانه من اصحاب النوم الثقيل فلا يجدي معه شيء.

اقول لهؤلاء لو صدقت مع الله لصدق الله معك واعانك على نفسك .. هذه الحقيقة لنناقشها مع أنفسنا.

والمعروف عن الانسان انه لا تعجزه الحيل فلنحاول ولا نقف عند نقطة ما، جريا مع مشتهيات أنفسنا.

١ ـ لنستخدم منبهات من ذوات الصوت العالي.

٢ ـ اذا لم ينفع منبه فلنستخدم منبهات على ان يكون توقيتهما يتبعان بعض أي بعد انتهاء الاول يبدأ الثاني.

٣ ـ يفضل وضع المنبه في مكان بعيد عن متناول ايدينا حتى لا تسول لنا أنفسنا فنعمل على اقفاله والعودة الى النوم.

٤ ـ الاستعانة بالآخرين اذا فشل الامر الاول والثاني والثالث وذلك باستخدام التلفون والاتصال به حين حلول أو قرب حلول صلاة الفجر.

٥ ـ والاهم من هذا وذاك في تقوية الايمان بالله واستشعار بأن صلاة الفجر دعوة من رب العباد فكيف ترفض.

أم عبدالله



رسالة من أخت مسافرة

الى أختي الحبيبة في الله، الى كل اخت منّ الله عليها لتكون وسط مجتمع يذكر الله، وليطرب نفسها سماع قول الله اكبر، الله اكبر مناديا للصلاة، اليك يا أختي اكتب وانا اعيش في ارض الغربة على أرض يعمها الفساد والانحلال اعيش بين قوم نسوا الله فانساهم انفسهم، وظللت وجوههم سحب الكفر والفجور، وحق عليهم قوله تعالى «إنْ هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا».

اليك يا أختي هذه الصورة التي رسمتها لهذا المجتمع المنحل. أختي: ان الله حين هداني الى الايمان، وطريق الحق كنت دوما أتوجه اليه بالشكر والحمد على هذه النعمة، نعمة الهداية، ولكنني لم أر حقيقة هذه النعمة الا حين عشت على أرض الكفر .. أجل هنا حين رأيت الناس في غيهم يعمهون.

انني لا أرى حولي الا أجسادا عارية تتمايل وتترنح في نشوة العصيان، تساءلت لحظتها أين هو خلق الحياء؟ فلم أجد لسؤالي جوابا ثم نظرت حولي وتفكرت بهذه الوجوه كلها تشابهت على الرجل والمرأة من فيهم المرأة ومن فيهم الرجل؟

انني يا أختي لا أرى الا أعينا نشأت ونمت وترعرعت في خضم المحرمات: اخوتي .. انظروا معي الى الحركة الدائبة في مجتمعهم، الناس يسارعون في خطاهم وهم على عجلة من أمرهم ... ترى الى اين؟ نعم المسارع الى عمله والمسارع الى مدرسته، والمسارع الى الكنيسة، اختلفت المقاصد والنتيجة واحدة، من من هذه الاقدام توجهت في مسيرها الى الله عز وجل؟

والايدي هذه تدفع وتلك تأخذ، هذه تسلم وهذه تستلم، هذه تصافح وهذه تقتل، وهذه تبطش وتلك تنتج ماحرم الله، الايدي كلها تعمل وتؤدي وظائف ولكن غير ما فطرت عليه، وقد يكون منها من لا تؤدي عملا شائنا ولكن اين الهدف منه واين الغاية؟ اين من هذه الايدي من تحقق قوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون».

يقول الاستاذ محمد قطب في كتاب دراسات قرآنية «كل عمل على الاطلاق يقوم به الانسان وقلبه متوجه الى الله شاكر لانعمه التي تفضل بها عليه .. هو العبادة لله».

ولكن هؤلاء سخروا كل شيء من الله به عليهم لمعصيته تعالى فسخروا العقول لانتاج ما يدمر الاسلام ويبيد أهله سواء ذاك الذي يدسونه سرا لتخدير شبابنا من أنواع المخدرات التي تذهب العقول او تلك الاسلحة التي يمدون بها الحكومات لضرب المسلمين والقضاء على دعاة الحق.

ولكن يقف أمام تقدمهم العلمي والصناعي والذي يريدون به محو كلمة الاسلام تقف هذه الآية «كتب الله لاغلبن انا ورسلي» فالنصر لله وجنده، ولكن متى يكون هذا؟ انه حين ينصر المسلمون أوامر الله ونواهيه ويقيمون الحق الذي اراده سينصرهم الله عز وجل حين يستيقن المسلم في انفسهم العزة بالله لا لسواه، والخوف منه لا من غيره، والاعتصام بحبل الله الوثيق.

حين يكون المسلم والمسلمة بالصياغة الاسلامية الاولى التي وضعت نصب عينها قوله تعالى «ويحذركم الله نفسه» حين ذلك سنرى هذا الباطل يضمحل ويتوارى خلف سطوع الحق سنراه زبدا يذهب جفاء ... سنراه كأنه نهر انقطعت عنه منابعه فجف، سنراه يتطاير مع ضربات الحق وهتافات الحق التي يرددها جند الحق.

أم محمد

بريد القراء

للصفحة كلمة

تردنا رسائل كثيرة من اخواننا القراء بأننا كنا نكتب عن كل شيء دون خوف من احد والآن بدأنا نتحفظ بعض الشيء في ما ننشره من رسائلهم او اننا نضع رسائلهم مع ازالة بعض الجمل من الرسائل فنقول لهم: هناك قاعدة فقهية تقول «درء المفاسد أول من جلب المصالح».

فرسائلكم جيدة وتحكي الواقع المرير الذي تعيشه هذه الشعوب التي تتكلمون عنها ولكن هناك من يريد التعتيم الاعلامي عن اخبار المسلمين في بقاع هذه الارض ونحن لا نساعدهم في ذلك بل نضع موازين لعرضنا مثل هذه الامور حتى لا تكون هذه الرسائل سببا في تعطيل المجلة كما تعلمون من تصفحكم للمجلة في الاعداد السابقة ونحن لا نخاف منهم لهذا السبب او لغيره ولكن القصد من ذلك انه مادام هناك صوتا ومنبرا ينادي للحق ويضيء النور للسائرين على الدرب فلابد لهذا الصوت ان يتجاوز عن بعض الشيء حتى لا يكون اغلاقه سببا لتجاوز كل شيء ولا يكون هناك اي صوت وهذا ما ينطبق على المجلة فالانذارات التي تاتي، تأتي عن بعض الامور وتسكت عن اغلب الامور فلو سكتنا عن هذه الامور قليلا حتى يهدأ الوضع وتسنح الفرصة يكون افضل من ان ينزل موضوعا يكون سببا في اغلاق المجلة او سحب ترخيصها ونسأل الله لنا ولكم كل خير ويحفظ الله مجلتنا من كل مكروه وشر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر

«شعوب مغلوبة وعملاء متسلطون»

لا يخفى على كل متتبع للاحداث السياسية الجارية في منطقة الشرق الأوسط بصورة عامة والخليج بصورة خاصة المتابعة التي سخرت القوى العظمى بعض الدمى التي تتخذ اشكالا وأقنعة متعددة وملتوية .. فبعض هذه الكيانات اتخذت من نفسها المدافع والمحامي للشريعة الاسلامية، ولكننا نرى ان الشريعة الاسلامية تهتك علنا في بلادهم، فدستورهم لااسلامي وقوانينهم غربية وحياتهم حياة البذخ والترف واضافة الى ذلك فانهم غارقون الى انقانهم بالعمالة والتبعية وينفذون أوامر سيدهم الاستعمار، وممثليه المحليين، وبعض هذه الكيانات صبغت نفسها بالصبغة الوطنية والتقدمية والاشتراكية لامتصاص النقمة الجماهيرية والشعور الشعبي وجعله يصب في مجرى ما رسمه العملاء المتسلطون على رقاب الشعوب المغلوبة على أمرها. والفتيل الذي فجر المنطقة هو الثورات الاسلامية ضد الطغاة المتكبرين وهذه الهزات جعلت الظالمين يهبون جميعا للحفاظ على عروشهم، وان ثورة المسلمين لن توقف ولن تسكت.

مطلق العتيبي – الكويت.

«نبي جديد في السودان»

في أرض السودان المسلمة التي تشكل نسبة المسلمين فيها ٨٥٪ يظهر رجل متعلم دارس فلسفة عمياء يدعي الرسالة ويحاجج بحجج واهية من القرآن الكريم ومنها يقول الباري عز وجل «ماكان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الاحزاب. يقول انه رسول وليس نبي .. ويقول في الآية الكريمة «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» انه لا يفعل المنكر ولذلك لا ضرورة للصلاة وله كتب توزع باسعار بخسة وزهيدة، وله حرية تامة في النشر بحجة حرية الاديان .. واسمه «محمود طه».

محمد حسن

«إياكم والشيطان»

في مناسبات عديدة ومناقشات حادة بين جماعات من الشباب نسمع بعضهم يردد .. انا على استعداد للتحالف مع الشيطان من أجل هدف معين، فما معنى التحالف مع الشيطان ونحن نعلم انه عدو الانسان اللدود وهو الذي رفض السجود لله، وانت تعلم ان هدف الشيطان هو اغواء بني البشر فتعبيرك هذا دليل على ضعف قوتك امام تأثيره فقد استطاع ان يجعلك تطالب بالتحالف معه، وبهذا تكون قد أغفلت قدرة الله عز وجل ..

فوزي الزواتي – الرياض

«وظهرت النتائج»

هاقد انتهى فصل الامتحانات
وانتهت معه الرهبة بظهور
النتيجة الصغرى وبدأ فصل
الصيف والحر وبدأ بعض منا
يفكر في الهروب من هذه الازمة
التي قد تطول الى أربعة أشهر.
وهو قد نجح في الامتحانات
فليس له أي وسيلة غير السفر.
كي ينجو بنفسه وأهله من
اللهيب في هذه الفترة وما ان
يصل الى المطار هناك الا وتراه قد
سي النعم التي انعم الله بها
ليه وبدأ في اتباع خطوات
لشيطان ومعصية الله جهارا
هارا ولا يخشى الله الذي يراقبه
كل مكان واقول له ان الذي
جاك من الحر قادر بأن يرجعك
يها مرة أخرى ولكن الله يمهل
لا يهمل فاتق الله اخي المسلم
نفسك وأهلك ونسأل الله لك
هدى والرشاد وجزاكم الله خيرا.

بو خليفة ــ الكويت.

حرر: حقا لنتهيأ الى امتحان
خرة، ونشكر الاخ بو خليفة
هذا الموضوع الهام ونأسف
خير نشره.

«تهنئة»

ارسل الى حضرتكم رسالتي
حتوية على تقديري
تزازي واعزاز كل الاخوة
ا من مصريين وعرب
لمين داعين الله سبحانه
يبقيكم للاسلام ذخرا
مسلمين ان شاء الله،
ل لحضرتكم التهنئة

وللأمة الاسلامية بالعام الهجري المجيد واوائل القرن الخامس عشر الهجري داعين الله سبحانه ان يجعل ايامنا ايام خير وبركة وان يوحد كلمة المسلمين لما فيه صالحهم وصالح دينهم».

محمد احمد داود ــ الرياض

الى الاخــــوة

رحمت عارفين المعروف ــ المدينة المنورة ــ حازم محمد عباره ــ خميس مشيط ــ عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي ــ وليد حطاب ــ الرياض ــ مسلم من الشام (أبومحمد)، أبوعبدالرحمن، عبدالرحمن الجاسم ــ بغداد، عبدالعزيز أسعد ــ جدة.

ترقبوا الرد على نتاجكم أو نشره في الاعداد المقبلة، وعذرا للتاخر.

«ردود قصيرة»

الاخ ــ ابن المدينة ــ السعودية: حول ماذكرته عن الشيخ الالباني كلامك صحيح وموضوعي ونعلم بالذي ذكرته واهلا بك.

الاخ ــ اخنيفر بوفاتح ــ الجزائر: تهانينا لك وللجميع وتحياتنا.

الاخ ــ خليفي ــ الجزائر: اهلا وسهلا بك وبما تقدمه من مواضيع حسب أهميتها ستنشر باذن الله.

الاخ ــ م. ع ــ الكويت: يتعجب لشروط وزارة الاوقاف للامامة حيث اشترطت حفظ خمسة اجزاء من أواخر القران الكريم. فيا اخانا هذا بنظري سليم لا غبار عليه، فكيف توظف للامامة من لا يستطيع حفظ القرآن .. وعلى الاقل قصار السور. أما هذا شرط كما ذكرت بأنه لم يشترطه الرسول (صلى الله عليه وسلم). هل نسيت بأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان يقدم الحفظة وخصوصا سورة البقرة، آل عمران، على غيرهم وحتى في الحرب وحمل اللواء، وكذلك لا قياس لصحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الوقت فعلمهم وسع علمائنا الآن. ونصيحتي لك ان تعقلها وتتوكل بأن تحفظ هذه الاجزاء وتحياتنا لك.

الاخ ــ عبدالله الشمسان ــ القصيم: وضحنا اكثر من مرة هذا الموضوع ونأمل بتغييره وتحياتنا لك.

الاخ ــ ابو محمد ــ الكويت: نرجو منك الكتابة على وجه واحد من الورقة مع الاختصار وشكرا لك.

الاخ ــ سليمان الضحيان ــ بريدة: محاولة جيدة لا بأس بها، ولكن صياغة الموضوع ليست بالقوة .. المطلوبة .. ننصحك بالاطلاع اكثر وحاول من جديد بأسلوب اخر واقبل النصيحة وحياك الله.

الاخوة الاحباب الاكارم من سوريا الشقيقة تحياتنا لكم جميعا وهم كالاتي: ابن سوريا ــ ابن دمشق ــ مواطن سوري من مدينة ابن الوليد ــ الجدار الصلب ــ زهيرة السعودية ــ محمد عصام ــ الرياض.

مجاهد مسلم من سوريا ــ ج.م.ل.ك ــ ونشكر الاخ زهير على المحاولة الجيدة لرسم الكاريكاتير.

الاخ ــ ابو ياسر ــ المغرب: اعانكم الله في مغرب الاحلام، وأعانكم الله في الاداء فقلوبنا معكم وحياكم الله.

الاخ ــ عبدالله عسيري ــ السعودية: تهانينا لك ولجميع الاخوة والاحباب، وحولت الرسالة الى التوزيع.

الاخ ــ ابو شعبان ــ عمان: استنكارك للمنكر كنت محقا فيه ونحن معك وشكرا لك.

الاخ ــ خالد الرشودي ــ السعودية: قصيدتك غير صالحة للنشر نرجو منك التزود بزاد الشعر أكثر وشكرا لك.

الاخت ــ ثناء ــ الكويت: تسال الجمهور الذي يعتني بالذهاب الى المباريات على استمرار في الاندية والمكوث هناك اكثر من ساعتين اذا نوديتم الى الصلاة او لتحرير القدس او لانقاذ اخواننا المسلمين المضطهدين في بعض الدول هل ستجيبون . نسال الله ذلك.

الاخ ــ فوزي الزواتي ــ الرياض: اهلا ومرحبا بك وموضوعك لا بأس به، وتحياتنا للجميع.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

• من الصيغ التعبيرية السقيمة التي تتردد على السنة بعض المتكلمين واقلام بعض الكاتبين «تَعَطَّشْتُ الى لِقاء أخي» وهذا لايكاد يصح في لغة العرب وانما الصحيح ان يقال «عَطِشْتُ الى لِقائِه» أو «بي عَطَشٌ الى لقائه» وذلك لان تَعَطَّش تدل على التكلف والتصنع فكأن الرجل يتكلف الشوق الى اخيه وليس مراده كان يقول ذلك وانما يريد ان يعرب عن ما في نفسه من شدة شوقه للقاء اخيه. وأصل العَطَش شدة الحاجة الى الماء تقول العرب زرع مُعَطَّش اي يعاني من قلة الماء وابل معطشة اذا زدْت في ظَمْئها.
وتطاولت عليها المعاطش اي مواقيت الظمأ و يقول صاحب الاساس اذا كانت الابل في ارض عطشة كانت اصبر على العطش وتقول العرب انك الى الدم عطشان اي تشبه العطشان وهوسيف عبدالمطلب بن هاشم وهو القائل فيه:

مَنْ خَانَه سَيْفُه في يوم مَلْحَمَة   فإن عطشان لَم يَنْكَلْ ولم يَخُنِ

اذن فأصل العطش الى الماء واستعمالها في معنى التشوق من قبيل الاستعارة فتقول (عطشت الى لقائه) يعني اشتقت اليه. والعُطاش بزنة غُرابٍ داء لا يروى صاحبه والمَعَطَّش اي المحبوس. وصفوة القول ان (تعطشت الى لقائه) تعبير غث سقيم لانه يدل على التكلف والتعمل كما يقول صاحب المحيط والصواب ان يقال (عطشت الى لقائه) وعطش من باب فرح. عطش يعطش وهو من الافعال اللازمة.

وزراء الخارجية في تونس .. والدعوة الى التضامن

اختتمت الدول العربية مؤتمرا طارئا على مستوى وزراء الخارجية في تونس يوم ١٩٨١/٥/٢٣ عقد بشأن مايجري على الساحة اللبنانية.

وقد لاحظ المراقبون ان الوزراء المؤتمرين الذين اجتمعوا في أحد اجتماعاتهم لمدة ـ ثمان ساعات ـ شددوا على أهمية التضامن العربي في مواجهة الصهيونية والحكومة المتعنتة على أرض فلسطين المحتلة.

وحول موضوع التضامن بين الدول العربية علق أحد المراقبين الاسلاميين فأشار الى وحدة الشعب المسلم على أرض العرب .. وبين ان الشعب المسلم ليس بحاجة الى أبواق اعلامية تدعوه الى التضامن والوحدة. لان هناك في عقيدته وشريعته الاسلامية السمحاء كل العوامل التي تجعل التضامن أصيلا في موقف كل مسلم ووجدانه. اذا فلا حاجة للشعوب الى دعوات التضامن.

واذا كان الامر كذلك فهل يقصد وزراء الخارجية الذين عقدوا مؤتمرهم الطارىء بشأن لبنان في تونس تضامن الانظمة؟

وماذا يعني تضامن الانظمة ياترى ... اذا كانت بعض العناصر الحاكمة في بعض أقطار العرب لا تجد طريقا للتضامن مع الشعوب التي تحكمها أولا.

ولهذا نقول:

• ان أية دعوة للتضامن في مواجهة العدو اليهودي لن تجدي .. ولن تنفع الأمة أبدا اذا اقتصرت على دعوة الحاكم للتضامن مع الحاكم. فالمطلوب أولا تضامن الحاكم مع الشعب.

• وان أية معركة مع العدو الاسرائيلي لن يفلح فيها حاكم ما اذا لم يضمن حب شعبه والتفافه حوله. فالشعب هو الأداة الاول في المعركة مع اسرائيل.

• وان الدعوة الى التضامن يجب ان تنطلق من خلال وقوف الانظمة على أسس واحدة في الحكم وذلك لا يحققه مبدأ أو نظرية مثلما تحققه مبادىء الاسلام العظيم الذي يمكن ان يوحد بين الحاكم والمحكوم أولا .. ثم بين الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي أجمع.

• وان الدعوة الى التضامن بحاجة الى أيديولوجية اسلامية واضحة لا يكذب فيها أحد على أحد، ولا يتخذ من خلفها البعض طبول الحرب كقميص عثمان يتمسح فيه و يهب للاخذ بثاره كلما أحس بالضائقة والعزلة تخنقه.

• وان الأنظمة الشريفة في عالمنا العربي والعالم الاسلامي كله مدعوة الى كشف آثام الكاذبين وأدعياء التحرير قبل كل شيء .. لأن هذا هو المدخل الذي يجعل الشعوب تثق بما تدعى اليه.

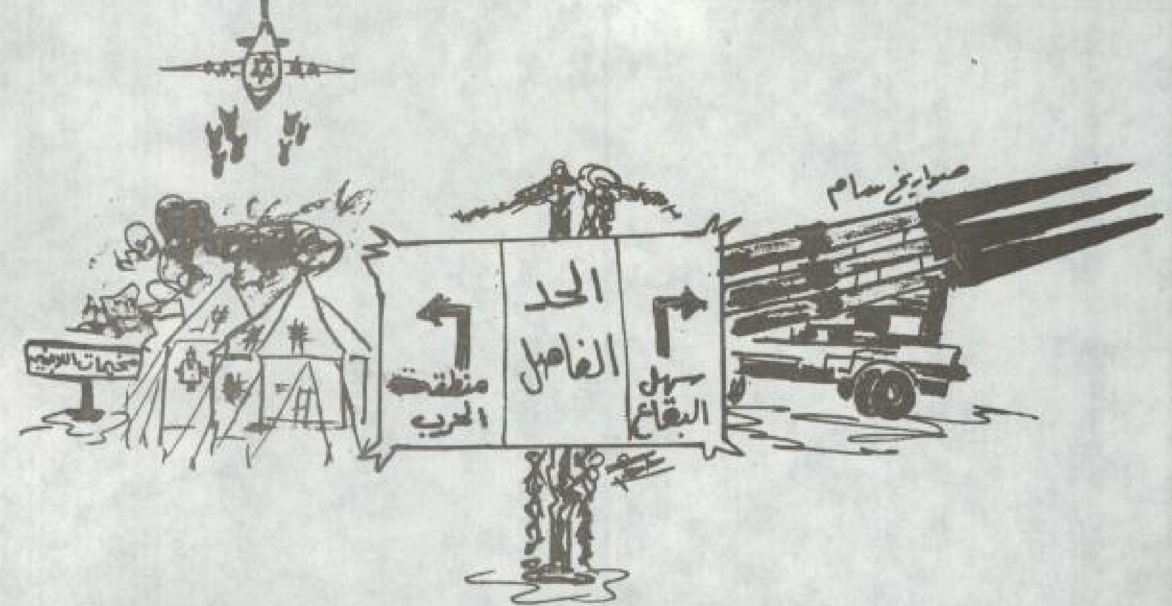
المهري يروي اللحظات الاخيرة

من حياة ابرز سياسي مسلم

يروي عبدالله بن شماسة المهري عن اللحظات الاخيرة من حياة ابرز سياسي بين الصحابة عمرو بن العاص قائلا: «حضرنا عمرو بن العاص وهو في سباق الموت فبكى طو يلا وحول وجهه الى الجدار، فجعل ابنه يقول: ما يبكيك يا ابتاه؟ اما بشرك النبي صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا؟ فاقبل بوجهه فقال: ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، واني كنت على طباق ثلاث، لقد رأيتني وما احد اشد بغضا للنبي صلى الله عليه وسلم مني، ولا احب الي من ان اكون قد استمكنت منه فقتلته، فلومت على تلك الحال لكنت من اهل النار، فلما جعل الله الاسلام في قلبي، اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: ابسط يمينك فلأ بايعك، فبسط يمينه فقبضت يدي، فقال: مالك ياعمرو؟ قلت: اردت ان اشترط، قال: تشترط ماذا؟ قلت: ان يغفر لي، قال: اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله، وان الهجرة تهدم ما كان قبلها، وان الحج يهدم ما كان قبله، وما كان احد احب الي منه صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه، وما كنت اطيق ان املأ عيني منه اجلالا له، ولو قيل لي صفه لما استطعت ان اصفه لاني لم اكن املأ عيني منه، ولومت على تلك الحالة لرجوت ان اكون من اهل الجنة ثم ولينا اشياء لا ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار، فاذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدرما تنحر جزور و يقسم لحمها حتى استأنس بكم، وانظر ماذا اراجع به رسل ربي».

رحم الله «ابا عبدالله» ورضي عنه .. لقد كان ابرز سياسي بين الصحابة .. بل كان ادهى العرب واحنكهم .. ولكنه ليس كسياسيي اليوم .. انه يتأهب الى لقاء ربه و بين عينيه شر يط اعماله .. امامه جميع عثراته التي عبر عنها «ثم ولينا اشياء لا ادري ماحالي فيها» .. و يضع هذا كله امام شهادة التوحيد التي لا يعلم صدقها الا الله وحبه العميق المتدفق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ..

ان عثرات سياسيي الاسلام كانت لا تتجاوز دائرة الاسلام .. لذا كان املهم بربهم كبير وعثرات سياسيي اليوم كانت ولا تزال لا تتجاوز دائرة الجاهلية فشهادة الحق التي يرددونها لا مدلولها في واقع اعمالهم وحبهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حقيقة له امام تهكمهم على سنته وحربهم لدعوته وانصارها .. وعدم تطبيق شريعة الاسلام. فتأمل.



* نتائج زيارة "فيليب حبيب" لمنطقة الصراع !!؟



فرخ "فيليب حبيب"